

خواجه مير دزد الدهلوی  
انتہر تنعرا التصوف فی الأردیة

# دیوان

ترجمہ نثرًا عن الشعر الأردی  
حازم مہد احمد محفوظ  
راجہ و صاغہ تنعرا  
حسین مجیب الہمدی

765







المشروع القومي للترجمة

ديوان

خواجه مير دزد الدهلوى

أشهر شعراء التصوف فى الأردية

ترجمه نثراً عن الشعر الأردى

حازم محمد أحمد محفوظ

راجعته وصاغه شعراً

حسين مجيب المصرى

المجلس  
الأعلى  
للثقافة

٢٠٠٦



**المشروع القومي للترجمة**

**إشراف : جابر عصفور**

– العدد : ٧٦٥

– ديوان خواجه مير درد الدهلوى

– حازم محمد أحمد محفوظ

– حسين مجيب المصرى

– الطبعة الأولى ٢٠٠٤

**هذه ترجمة**

**ديوان خواجه مير درد الدهلوى**

---

**حقوق الترجمة والنشر بالعربية محفوظة للمجلس الأعلى للثقافة**

**شارع الجبلية بالأوبرا – الجزيرة – القاهرة ت ٧٣٥٢٣٩٦ فاكس ٧٣٥٨٠٨٤**

El Gabalaya St., Opera House, El Gezira, Cairo

Tel : 7352396 Fax : 7358084.

---

تهدف إصدارات المشروع القومي للترجمة إلى تقديم مختلف الاتجاهات والمذاهب الفكرية للقارئ العربي وتعريفه بها ، والأفكار التي تتضمنها هي اجتهادات أصحابها في ثقافتهم ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلس الأعلى للثقافة .

## إهداء

إلى من رأى فى نشر التراث الإسلامى أمانة ينبغى أن تؤدى ،  
حتى يعلم قارئ العربية ما ينبغى أن يعلم ،  
وعلمه هذا ينبغى أن يكون .





## تقدمة

حين صبح هذا العزم على أن ننهض بهذا الديوان ترجمة نثرية ،  
وشرحاً ، ثم صياغة إلى الشعر العربي - وقع في نفسنا أننا إنما نسعى  
في إحقاق حق وأداء أمانة ، وذلك من وجهين اثنين :

أما أولهما : فإن هذا الشاعر له ما له بين شعراء الأردية من رفعة  
المنزلة وعلو القدر ، وبعرضه على القارئ العربي ، نرد إليه حقه علينا ؛  
لأننا بذلك إنما نعرف به ، من تمس حاجتهم إلى التعرف إلى التراث  
الأدبي الإسلامي ، وهذا ما ينبغي أن يكون وليس ينبغي ألا يكون ، فله  
نحمد أن يسر لنا ما شق علينا ووقفنا إلى تحقيق أمل كان لدينا .

أما الوجه الثاني : فهو أننا من صنيعنا ، صدقنا الله تعالى ما  
عاهدناه عليه منذ أعوام وأعوام ، وبررنا بوعدنا ، ألا وهو عرض نماذج  
من التراث الأدبي ، يُعلم منها ما لم يك يعلم من حضارته الإسلامية .

أما بعد إشارتنا إلى هذا ، فقد استبان لنا كيف أن موقفنا  
من ذلك الشاعر أظهرنا على علم غزير وخير كثير ، وأن دراستنا له



فى واقع الحال دراسة لحضارة الإسلام من لدن العصور الأول حتى  
عصرنا الحالى .

وبعد هذا التمهيد ، يمتد بنا السياق إلى ذكر صاحب هذا الديوان  
وهو خواجه مير درد ؛ وكلمة " درد " فى الفارسية والأردية تعنى " الألم " ،  
وهذا ما يُعرف بالمخلص أو التخلص ، أى ذلك الاسم الذى يذكره  
الشاعر فى طائفة من أشعاره .

### مولده وأسرته :

استقبلته دنياه فى عام ١٧٢٠ ، وفرَّق الموت بينه وبينها  
فى عام ١٧٨٧ . انحدر شاعرنا من أسرة شريفة النسب، عريقة الحسب،  
تتصل بالإمام على كرم الله وجهه ، هذا من جهة الأب ، أما من جهة الأم  
فأسرتها تصل بالسيد عبد القادر الجيلانى ، ذلك الصوفى الأشهر ،  
وبذلك يكون قد جمع بين الحُسنيين .

ومما اتجه إليه أبوه خواجه ناصر المتخلص "بعندليب" قوله : "إنك  
يا "درد" من أب وأم لهما نسب فى فاطمة والحسين رضى الله عنهما ،  
فنورك أعظم إشراقاً من نور الشمس والقمر ، كما أن أباك متصل  
النسب ببهاء الدين النقشبندى ، أما أمك فوصلتها بعبد القادر  
الجيلانى".



## شيخه فى التصوف :

جلس مجلس التلميذ من أبيه أسوة بأبناء عصره ، وكان أبوه صوفياً صاحب تقوى وعبادة ، وشاعراً مرموق المنزلة ومؤلفاً عظيماً .

ويقول "درد" عن نفسه : "يايحاء من أبى وفى صدر شبابى حصلت شتى العلوم وأحطت علماً بالعقائد والمذاهب والفلسفة والمنطق وأصول التصوف" .

وتفيدنا المصادر المختلفة أنه كان يقوم على زراعة أرض له ، بيد أنه انصرف عن ذلك لينخرط فى سلك الجندية ، إلا أنه من بعد رُق قلبه للتصوف ، وهو فى ذلك صدع بما أمره أبوه الذى استحب له أن يكون صوفياً راغباً عن زهرة الدنيا ، ودخل فى زمرة الصوفية ، وله من العمر تسعة وعشرون عاماً .

## مذهبه :

كان "درد" سنياً حنفياً ، واتفق لأبيه أن أسس مذهباً صوفياً يسمى "الطريقة المحمدية" ، وأطلق على "درد" لقب "أول المحمديين" .

وبالذكر حقيق أن كل صوفى لابد أن يكون شاعراً ، ولا غرو فى أن الصوفية فى الأغلب الأعم إنما يعبرون عن تصوفهم شعراً ، وما ذاك إلا أنه أوقع فى النفس ، وأبقى فى الحفظ ، وأفصح وأجمل فى التعبير ، وكان هذا معروفاً فى عصر "درد" وبيئته على الأخص .



## أساتذته فى نظم القريض :

ولقد تتلمذ "درد" لشاعرين كبيرين هما "سعد الله گلشن" و"سراج الدين أرزو" ، فعالج نظم القريض وما بلغ الخامسة عشرة من عمره ، وإلى جانب شعره أخرج عشر رسائل فى رموز وأصول التصوف ، وكلها تشهد له بعلو كعبه ، وسعة باعه وتبحره فى التصوف .

ومما يجدر ذكره وإضافته فى التعرف إلى علو مقامه بين الناس فى مدينة "دهلى" ، أن "نادر شاه" الذى فتح "دهلى" ، حين سمع به أرسل إليه يدعوهُ ليفيد من دعواته وبركاته ، إلا أن "درد" أبى أن يستجيب لدعوة هذا العاهل العظيم معتزاً بنفسه ودينه وعلمه .

## ديوان درد :

والنقلة بعد ذلك إلى ديوانه ، الذى قيل إنه لم ينقطع نظم شعره حتى أيامه الأواخر ، وقيل إن ديوانه كان يتألف من أكثر من ذلك ، إلا أنه أمعن النظر فيه ، واختار منه ألفاً وخمسمائة بيت ليس إلا .

أما أنماط الشعر التى نظم فيها ، فهى الغزل والرباعى والخمس والتركيب بند والفرد ، والأغراض التى طرقها هى التصوف ، والغزل ، وضرب المثل ، والحكمة والموعظة .



أما ما نلاحظه على شعره ، فهو أنه يكثر في كثير من المواضع من ذكر نسيم الصبا والبرعم والروضة وأثر القدم ، كما أكثر من ذكر المرأة ، وتردد ذكره للبكاء ، وله ميل إلى الزهو بنفسه ، والإشارة إلى تميزه على من سواه .

### مكانته :

ولنا أن ننظر فيما قيل عن شعره على ألسنة الأدباء والشعراء في عصره وما بعد عصره ، مع الاستغناء عما جاء في كلامهم من بديع .

قال بعضهم : "إنه كان ينظم أشعاراً جميلة المضمون ، واضحة المعانى ؛ فمكانته جليلة ونظمه فصيح " ، وقال آخر : " إن لغة شعره رصينة يفهمها الناس قاطبة " ، كما قال آخر : " إنه شاعر مرهف الحس ، بعيد الخيال " ، وجاء في قول بعضهم : " إنه أحد أعمدة الشعر الأردى الأربعة ، وشاعر من شعراء الأردية الأعظم . ما مدح ولا هجا من أحد " ، وعند بعضهم : " أن شخصيته مرموقة في الشعر الأردى ، ولقد أثر عميق الأثر في شعر معاصريه ومن جاؤا بعده ، وقد ميزه أن التصوف لم يكن مجرد قول الشعر عنده ، بل كان نابعاً من حياته " ، وذكر عنه : " أن أشعاره موجزة نظمها في عبارة واضحة ، وغزلياته تستوعب أصول وأحكام التصوف " .



## تلاميذه :

وله كثرة كاثرة من تلاميذه فى الشعر ، أمثال : أثر ، ورنج ، ومير حسن ، ونصير ، وفراق ، وغيرهم ، وهذا ما يستدل به على أن "درد" كان صاحب مدرسة فى الشعر .

## أول ترجمة إلى لغة الضاد :

ولا ينتهى كلامنا فى هذه المقدمة ، قبل أن نقول إن ديوان "درد" ترجمه دكتور حازم محفوظ إلى العربية نثراً ، واعتمد المترجم على النسخة الأردنية التى قام بترتيبها أديب الأردنية رشيد حسن خان ، ثم قام دكتور حسين مجيب المصرى بصياغته شعراً ، معتمداً على الترجمة المذكورة .

ثم تعاوننا معاً فى تعزيزه بما تمس فيه الحاجة إلى شروح تهم القارئ العربى وغير العربى على حد سواء .

والله نسأل أن يمتد بنا العمر ، إن كان فى العمر صلة ؛ لننقل إلى العربية دواوين وكتباً فى اللغة الأردنية ، لأننا نشعر فى طويتنا ، أننا نوحده بهذا الصنيع بين الشعوب الإسلامية ، ولقد تأتى لنا هذا من قبل ، والأمل أن يتأتى من بعد .

حسين مجيب المصرى

حازم محمد أحمد محفوظ



ديوان

خواجہ میر درد الدهلوی

أشهر شعراء التصوف في الأردية







## غزلية (١)

- (١) بوصف صفاتك ناء اليراع  
ربوبية اللوح كلُّ اقتناع<sup>(١)</sup>
- (٢) تجليت لكن بأعلى العُلا  
وعقل إليك فما أرسلا
- (٣) بظلك شيخٌ كذا برهمي  
لبيستك والدير من ينتمي<sup>(٢)</sup>
- (٤) هما يخشيان شديد الغضب  
وعفوك يا رب كان الأرب<sup>(٣)</sup>
- (٥) لك العين يا "درد" مثل الحُباب  
وما إن تنفس بين العُباب<sup>(٤)</sup>

\* \* \*

- (١) ناء بالحمل حمله متأقلاً ، اليراع : القلم .  
والمراد الاقتناع بأن الله تعالى رب اللوح هو الاقتناع التام في جزم ويقين .
- (٢) ينتمي : يتنسب .
- (٣) الأرب : الأمل والرغبة .
- (٤) الحُباب : الفقاقيع التي تظهر على الماء والشراب ، العُباب : الموج .

## غزلية (٢)

- (٦) لكل الخسائل إنك نور  
لكل المظاهر أنت الظهور  
(٧) وجود لنا أنت فيه السبب  
وجودك في كل حال وجب (٥)  
(٨) أيا عقل أنت ثقل القيود  
وعنها فما إن تُريد تحيد (٦)  
(٩) شهود حضورهما مظهران  
حضورك ما إن رأى ناظران (٧)  
(١٠) ونحن لدنيا فلسنا نميل  
فمنها لأجلك أنت تحول  
(١١) فيا "درد" ربُّ بكل مكان  
وإن كان نقص فأنت المدان

\* \* \*

(٥) وجودك واجب ، حينئذ أو متنا .

(٦) حاد عنه عدل .

وعند الصوفية أن القلب وحده هو مصدر المعرفة لا العقل ، وأن العقل يخطئ ، أما القلب  
المفعم بالعشق الإلهي فما يعرف الخطأ .

(٧) الناظران : العيان .



### غزلية (٣)

- (١٢) وبست ودير وبست صنم
- فأنت المضيف كثير النعم<sup>(٨)</sup>
- (١٣) وعند المنية ما نعلم
- بأنا جـهـلنا وكم نحلم
- (١٤) يقولون روضتنا في الخريف
- وفيهـا لنا كان ظل وريف<sup>(٩)</sup>
- (١٥) وقلبي الذي كان في خلوتك
- أراه توهم في فـرقـتك
- (١٦) فـيا "درد" دع عنك عهداً مضى
- حبيب وغير حبيب قضى<sup>(١٠)</sup>

\* \* \*

(٨) البيت : المراد به الكعبة، وأن الله عز وجل هو المضيف ويبذل القرى للجميع على اختلاف مذهبهم .

(٩) الظل الوريث : ورف الظل فهو وريف إذا اتسع وامتد .

(١٠) قضى : مات .

## غزلية (٤)

- (١٧) برشف المدامسة أرويتنى  
(١١) بكأس أقبل أحبيتى  
(١٨) حبيب ولكن بدا فى سفور  
عبير وما حجبته الستور (١٢)  
(١٩) وتلك الحياة كروهن الشرر  
ونعمل ما فلك قد أمر  
(٢٠) إذا ما شكوت بقلبي الألم  
فكل يقول لنا ذاك عم (١٣)  
(٢١) أردت ركوب جواد الفلك  
ركاب هلال فمن ذا ملك (١٤)  
(٢٢) ويا "درد" لا تنس شح الزمن  
بترب دماء لقلبي عجن (١٥)

\* \* \*

- (١١) المدامة : الخمر ، أروى : روى من ظمأ ، الخمر هنا هى عند الصوفية رمز للمعرفة ،  
والعلم الدنى ينبثق منها كما ينبثق النور من الشمس .  
(١٢) فى أن هذا الحبيب كان يلبس ثوباً وردى اللون ، العبير : الرائحة ، والحجاب تقيض السفور .  
(١٣) كل إنسان شكى إليه ما فى قلبه من ألم قال له إن هذا الألم يعمنا جميعاً .  
(١٤) أراد أن يركب الفلك جواداً ولكن رأى لهذا الجواد من الهلال ركاباً فمن يملك القدرة  
على ركوب هذا الجواد .  
(١٥) الترب : التراب .



## غزلية (٥)

- (٢٣) رَمَيْت بِرُوحِي أَنَا فِي الْغَرَرِ  
حَسِيت هَلَكْتُ إِلَيْهِ النَّظَرُ (١٦)
- (٢٤) حَسِيبَ لَهُ الْوَجْهَ نَوْرَ بَهْرٍ  
فِيَا لَيْتَنِي مِنْهُ نَلْتُ النَّظَرَ (١٧)
- (٢٥) وَمَا إِنْ نَظَرْتُ لَهُ يَا سَمَا  
عَجَزْتُ وَعَجَزَكَ ذَا دَائِمَا
- (٢٦) وَدُنْيَا الْفَنَاءِ قَذَى فِي الْعَيُونِ  
وَرُؤْيَاهَا تَلْكَ مَا لَا يَكُونُ
- (٢٧) أَيَا "دَرْدَ" هَذَا أَنْيْنَ الْفَسَادِ  
تَأَوَّهُ فَسَفَى الْقَلْبَ حَرَّ اتِّقَادِ

\* \* \*

(١٦) الغرر : الخطر .

(١٧) بهر النور : أشرق . والمعنى أن وجه حبيبته شمس يهر نورها ، فيا ليتة استطاع أن ينظر إليها .

## غزلية (١)

- (٢٨) لماذا اعتزازاً بإكسيرا  
لعمري فناء لخير لك (١٨)
- (٢٩) حزننا فمن ذاك من يرحم  
فقلب لنا إنه البسرعم
- (٣٠) دموعي، وحالي ما إن ظهر  
فأنتن سرّاً لدى ستر
- (٣١) ونفسك أوقعت في الارتياب  
وكشف لريب فعين الصواب
- (٣٢) ويا "درد" بيتاً فما أعرف  
إلى أين عَيْنُكَ ذى تصرف (١٩)

\* \* \*

(١٨) إكسيرا العارفين عبارة استفاد منها ابن عربي من الكيمياء ليطلقها على خاصية بالذات في الكيمياء ، ونستشف من خلال مفرداته رؤية طبيعية تلك الرؤية الحركية التي لم تخرج لحظة عن تقيدها بالخلق الجديد .  
وفي الأصل أن فناءك خير من الكيمياء .

(١٩) البيت المراد به الكعبة المشرفة ، في هذا البيت يتحدث الشاعر عن الرموز ، ويبين أن الرمز ليس الهدف، وعلى المرء أن يبحث عن الجوهر لا على المظهر. يقول تعالى: " والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله " ؛ أي في أي جهة تصلون يكون الاتجاه والدعاء إليه عز وجل .



## غزلية (٧)

- (٣٣) ومن بعدنا تلك أعمالنا  
ومنها تبقى لنا اسمنا (٢٠)
- (٣٤) أقلب لنا أم مقّر نزيل  
به راحة أم مقّر وبيل (٢١)
- (٣٥) أيا ساقى فانظر لقلبي أنا  
هو الكأس قد أظمأت شربنا (٢٢)
- (٣٦) وبالقلب ناراً لعشق تزيد  
ونضجاً أراه بنار يريد (٢٣)
- (٣٧) رحلنا وما إن رأينا الوصال  
وبشراه كانت كطيف الخيال (٢٤)

(٢٠) في الأصل أن أعمالنا تبقى بعدنا كما يبقى لدينا فص الخاتم الثمين .

(٢١) النزيل : الضيف ، وبيل : ثقيل وخيم .

(٢٢) الشرب : بفتح الشين جماعة الشاربين .

والمعنى أن قلبه كأنه كأس ، وهذه الكأس تطلب ظامئاً يشربها .

(٢٣) مع ما في قلبه من نار للعشق ، إلا أن هذه النار لم تتضج قلبه ، فهو دائم الطلب لها .

(٢٤) كان ذا في الوصال بعد الرحيل ولكنه لم يبشر بالوصال .

(٣٨) لأيام وصل قديم الزمان

وذكرى تبقت لخط البنان (٢٥)

(٣٩) تبقى لنا اليوم إيهامنا

ويا "درد" هذا لنا همنا (٢٦)

\* \* \*

### غزلية (٨)

(٤٠) بدنيا قدمنا ومنذ الأزل

شهدناك في عيننا لم تنزل (٢٧)

(٤١) لنا الجسم ما فيه آثار روح

وفي كل صوب لعين يلوح (٢٨)

(٢٥) خط البنان : خط الأصابع .

يريد الخطابات التي كان يرسلها ويشتهي أن يقبلها .

(٢٦) الإيهام : حركة ظهرت في الشعر الأردى ، وهى أن يأتى الشاعر بكلام له معنيان ، خوفاً من بطش الحكام ، وقد عاش الشاعر في أوضاع سياسية مضطربة .

(٢٧) يتحدث عن وحدة الشهود ، وهى أن الإنسان يشاهد الله فى كل ما تقع عليه عيناه فى دنياه ، والشاعر يجمع بين وحدة الشهود ووحدة الوجود ، على ما سوف نعرف فيما بعد .

(٢٨) الصوب : الجهة .



(٤٢) شكونا بكينا لنا زفرة

على كل هذا لنا قدرة

(٤٣) هلكننا مـراراً بموت نراه

وما منحتنا حياة شفاه

(٤٤) و"درد" ألا إنه قد عـشق

وفى عشقه إنه المحترق

\* \* \*

### غزلية (٩)

(٤٥) وعاشقك اليوم نال المراد

وأنفاسه كالسيوف الحداد (٢٩)

(٤٦) هي الزافرات ومنهـا الأثر

هي المحرقات له بالشرر (٣٠)

(٢٩) أى أن أنفاسه كأنها سيوف مشحونة حادة هي التي كانت تعدمه حياته .

(٣٠) أحرقت زفراته الحارة ، فلما جاء الحبيب رآه رماداً أنرت الرّيح .

- (٤٧) ثعالبٌ مكرٍ لحرصٍ شديد
- وإلا كليثٌ مريدٌ قعيد (٣١)
- (٤٨) دموعى جرت مثل نهرٍ وسيع
- وإلا فبيدٌ بكل الربوع (٣٢)
- (٤٩) وللشيخ بيتٌ، لنا قلبنا
- وصلنا جميعاً لنا نهجنا (٣٣)

\* \* \*

## غزلية (١٠)

- (٥٠) ويختار عبداً بدنياً الصنيع
- صنيع به كان غير المطيع (٣٤)

- (٣١) إن شدة الحرص جعلت الناس فى مكر الثعالب ، وإلا فالمرید جالس فى مجلس الشيخ كالأسد .
- (٣٢) البید : الصحارى ، الربوع : جمع ريع وهى الدار والمحلة وما حولها . والمعنى : لولا دموعه التى جرت نهراً واسعاً ، لكان حول الربوع بيدٌ .
- (٣٢) إن الشيخ بلغ منزلته متجهاً إلى بيت الله ، أما نحن فوصلنا منزلنا بقلبنا ، فغایتنا واحدة وإنما اختلفنا فى طريقنا .
- (٣٤) المطيع : العمل ؛ أى ربما اختار الإنسان له عملاً يخرج به عن طاعة الله .



- (٥١) وفي شَرِكٍ كان عبيد وقع  
جفاؤك من بعد هذا منع (٣٥)
- (٥٢) إلام تجرعُ تلك الدموع  
وحتّامَ عشق فؤاداً يلوع (٣٦)
- (٥٣) وما كان سمع لنا في العدا  
لنا السمعُ لكنه في الوفاء
- (٥٤) من العشقِ يا "درد" قلتُ الحذر  
أراك تناسيت مِنّا الخبر

\* \* \*

### غزلية (١١)

- (٥٥) من القلبِ إني حزينٌ حزين  
من الحزنِ ألقى وشيك المنون (٣٧)

(٣٥) أي أن جفاها منع وقوعه في الشرك بعد أن وقع .

(٣٦) العشق يلوعه : يسقمه .

(٣٧) وشيك : قريب ، المنون : الموت .

- (٥٦) سَأْمَضِي وَأَتْرَكُ قَلْبِي مَعَكَ  
وَمِنْ ذَلِكَ الْقَلْبِ ذِكْرَايَ لَكَ
- (٥٧) وَقَلْبِي أَنَا إِنَّهُ فِي الطَّرِيقِ  
وَعَنْ مَنْزِلٍ إِنَّهُ لَا يَطِيقُ (٣٨)
- (٥٨) وَبِالظُّلْمِ عِنْدِي اخْتِبَارُ الْوَفَاءِ  
وَطَوَّلَ اخْتِبَارِي أَنَا لَا أَشَاءُ
- (٥٩) وَيَا مَنْ تَغَنَّوْا مَعِيَ بِاللَّحُونِ  
صَفَّوْا وَرْدَةَ لِلشَّقَى السَّجِينِ (٣٩)
- (٦٠) مِنَ الْحُزَنِ يَا "دَرْدُ" كَدَتْ أُمُوتُ  
وَحُزْنُكَ عَنْهُ أَطْلَتِ السَّكُوتُ !

\* \* \*

## غزلية (١٢)

- (٦١) نَرِيدُ لَنَا نَزْهَةً لِلْعَدَمِ  
بِقَاءٍ مَعَ الْخَلْقِ فَهُوَ انْعَدَمَ

(٣٨) إنه يحمل قلبه وهو سائر في طريقها ، وإذا ما وصل إلى المنزل فإن القلب لا يفارقه .  
(٣٩) اللحن : جمع لحن ، يقول إنه سجين في قفص ويريد منهم أن يحدثوه عن وردته ؛  
أي عن حبيبته .



- (٦٢) لنا الظلم يَفْـسَدُ حُنَا ههنا  
ومنك أَمَّا آن لطفٌ بنا (٤٠)
- (٦٣) وللشوقِ كان صريحُ القلم  
ألا فاجعلى إصبعاً كالقلم
- (٦٤) إذا سلوةٌ لى زَمَانِي يشساء  
سكينةُ نفسى كسانت دواء
- (٦٥) عليك بنارٍ وماء الشئبون  
ففى الخمرِ ماءٌ ونارٌ تكون (٤١)
- (٦٦) بخففة قلبك كلَّ الألم  
بها فلتُشرِ غيرةٌ فى "إرم"
- (٦٧) لنا نحن شأناً طویلَ السفر  
إلى البيتِ والديرِ هل مِن سكر (٤٢)

(٤٠) فدحه الظلم : اشتد به وثقل عليه .

(٤١) الشئون : الدموع .

(٤٢) البيت : هو الكعبة . الدير هنا بمعناه الاصطلاحي عند الصوفية ، وهو مجلس المتصوفة والأولياء .

ومَن سكر هنا ، هو الصوفى الذى سكر بتلك الخمر التى هى مصدر المعرفة والعلم اللدنى .

ولنا هنا بمعنى تقصد .

- (٦٨) إذا الشوقُ في القلبِ برقاً ملح  
إلينا فخطوك هذا انفسح<sup>(٤٣)</sup>
- (٦٩) ويا "درد" دع عنكَ عشقَ الصنم  
فبين الجوانح للعشق غم<sup>(٤٤)</sup>

\* \* \*

### غزلية (١٣)

- (٧٠) وأى الليالى بغير بكاء  
بجدوى فيا ليتَه كان جاء<sup>(٤٥)</sup>
- (٧١) نزلت ولكن بكل أحد  
لماذا به عندنا لم تُعد
- (٧٢) لماذا تجهمنا يا كريم ؟  
تلقيت نبلاً أنا في الصميم<sup>(٤٦)</sup>

(٤٣) انفسح : اتسع .

(٤٤) يشبه الحبيب الجميل في الشعر الأردى والفارسى بالصنم ، الجوانح : الضلوع .

(٤٥) إن هذا البكاء لم يجد مع من يعشق ، وما كانت له جدوى .

(٤٦) تجهمنا : أى تتجهمنا ، وتجهمه : استقبله بوجه كربه .



- (٧٣) وكم كان قتلك من قد عَشِق
- من الله ما كنت حتى الفرق (٤٧)
- (٧٤) يطولُ إليك عذابُ اشتِيَاق
- وما إن رحمت وما من تلاق
- (٧٥) ونفساً تركنا لنا من زمن
- وما كان من بيننا من ظَعَن (٤٨)
- (٧٦) بكل القلوب تُرى من سكن
- وبيتُك يعمره من قد سكن
- (٧٧) أمامك لي يا ظلوم سكوت
- وما إن تبالي بأنى أموت
- (٧٨) عرفت أيا "درد" كل الطباع
- جهولٌ وبالعلم ليس انتفاع (٤٩)

\* \* \*

(٤٧) الفرق : الشديد الفزع .

(٤٨) ظعن : سار وسافر .

إننا خرجنا عن أنفسنا منذ زمن بعيد ، والإشارة إلى ما يُعرف عند الصوفية بالسفر في النفس.

(٤٩) إنه عرف طباع الناس جميعاً ، إلا أنه لم ينتفع بعلم من ذلك .

## غزلية (١٤)

- (٧٩) هم العاشقون لهم قتلهم  
ومن قبل ما كان هذا لهم (٥٠)  
(٨٠) ومن غير نور لنا شمعة  
جمالك يبهر ما لمعة  
(٨١) وعنى أراد طويل الكلام  
ولما سألت أراد التمام (٥١)  
(٨٢) لآدم ما كان خفق الجناح  
له موضع ما لغير يتاح (٥٢)  
(٨٣) لنا الحزن يجرح منا القلوب  
برؤيته كل جرح لهيب

(٥٠) عند الصوفية أن قتل الصوفى هو الموت الاختيارى ، وهو درجة عالية يسعى إليها ، وفى هذا يقول "عمر بن الفارض" :

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل      فما اختاره مضنى به وله عقل  
وعش خالياً فالحب راحتنا عنا      وأوله سقم وآخره قتل

(٥١) أراد التمام : أى أنه أراد أن يكتفى بكلام قليل يراه تاماً كافياً .

(٥٢) آدم ليس له ريش ولا جناح ولكنه بلغ موضعاً عالياً لم يتح للملائكة .

- (٨٤) بحانتنا تلك يا مُحْتَسِبُ  
كجَامِ تَحَطَّمِ ذَا الْمُضْطَرِبِ (٥٣)  
(٨٥) أَلَا يَا حَبِيبَ لِمَاذَا تَبَاعَدَ  
وَمَا رَامَ "درد" سُبُوى أَنْ تَشَاهِدَ

\* \* \*

### غزلية (١٥)

- (٨٦) نرى من نراه بدا فى ابتسَامِ  
وفى قلبه الحزن مثل الضُّرَامِ (٥٤)  
(٨٧) وما أن رَأَى ودمعى جرى  
وقال بكائى فيه إن درى  
(٨٨) تأمل فقلبى كثير الغموم  
ومنها سلوا فكيف يروم  
(٨٩) يد الدهر مسدت لكل القلوب  
فمن ذاك يسعدنى من كروب (٥٥)

(٥٣) المحتسب هو من تكلفه الدولة بتتبع من يشربون الخمر للقبض عليهم وتوقيع الحد .

(٥٤) الضرام : النار .

(٥٥) أسعده : واساه فى حزنه .



- (٩٠) جراح بقلبي قد فتحت
- فأين البراعم قد جُرّجت
- (٩١) وغنى ومنه حديث بدر
- على البال منى فماذا خطر (٥٦)
- (٩٢) أنا فى دوام طويل البكاء
- على فمن دمة منه شاء (٥٧)
- (٩٣) ويعلم ربي فهل من أثر
- به من بكائي أنا قد ظهر
- (٩٤) عن القاتل ها إنه تمتنع
- وفى الخير لا شك كل طمع
- (٩٥) ويا "درد" قلبي أنا من نجيع
- فهل من نجيع يرى فى الدموع (٥٨)

\* \* \*

(٥٦) بدر إلى الشيء : أسرع إليه .

(٥٧) مما يلاحظ أن شاعرنا يكرر ذكر البكاء ، فعند الصوفية أن البكاء منبعث من الزهد ، وأن طائفة من الرعيل الأول ، وبعد مصرع الحسين خذلت طائفة من رجاله ، وندموا على ذلك ، فأكثروا من البكاء ، وعرفوا بالبكاين ، وبين التصوف والبكاء وشيجة وصلة وثيقة .

(٥٨) النجيع : الدم .

## غزلية (١٦)

- (٩٦) عن الغير عينك لا تستر  
إلى غير حبي فما أنظر (٥٩)
- (٩٧) وجارى سهرته بالبكاء  
وذلك منى كان الرجاء
- (٩٨) بكيتُ بكيت وما من أثر  
على غير ذلك من ذا قدر (٦٠)
- (٩٩) سأخلو من الحزن بعد الفناء  
بدني ما استطعتُ غير البكاء (٦١)
- (١٠٠) بكائي أنا كبكا شمعتي  
ويا "درد" لي ما انقضت حسرتي (٦٢)

\* \* \*

- (٥٩) الحب بكسر الحاء هو الحبيب .  
(٦٠) إنه صنع كل ما يستطيع وما لا يستطيعه غيره .  
(٦١) المراد أن الشاعر سيخلو من حزنه بعد موته ، أما في الدنيا فلا يملك إلا أن يحزن ويبكى .  
(٦٢) في الأصل أن بكاه لم يباعده عن حسرتة .

## غزلية (١٧)

- (١٠١) جريح الفؤاد أنا من فهم  
ولى زفرة إنه من علم
- (١٠٢) وللزاهد الوجه فيه سواد  
له اسم كما شمعة فى اتقاد
- (١٠٣) وفى الفسق ما فيه من متعة  
تمتع وبالحب فى لوعسة
- (١٠٤) ومتعمتنا تلك منذ الأزل  
تمر الدهور وهال لم تزل
- (١٠٥) بنا أنت يا رب كنت الرحيم  
بها عند غيرك من ذا عليم
- (١٠٦) لسحر اللحاظ فلا تنظرون  
ومنها لها الهلك فلتحذرن (٦٣)
- (١٠٧) بذى التاج مسالى شأن أنا  
ولا بالفقير طويل العنا (٦٤)

(٦٣) اللحاظ : العيون ،

(٦٤) يفخر بزهده فى كل ما فى الدنيا ، فلا يأبه بصاحب التاج ، كما لا يهتم بالأمير  
والفقير ، فكلامه جامع مانع.



(١٠٨) لنا الغدرَ دوماً نراك تشاء

لديك اعتزازٌ بكل الوفاء !

(١٠٩) ويا "درد" للعشقِ قلبٌ صَيبا

أيتركُ قشَّتَه الكَهْرِبَا ؟ (٦٥)

\* \* \*

### غزلية (١٨)

(١١٠) ومن عينه القلبُ في نشوةٍ

وفي سِسْقَمٍ ليس من سلوةٍ

(١١١) بلبلٍ أقـُـومُ ومن أجلكا

لكيـمـا أمرٌ بدارٍ لكا

(١١٢) هو "الخضر" في جانبي من أراه

بدنيـاه يكره طول الحياة (٦٦)

(٦٥) صبا : مال ، الكهريا : هو ما يجتذب إليه القش ، والكهريا : كلمة فارسية تتألف من "كه" بمعنى القش و"ريا" بمعنى جاذب ، فيكون المعنى جاذب القش .

(٦٦) الخضر : هو من يدل على تبع الحياة ، وذلك النبع الذي يعتقد الأقدمون أنه من نهل منه نهلة عاش أبداً ، فكأن الخضر الذي يتبع لمن يريد عمراً طويلاً كره طول الحياة ، لما رأى من عذاب هذا العاشق فيها .

(١١٣) ولى كبدٌ رُمّت تقطيعها

مخافة قلبي فما رُمّتْها (٦٧)

(١١٤) ويا جرسٌ ما لديك رنين

بقلبٍ، بُكائي لدى العاشقين (٦٨)

(١١٥) ويا "درد" هذا رضا للحبيب

رضاه أرى بلسماً للقلوب

\* \* \*

### غزلية (١٩)

(١١٦) وما إن مسرتْ بتلك الديار

رحلنا وذلك فيه اضطرار (٦٩)

(١١٧) ويا شيخُ في الدير كان الصنم

تركت ولكن بقلبي جُسم (٧٠)

(٦٧) إنه لا يبالي بتقطيع كبده ولكنه لا يتنكر لقلبه ، لأنه يعمر بالعشق .

(٦٨) إن الجرس لا تسمعه القلوب ، ولكن بكاء الشاعر "درد" يسمعه العشاق .

(٦٩) رحلنا : يريد رحلنا عن الدنيا ؛ أى متنا .

(٧٠) جسم : وقع .

- (١١٨) بكاءً أراك عـمـمـيـقَ الأثر
- فكان الرضا من حبيب هجر (٧١)
- (١١٩) بدنيـسـاى هذى كـثـيـر الشرر
- سئـمـنا خـجـلنا لسوء الضرر
- (١٢٠) مع السـمـهم قلبى لما اتفق
- من القلب سهمك هذا مرق (٧٢)
- (١٢١) وبالخمريا "درد" كان الولوع
- لقد ذُبت منها كمثـل الشموع (٧٣)

\* \* \*

### غزلية (٢٠)

- (١٢٢) مضى الليل فى الأفق كانت ذكاء
- خروجاً من البيت أنت تشاء؟ (٧٤)

- (٧١) تأثر الحبيب ببيكائه فوصله بعد أن قطعه .
- (٧٢) مرق السهم من الرمية : خرج من الجانب الآخر .
- (٧٣) الخمر هى الخمر الرمزية عند الصوفية ، ويقول إن لها سورة ، أى شدة شديدة ، ذائب منها كما تذوب الشمعة من شعلتها .
- (٧٤) ذكاء : الشمس .



(١٢٣) وللعشيق نارٌ بقلب تُضاء

فما كان قلباً ولكن شِواء

(١٢٤) تبسمُ يشهدُ تلك الرحاب

أزاح بذلك طرف الحجاب (٧٥)

(١٢٥) بدمعٍ لعيني طويل انصباب

وما زال قلبي سقيم المصاب

(١٢٦) ويا "درد" في حانة العاشقين

برحماتنا كنت أنت القمين (٧٦)

\* \* \*

## غزلية (٢١)

(١٢٧) تمكن في القلب حبُّ السفر

وما إن عرفنا لنا المستقر

(٧٥) الرحاب : جمع رحبة ، وهي الساحة الواسعة .

(٧٦) حانة العاشقين : مجلس المتصوفة ، القمين : الجدير .

في الأصل أنه كان أسوأ العاشقين حالاً ، وهو جدير بالرحمة .

(١٢٨) ونعجز عن وصف خَصْرِ لكا

وعنا فبادر فصف خَصْر كا

(١٢٩) هو الحُرَّ يَأبَى أَلِيمَ الملام

ثَمَارٌ وَمِنْ سَرُورَةٍ لَا تُرام

(١٣٠) وَلَى كَبِدٌ قَدْ خَلَّتْ مِنْ دِمَاءٍ

خَبَتْ حَرَقَتِي فَبِعَيْنِي مَاءٌ (٧٧)

(١٣١) وَفِي جَبَلٍ كُلِّ صَخْرٍ يَقُولُ

أَيَا "دَرْدُ" دَمْعُكَ هَذَا يَسِيلُ

\* \* \*

### غزلية (٢٢)

(١٣٢) وَفِي الْفَجْرِ يَا رِيحَ أَنْتِ الْبَلِيلُ

قَفَى ، نَحْنُ نَزْمُوعُ وَشَكُّ الرِّحِيلِ (٧٨)

(٧٧) خَبَتْ النَّارُ : خَمَدَتْ . كَادَتْ نَارَ حَرَقَتِهِ أَنْ تَخِيُو ، فَمَا فِي كَبِدِهِ دَمٌ ، وَفِي عَيْنَيْهِ دُمُوعٌ تَطْفِئُ تِلْكَ النَّارَ .

(٧٨) الْبَلِيلُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ مَعَ النَّدى ، وَالْمُرَادُ بِهَا نَسِيمُ الصَّبَا ، نَزْمُوعُ وَشَكُّ الرِّحِيلِ : نَنُوى قُرْبَ الرِّحِيلِ .

- (١٣٣) فقير أخاف عليه الطمع  
على البرياء أموج وقع ؟ (٧٩)
- (١٣٤) تمثلت شبيهه لقضاء يروع  
رأيت ضياعي كنار الشموع (٨٠)
- (١٣٥) وكان الظهور لهذا الخفاء  
فكل الوجود نراه الفناء (٨١)
- (١٣٦) ويا "درد" أتعمسنا حظنا  
فعن ظل طير لنا بحثنا (٨٢)

\* \* \*

### غزلية (٢٣)

- (١٣٧) لأخرى باب أراه انفتح  
سرور أو الغم لى ما ملح (٨٣)

(٧٩) البرياء : الحصير ، وهى كلمة فارسية ، والمعنى أيومج موج صور على الحصير .  
(٨٠) راع : أفزع .  
(٨١) فى الأصل أيها العدم إن كل الكائنات انكشفت حقيقتها .  
(٨٢) يريد بهذا الطائر طائر الهما ، وهو طائر فى معتقد الأقدمين أن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكاً .  
(٨٣) ملح البرق والنجم : ظهر بنوره ؛ أى أنه لم يبتهج ولم يحزن .



(١٣٨) وسهلٌ لدى كمثلي الجبل

تغسيرٌ لحنٍ أنا لا أَمَلُ (٨٤)

(١٣٩) لروضةٍ دنيّاك منك النظر

بها السُّرو كالنخل ها قد ظهر (٨٥)

(١٤٠) لصاحب روضٍ يقولُ الهزار

على الوردِ للطل كان انتشار (٨٦)

(١٤١) ويا "درد" ما ملكاً ننظر

وكان "ابن ادهم" من نذكر (٨٧)

\* \* \*

(٨٤) إنه لا يبالي بالمتناقضين ، كالجبل والسهل المنخفض ، وما يسمى في الأنغام بالقرار المنخفض والجواب المرتفع .

(٨٥) سوف ترى روضة الدنيا من له قامة جميلة كقامة شجرة السرو ، يبدو كالنخلة ، والنخلة رمز للحزن عند شعراء الأردية ، لأنهم يتصورونها امرأة حزينة .

(٨٦) الهزار : البلب ، والمراد بصاحب الروض البستاني ، الانتثار : التفرق .

في الأصل يرى البلب أن هذه جرأة من الطل ؛ أي من الندى ، أن ينتثر ويجثم على الورد .

(٨٧) في مجلس الصوفية لا ذكر ولا مبالاة بذكر الملوك ، أما إن كان لابد من ذكر ملك فهو إبراهيم بن أدهم ، الذي كان من أبناء الملوك ، إلا أن شهرته بالزهد معروفة .

## غزلية (٢٤)

- (١٤٢) لى القلب يُفعم بالحسرات  
فيا يأسُ عنه أريد الشّتات (٨٨)
- (١٤٣) كم اشتد بالقلب هذا الجفاء  
ولكنّ منذا أراد اكتفاء (٨٩)
- (١٤٤) وأى خيالٍ على ورد  
فأغمضت عيناً إليه تُمد
- (١٤٥) وما إن فتحتُ له مُهجتي  
أراك ولكنّ من نظرتى (٩٠)
- (١٤٦) تجف دمـاءٌ لنا فى القلوب  
وتلك الكُـبـود بنارٍ تذوب
- (١٤٧) وقلب تباعد عنه الوجيب  
لقولك يا "درد" مال الحبيب (٩١)

\* \* \*

(٨٨) الشّتات : التفرق والبعد .

(٨٩) مع هذا الجفاء فقد طبعت نفس العاشق على الرضا به على النوام ، ويطيب له أن يدوم .

(٩٠) المهجة : دم القلب ، والمراد بها هنا القلب ؛ أى أنه لم يحدثه عما يجول فى قلبه ، إلا أنه أدركه من نظرتة .

(٩١) الوجيب : خفقان القلب .

## غزلية (٢٥)

- (١٤٨) نَجىءُ لِدُنْيَا وَلَوْ مَرَّةً  
وَمِنْ بَعْدِ نَنسَى لَهَا فِكْرَةً (٩٢)  
(١٤٩) تُرَابِي تَحْمِلُ رِيحَ الصَّبَا  
وَتَذْرَافُ دَمْعٌ فَمَا سَبَبَا (٩٣)  
(١٥٠) وَنَاسٌ لِدُنْيَاهَا عَرَفَ  
وَمِنْ نَامَ عَنْهَا فَعَنَاهَا صَدَفٌ (٩٤)  
(١٥١) لِأَرْضٍ بِطُوفَانٍ "نُوحٍ" غَرِقُ  
وَلَكِنِّي الْكُونُ مَنْ قَدْ مَحَقَ (٩٥)  
(١٥٢) حَبِيبٌ غَضُوبٌ عَلَى دَخَلِ  
أَخَافُ عَلَى هَزَارًا حَمَلِ (٩٦)

(٩٢) نحن نأتى إلى الدنيا مرة واحدة ، ولكننا بعد أن نغادرها بالموت لا نفكر فيها ولا فى العودة إليها .

(٩٣) تذراف الدمع : سكب الدمع ، يتساعل عن السبب فى بكاء تلك العيون .

(٩٤) صدف عنها : أعرض عنها .

(٩٥) محق الشيء : أبطله ومحاه .

(٩٦) إنه يخاف على ما يحمل البلبل من حب للوردة ، فهو يشبه ما بينه وبين حبيبه بما بين البلبل والوردة من محبة .



- (١٥٣) أيا مَنْ يُخَيِّفُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ  
لنا الدمعُ يمحو سطور الكتاب (٩٧)
- (١٥٤) حديقة شعري جمال اخضرار  
وفيها التجلي لنور ونار (٩٨)
- (١٥٥) وما غيّر الدهر لؤم الطباع  
تحمّلت بالصبر ما يُستطاع
- (١٥٦) ويا "درد" كلّ لدُنْيَاهُ جاء  
كمثل الندى في دوام البكاء (٩٩)

\* \* \*

## غزلية (٢٦)

- (١٥٧) ولولا التجلي بدنيا البشر  
عمای أنا كان مثل البصر (١٠٠)

(٩٧) يوجه كلامه إلى الواقع ، والمراد بالكتاب الذي يحمله الإنسان يوم القيامة وفيه حسناته وسيئاته .

(٩٨) إنه يفخر بفصاحته وجمال شعره .

(٩٩) في الأصل أن كل من جاء إلى هذه الدنيا يبكي على نفسه .

(١٠٠) لولا تجلي الله في الدنيا ، فسواء عنده أكان ضريراً أم بصيراً .

- (١٥٨) هو القلبُ يبدو كما البُرعم  
يرى في انقباضٍ له محكم
- (١٥٩) وحيدٌ فريدٌ وأنت الصمد  
مثيلك يا ربُّ من قد وجد
- (١٦٠) بعشقتك جرّبت كل البلاء  
وكم من خطوبٍ بها القلبُ ناء
- (١٦١) أنا من جراحي كمثلي الشرر  
وما إن قدمت لأجل النظر
- (١٦٢) تغافلت عني في يومنا  
فمما نظرة قطُّ من أجلنا
- (١٦٣) على وجهه كنت مثل النقاب  
وفتحت عيني فما من حجاب
- (١٦٤) ويا "درد" فلتتبعن الحبيب  
وما بصرٌ منه شيئاً يصيب

\* \* \*

## غزلية (٢٧)

- (١٦٥) خرجت إلى منزلى لم تعد  
فروحي أنا خرجت من جسد
- (١٦٦) أملك قلبى فهذا بعيد  
وبالأمس كان السعيد السعيد
- (١٦٧) وبالأمس كفكت لى دمعتى  
وقلب الرقيب حكى حرقتى
- (١٦٨) وعاد إلى الخفق قلبى أنا  
وبالأمس كان المنى والهنا
- (١٦٩) ومن بعد قد رقى من ألم  
وبالأمس فى غضبة كم ظلم
- (١٧٠) إلى الرفق واللفظ عاد الحبيب  
وقلبى من رقنة قد يدوب
- (١٧١) وفى وجهه كان منى ابتسام  
تبسم فى "درد" دون كلام

\* \* \*

## غزلية (٢٨)

- (١٧٢) تقول لى الآن حان الرحيل  
فأملت عودك بعد القليل  
(١٧٣) وعدت بإفشاء سر الجنان  
لتفصح ولكن بلمح البنان (١٠١)  
(١٧٤) طريق إلينا ألا فاسلكن  
سفور جبينك فلتملكن  
(١٧٥) سألتك هل سوف تأتى هنا ؟  
فقلت سأذكر ذا موهنا (١٠٢)  
(١٧٦) حياة تمر كخطب جليل  
لماذا أراك شديد الخجل (١٠٣)  
(١٧٧) بحال أنا الرب من يعلم  
تمثل لتعلم من يالم (١٠٤)  
(١٧٨) لأجلى ما شئت قط الوقوف  
وفى وحدة قد تريد تطوف

(١٠١) الجنان : القلب .

(١٠٢) الموهن : نحو نصف الليل .

(١٠٣) الخطب الجليل : الأمر الكريه .

(١٠٤) ستمل من بعد عزلتك وتضييق بها ذرعاً ، فتريد أن تسير وتطوف لتجد من يؤنسك .  
تمثل : تصور وتخيّل .



- (١٧٩) وتَسْأَلُ عَنِّي وَلَا تَسْمَعُ  
وأخْبَارُ بؤْسِي لَا تَجْمَعُ  
(١٨٠) أَرَاكَ مَعَ النَّاسِ تَمْضِي الْهُوَيْنَا  
هل الأمرُ هذا عَزِيزٌ عَلَيْنَا (١٠٥)  
(١٨١) بِفَرْعِكَ عَلَّقْتَ قَلْبًا خَسْفُ  
مَتَى لَيْتَ شَعْرِي أَرَاهُ انْطَلَقَ (١٠٦)  
(١٨٢) لَغَيْرِي تَقُولُ فَكُونُوا الْخُدَمَ  
وَإِيَّاكَ يَا لِيَتَنَّى مَنْ خُدَمَ  
(١٨٣) قَتَلْتُ، لَقَتَلِي مَا كَانَ غَمٌ  
أَيَأْسَفُ مِنْ بَعْدُ مَنْ قَدْ ظَلَمَ (١٠٧)  
(١٨٤) بَيْتُ الْعِبَادَةِ فِيهَا نَجُولُ  
عَنِ اللَّهِ بَحْثٌ وَبَحْثٌ يَطُولُ (١٠٨)  
(١٨٥) وَأَفْهَمْتَ يَا "دَرْدُ" أَبْغَى الدَّلِيلَ  
وَنَفْسَكَ فَافْهَمِ بِفِكْرٍ طَوِيلٍ

\* \* \*

(١٠٥) الهوينا : الرقق والتؤدة .

(١٠٦) الفرع : الشعر .

(١٠٧) يقول إنه قتله إلا أنه لم يندم ولم يأسف لقتله .

(١٠٨) في الأصل أنه يبحث عن الله في بيت الله وجميع دور العبادة ، فأين يطيل البحث عنه .

## غزلية (٢٩)

- (١٨٦) لبرعم وردٍ وقلبٍ لقاء  
تفتح قلبٌ له فى الهواء (١٠٩)
- (١٨٧) مناك فودع هو اليأسُ جاء  
تُرى القلبُ يا نفس ما كان شاء
- (١٨٨) أيسعد فى الملقى بالغريب  
وبالأمس كان لدينا الحبيب
- (١٨٩) وحين سألتُ ، لديك الخبر ؟  
فقال كلام نسيمٍ عبر
- (١٩٠) ومنك لدى تمام الرضا  
وليس الجنان هو المرتضى (١١٠)
- (١٩١) وعند اللقاء فؤادى صبا  
ومن سحره لم أجد مهرباً (١١١)
- (١٩٢) ويا "درد" أشكو أليم العناء  
فيا ليتته لم يكن ذا لقاء

\* \* \*

(١٠٩) أى أن فتحة قميصه تفتحت فى مسرى النسيم .  
(١١٠) إنه يرضى كل شىء من الحبيب ، لكن الشىء الذى لا يرضيه هو قلبه .  
(١١١) صبا إليه : عشقه لأول نظرة ولم يجد من يعد مهرباً من سحره .

### غزلية (٣٠)

- (١٩٣) عَشِيقَتُكَ أَنْتَ وَلَيْسَ أَنَا  
على البعدِ حتى أرى وصلنا (١١٢)
- (١٩٤) لحزنى أنا ما لديك الأثر  
وبالقلبِ حُزنك نقشُ الحجر (١١٣)
- (١٩٥) سواءٌ قِلاه سواءٌ هواه  
أسيرٌ أنا أين من قد رعاه (١١٤)
- (١٩٦) ونحنُ جميعاً بكلِّ مكان  
لوردك شوك أنا فاستبان
- (١٩٧) بعشقى جمالك فى شهرة  
وعنها فما انفك فى مرة (١١٥)

(١١٢) يقول إنه أحبه وما أحب نفسه ، وهو معه وإن تباعد عنه وهجرة .

(١١٣) إن حبيبه لا يبالي بحزنه ، أما هو فيشاطره حزنه ، ويبقى هذا الحزن فى قلبه كبقاء  
النقش فى الحجر .

(١١٤) القلى بكسر القاف : الكراهية .

(١١٥) إن عشقه له جعله يشتهر ولازمته هذه الشهرة ، فتلازم جماله مع الشهرة .

(١٩٨) وبعْدُك يا يوسفى لا يجوز

شراءك أبغى كمثل العجوز (١١٦)

(١٩٩) ويا "درد" إنى عسدمتُ الألم

بى السقم من سحر عين ألم (١١٧)

\* \* \*

### غزلية (٣١)

(٢٠٠) أيا روح أطلبُ وعسد اللقاء

متى ليت شعرى لقاءً تشاء ؟

(٢٠١) لنذهبُ إلى موضعٍ وحدنا

وفى خلوةٍ أنت كُن أو أنا

(٢٠٢) وما إن تعودتُ قولَ الهراء

حديثى إذا سامعٌ لى تشاء (١١٨)

(١١٦) الإشارة إلى قصة العجوز التى أرادت شراء يوسف عليه السلام ، وما كان لها خيوط ، و"درد" يريد شراء حبيبه وهو لا يملك مالاً .

(١١٧) ألم : أصاب .

(١١٨) الهراء : عبث الكلام .



- (٢٠٣) كَفَرْتَ وَإِنَّمَا أَتَى مُسْلِمٌ  
كَمَثَلِي لَهُ الدِّينَ لَا يَعْلَمُ (١١٩)
- (٢٠٤) قَرِيبٌ وَلَكِنْ كَمَثَلِ الْبَعِيدِ  
وَعَسَى أَنْ يَكُونَ الْإِشَارَةُ لَيْسَ يُرِيدُ
- (٢٠٥) وَوَعَسَى أَنْ يَكُونَ يَدُورُ بِبِسَالٍ  
وَلَا أَطْمَئِنُّ بِغَيْرِ الْوَصَالِ
- (٢٠٦) وَيَا "دَرْدُ" قُلْتُ أُرِيدُ الْوَصَالَ  
عَسَمْتُ نَظِيرَكَ، ذَلِكَ قَالَ

\* \* \*

### غزلية (٣٢)

- (٢٠٧) مِنَ الدَّارِ صُبْحًا أَرَاهُ خَرَجَ  
وَكُنْتُ قَرِيبًا فَكَانَ الْفَرَجُ
- (٢٠٨) وَتَبَحُّثُ فِي الْقَلْبِ، مَاذَا تُرِيدُ؟  
فَهَلْ مِنْ سِوَاكَ بِقَلْبٍ عَمِيدٍ (١٢٠)

(١١٩) إما : من إن وما الزائدة . ومما يلحظ أن الكافر في الشعر الصوفي بمعنى المؤمن ،  
ولكن الصوفية يشوهون حقيقتهم في عين غير الصوفية تهكماً بهم .  
(١٢٠) القلب العميد : الذي دلله العشق .

(٢٠٩) وذكرتهُ ما به لى وعَسَد

فَقَالَ أَتَانِي بِمَا قَدْ وَجَدَ

(٢١٠) وَعَنِي تَحْدُثُ مِنْ قَدْ حَضَرَ

فَقَالَ أَنَا مِنْ عَرَفْتُ الْخَبِيرَ

(٢١١) "بَدْرِدٍ" أَرَاهُ أَرَادَ الْوَصَالَ

لِحَرْقَةِ قَلْبِي كَانَ الزَّوَالُ

\* \* \*

### غزلية (٣٣)

(٢١٢) لِمَا أَنْتَ تَأْمُرُ إِنِّي مُطِيعٌ

وَصَبِرًا جَمِيلًا فَلَا أُسْتَطِيعُ

(٢١٣) وَلِي قُبْلَةٌ ذُقْتُهَا سُكْرًا

فَقَالَ وَمِنْ بَعْدِ لَسْتُ تَرَى

(٢١٤) حِبَالَهُ شَعْرَكَ فِيهَا الْوَقُوعُ

نَجَاةً لِقَلْبِي بِهَا أُسْتَطِيعُ (١٢١)

(١٢١) يقول إنه تردى فى شرك شعرها ، ومع أنه وقع أسيراً إلا أنه يستطيع بهذا الوقوع أن ينجو من قلبه الذى يموج ويخفق بالأم العشق .

- (٢١٥) جَزَعْتُ فَلِلنَّاسِ قَالَ جَزِعَ  
فَقَالَ التَّحْمُلُ لَمْ يَسْتَطِعْ  
(٢١٦) أَيْنَفَعُ مِنْ صَالِحِينَ دُعَاءُ  
مِنِ الثَّلَجِ دُرًّا فَمَنْ ذَاكَ شَاءَ؟ (١٢٢)  
(٢١٧) وَمَا لِي بِعَشْقِكَ هَذَا يَدَانِ  
وَوَحْدَكَ تَمْلِكُ حُكْمَ الْجَنَانِ (١٢٣)  
(٢١٨) وَقُلْتَ فَهَذَاكَ يَوْمُ الْوَصَالِ  
فَمَا ضَرُّ لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَالِ (١٢٤)  
(٢١٩) عَلَيْكَ التَّفَهُّمُ عِنْدَ الْكَلَامِ  
سَأَمْضِي إِلَيْكَ وَهَذَا الْمَرَامُ (١٢٥)  
(٢٢٠) أَيَا "دَرْدُ" تَنْجُو وَمِنْ هُدْبِهَا  
أَرَاهُ سِهَامًا وَقَتْلُ بِهَا (١٢٦)

\* \* \*

- (١٢٢) إِنْ دُعَاءُ الصَّالِحِينَ لَهُ بِالسَّلْوَانِ لَا يَجْدَى ، فَلَيْسَ فِي الْإِمْكَانِ أَنْ يَطْلُبَ أَحَدٌ مِنَ الثَّلَجِ أَنْ يَكُونَ دُرًّا ، لِأَنَّ هَذَا مُحَالٌ .  
(١٢٣) مَا لَهُ بِهَذَا يَدَانِ : أَيْ لَيْسَ لَهُ قُدْرَةٌ عَلَيْهِ ، الْجَنَانُ : الْقَلْبُ .  
(١٢٤) مَا ضَرُّ لَوْ تَقَرَّرَ يَوْمُ الْوَصَالِ ، وَكَانَ فِي الْحَالِ وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَدَّةٍ تَطَاوَلَتْ .  
(١٢٥) الْمَرَامُ : الْمَطْلُوبُ . فِي الْأَصْلِ أَنَّهَا سَتَمْضِي إِلَى دَارِهِ ، وَيَمْضِي إِلَى دَارِهَا .  
(١٢٦) الْهُدْبُ : الرَّمُوشُ . فِي الْأَصْلِ أَنْ لَأَهْدَابَ عَيْنَيْهَا سَيُوقًا لَا يَسْتَطِيعُ "دَرْدُ" أَنْ يَنْجُو مِنْهَا ، وَمَا اسْتَطَاعَ كَائِنٌ مِنْ كَانَ النِّجَاةَ مِنْهَا .

### غزلية (٣٤)

- (٢٢١) تميزُ امرأةٌ قلبَ الجمال  
بمرآتك الآن وصف الدلال
- (٢٢٢) تعلقتُ لكن بذاتِ أنا  
ولكن نُردُّ لها كُلنا (١٢٧)
- (٢٢٣) وما العيبُ إلا لهذا الأجل  
أسيرُ الذوائب منذ الأزل (١٢٨)
- (٢٢٤) وعن صوت غيبٍ ترى من رفع  
أيا "درد" لحنٍ لدينا سُمع (١٢٩)

\* \* \*

- (١٢٧) فى الأصل أن هذه الذات هى الذات الصمدية .  
(١٢٨) يقول إنه منذ الأزل أسير هذه الذوائب ، وهو يقول إن قصر الأجل لا يمكنه من أن يداوم على ذلك طويل زمان .  
(١٢٩) برده فى الفارسية بمعنى ستر أو حجاب أو ستار أو نغمة ، إنه يشبه هذا الستار الذى يخفى الصوت ؛ أى صوت الغيب ، بنغمة .



## غزلية (٣٥)

(٢٢٥) وما شئتُ روضاً بزهرٍ بسم

ولكن بحُسنٍ حبيبى اتسم (١٣٠)

(٢٢٦) تمزق جيبى فى الجنون

فما فيه خيطٌ بدا للعيون (١٣١)

(٢٢٧) تُسرُّ بظلمٍ ألا يا ظلوم

لك الظلمُ أنت دوماً تروم

(٢٢٨) أيا "درد" دع عنك هذا البكاء

بكاؤك دوماً وإياى ساء (١٣٢)

\* \* \*

(١٣٠) اتسم : جعل لنفسه سمة يُعرف بها . يقول إنه لا يريد الروض بجماله وفيه الأزهار ابتسمت ، ولكنه يريد أن يلتقى فيه بحبيبه الجميل .

(١٣١) الجنون هنا هو إفراط العشق ، وهو العشق الإلهى عند الصوفية ، فالجنون هو من يشعر بنفسه ومن لا يشعر بنفسه .

(١٣٢) أى أن بكاءه على الدوام ساءها منه .

## غزلية (٣٦)

(٢٢٩) أيا مُشْطُ مِنْكَ أنا من يغفار

إِخْأَلُكَ فِي الشَّعْرِ رُمْتَ الْقَرَار

(٢٣٠) وَكُفْرُكَ يَا كَافِرُ ذَاكَ عَم

عَلَى الرَّأْسِ كَانَتْ شَمْعُ الْحَرَمِ (١٣٣)

(٢٣١) وَبَعْدَ زَمَانٍ أَمَامِي مَضَى

وَوَقْتُ طَوِيلٌ عَلَيْهِ انْقِضَى

(٢٣٢) وَأَنْتَ تَجْسُوسُ خِلَالِ الدِّيَارِ

لَكَ الْعَيْنُ مِنْهَا ذَرِيعُ الدَّمَارِ (١٣٤)

\* \* \*

(١٣٣) الكفر عند الصوفية يأتي بمعنى الإيمان .

(١٣٤) ذريع : فاش وسريع ؛ أى أن عينيه تقتل العشاق قتلاً .

### غزلية (٣٧)

(٢٣٣) لقاءك لى كان كل الحياه

وإلا فما لى عمر أراه

(٢٣٤) لقاء حبيبى كل الأمل

سألقاه بعد طويل المثل

(٢٣٥) ودوماً لك الظلم أنت تشاء

ومن بعد من لك فى الأوفياء !

\* \* \*

### غزلية (٣٨)

(٢٣٦) وجود زمان ومنذ قديم

بمن قد نراه عدمن العليم (١٣٥)

(٢٣٧) تفتح فى الروض زهرة بديع

وهذا التفتح صوت الربيع

(١٣٥) الشاعر يشير إلى فساد الوضع السياسى فى مدينة دهلى ، التى خربها "نادر شاه" ملك فارس، ويقول إن ما حل بدهلى لا عهد لأحد من قبل بمثله على امتداد الزمان .

(٢٣٨) عَدَمَتِ الْيَقِينَ أَيْ غَافِلٌ

هُوَ الْوَهْمُ عَسَاؤُنَا الزَّائِلُ

\* \* \*

### غزلية (٣٩)

(٢٣٩) وَهَذَا فَوَادَى وَقَدْ عَزَنِي

وَعَزَّ التَّصَبُّرُ مَنْ عَانَنِي؟ (١٣٦)

(٢٤٠) سَوَادُكَ يَا لَيْلَةً لِلْفِرَاقِ

دَمُ الْعَاشِقِينَ عَلَيْكَ الْمُرَاقِ

(٢٤١) وَلِي سَيَرَةٌ إِنَّهَا الْأَبْشَعُ

وَيَا زَاهِدُ عَنْكَ مَنْ يَسْمَعُ (١٣٧)

\* \* \*

(١٣٦) عَزَنِي : غَلَبَنِي .

(١٣٧) يَقُولُ إِنَّ سِيرَتَهُ سَاعَتْ وَافْتَضَحَ أَمْرُهُ حَتَّى إِنْ أَحَدًا لَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْمَعَ عَنْ حَسَنِ سِيرَةِ الزَّاهِدِ ، بِالمُقَارَنَةِ بَيْنَ السَّيَرَتَيْنِ . وَالصُّوفِيَّةُ يَقْبَحُونَ مَظْهَرَهُمْ أَمَامَ غَيْرِ الصُّوفِيَّةِ تَهْكِمًا بِهِمْ ، الزَّاهِدُ : هُوَ مَا يُطْلَقُ الصُّوفِيَّةُ عَلَى غَيْرِ الْمُتَصَوِّفَةِ ، عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِهْزَاءِ ، فَهُمْ يَقْبَحُونَ مَنَظَرَهُمْ نَكَايَةً فِيمَنْ يُلَوِّمُونَهُمْ مِنْ غَيْرِ الْمُتَصَوِّفَةِ .



## غزلية (٤٠)

- (٢٤٢) شـسـرأـبـك أين فـلـسـت أراه ؟  
لك الكأس فاملاً فهذى الحياة (١٣٨)  
(٢٤٣) لنا الحال ساءت فمن نخبر ؟  
نسلم قلباً فمن يذكّر (١٣٩)  
(٢٤٤) وللقلب كلاً أرى من سجد  
فذا معبداً أو كبيت وجد (١٤٠)

\* \* \*

## غزلية (٤١)

- (٢٤٥) ويا شمعتى واللقاء اقترب  
كشعلتها كنت من يضطرب (١٤١)

- (١٣٨) فى الأصل أين الساقى والإبريق والكأس والحانة .  
(١٣٩) إن حاله ساءت فلا يدري إلى من يشكو ، لقد سلم قلبه لغريب عنه لا يعرف عن حاله شيئاً ولا يبالي به .  
(١٤٠) من الناس من رأى فى قلبه الكعبة ، ومنهم من رأى فيه معبد الأصنام .  
(١٤١) يريد بشمعته حبيبته الذى وعده بالوصل وحبان وقت اللقاء ، فهو ينتظره فى قلق واضطراب كما تضطرب شعلة الشمعة فى مهب النسيم .

(٢٤٦) أيا ظالمى منذ عهد بعيد

عَشَقْتُكَ تَلَعَبُ فِي يَوْمِ عِيدِ (١٤٢)

(٢٤٧) جَسِينُكَ خَطٌّ عَلَيْهِ ظَهَر

عَلَى ذَاكَ حُسْنٌ فَمَا إِنْ صَبَرَ (١٤٣)

\* \* \*

### غزلية (٤٢)

(٢٤٨) رعى الله عهد خلوي لبال

لِى الْعَقْلُ عَقْلِي عَدِيمُ الْمَثَالِ (١٤٤)

(٢٤٩) وَفِي رَوْضَتِي وَرْدَةٌ كَالسِّرَاجِ

بَدَتْ فِي ذُبُولٍ لِرِيحٍ هِيَاجِ (١٤٥)

(١٤٢) يقول إنه عشق حبيبته منذ كان طفلاً يمتطى عصا من خشب كأنها حصان يركبه .

(١٤٣) الخط هو الشعر الخفيف الذى ينبت على الجبين وهو من صفات الحُسن .

يقول إن هذا الشعر حين نبت على جبينك استاء الجمال وغار منه ، وما صبر على ذلك .

(١٤٤) فى الأصل القلب والعقل عديم المثال .

(١٤٥) السراج : المصباح ، كأنما كانت وردته هذه مصباحاً تنير روضته إلا أنها ذبلت وانطفأت وماجت الريح فهوت بها بين الأعشاب .

(٢٥٠) بدارٍ أَمَرُ أَرى مَنْ يَقْـسُولُ  
لقد أصبحت كُومَةً من طُلُول (١٤٦)

\* \* \*

### غزلية (٤٣)

(٢٥١) وكم قَدْ مَلَلْنَا طَوِيلَ انْتِظَارِ  
ومن غير جدوى فذا العقل حار  
(٢٥٢) شربتُ ولكن غزيرَ الدموع  
فـزادت من النارِ بين الضلوع

\* \* \*

### غزلية (٤٤)

(٢٥٣) بتلك الذوائبِ كنتُ الأسير  
وفى ليل سُهدى ظلمتُ الحسير (١٤٧)  
(٢٥٤) وقُدر من بعدُ هذا الفناء  
هو العيشُ سبَّبَ كلَّ البلاء (١٤٨)

\* \* \*

- (١٤٦) الطلول : جمع طلل ، وهو الشاخص من آثار الدار . والشاعر يشير إلى الأوضاع السياسية التي مرت بها بلاده ، ويقصد مدينة دهلي على الخصوص .  
(١٤٧) الذوائب : الضفائر ، السهد : السهر ، الحسير : الكليل والضعيف والمتلهف .  
(١٤٨) الفناء هنا هو الموت ، فالحياة هي السبب في البلاء والشقاء .

## غزلية (٤٥)

(٢٥٥) وقلبي تحطم في عشقه

ظلمٌ تسبب في محقه

(٢٥٦) مقابل روى بوصلٍ وعدت

وقلبي سلبت فقلبي فقدت (١٤٩)

\* \* \*

## غزلية (٤٦)

(٢٥٧) تجليك في كل شيء بدا

وفي صورة المرء قد جُدا

(٢٥٨) وفي الجيب قلبٌ كما البرعم

تمزق في رفقة من دم (١٥٠)

\* \* \*

(١٤٩) في الأصل أنه وعده بنظرة مقابل روى .

(١٥٠) الجيب : فتحة الثوب .



## غزلية (٤٧)

(٢٥٩) أيا ناصحى قد فقدت الفؤاد

فنصُّحك من بعد لا يستفاد

(٢٦٠) دوام الوضوء لمن قد زهد

ويغسل قلباً وذا لم يُفد (١٥١)

\* \* \*

## غزلية (٤٨)

(٢٦١) فلا تذكرنا بقلبٍ كسير

بلاء لنا ما به من خبير

(٢٦٢) نسيم الصبا طوق البرعما

وما مس ذيلاً لمن أغرما

\* \* \*

(١٥١) درج الصوفية على التهكم بغير الصوفى ، ويسمونه الزاهد ، وفى الأصل أن الزاهد يتوضأ ليل نهار ليغسل قلبه ، ويقول إن الوضوء وحده لا يفيد فى غسل الزينغ عن القلب .

## أفراد

(٢٦٣) رأينَ الحِسانَ جَوَى العاشقينَ

فما أسدلَ الفرعُ فوقَ الجبين (١٥٢)

\* \* \*

(٢٦٤) مِن العِشْقِ ها قد جنينا الثمر

على عملٍ بعدُ منذاً قد

\* \* \*

(٢٦٥) ومِن شكاتِكَ أين الخصيم ؟

فأيامنا دوراتٌ تُديم (١٥٣)

\* \* \*

(٢٦٦) طَريقُكَ عنه أردتُ الخروج

أفى أثرِ قَدَمٍ فى وجود (١٥٤)

\* \* \*

(١٥٢) الجوى : لوعة الحب ، الفرع : الشَّعر . إن حسان هذا البلد لما رأين عشاقهن فى ألم العشق أشفقن عليهن ، فما عدن يسدان شعرهن على جبينهن حتى لا يثرن فيهن روعة الهوى .

(١٥٣) يقول إن زمانه يدور ويدور كما تدور الأفلاك .

(١٥٤) إنه شاء أن يخرج عن طريقها ، وكان ذلك عليه أمراً محالاً ، فكأن قدمه أرادت أن تدخل فى أثرها ثم تخرج .

(٢٦٧) أيا زفرة صُعدت في السَّحَر

إلى حيث شئت ودون الأثر (١٥٥)

\* \* \*

(٢٦٨) سلاسلُ كانَ لهنَ رنين

أكان ضجيجًا لنا يومَ دين؟! (١٥٦)

\* \* \*

(٢٦٩) همُ الناسُ في طلبٍ للجَمال

تجلٍ لمرآتهم ذاك نال (١٥٧)

\* \* \*

(٢٧٠) بدا الخطُ في وجنةٍ للحسان

وللحُسن قلنا أفات الأوان (١٥٨)

\* \* \*

(١٥٥) يريد لزفرته في السحر أن تمضي إلى حيث شاعت ، ولكن لا تمضي إلى الحبيب  
لتؤثر في قلبه .

(١٥٦) يوم دين هو يوم القيامة .

(١٥٧) في الأصل أن الناس يطلبون جمال الحق ومرآتهم يتجلى فيها هذا الجمال .

(١٥٨) ذلك الخط الجميل على الوجنات إذا ظهر ، قالت الحسناء كأنما آن الأوان لزوال  
هذا الحسن .

(٢٧١) لمن خالفوني مني الكلام

فكان لسانى كمثل الحسام

\* \* \*

(٢٧٢) وقسولوا لماذا على عطف

أرى عطفه مظهرًا للجنف (١٥٩)

\* \* \*

(٢٧٣) ولا أشتكى منك هذا الصدود

حياتى أنا لا تفى بالوعود

\* \* \*

(٢٧٤) تحملت ذلاً وبئس العذاب

عشقت أيجدى رقيق العتاب !

\* \* \*

(٢٧٥) بعش البـلابـل نار الورود

فذلك يا "درد" شأن الوجود

\* \* \*

(١٥٩) الجنف: الظلم . فى الأصل أنهم لما سمعوا كلامه تقطعوا غيظًا وكادوا يموتون كمدًا.

## غزلية (٤٩)

- (٢٧٦) وفي عدمٍ كان منى اضطراب  
وكان اضطرابي كموج السراب
- (٢٧٧) وما نيل شيء بحسن الشياب  
وفي مقلة الشمس ماء السراب (١٦٠)
- (٢٧٨) على الأرض من يرقدون الحمام  
مريح ، كما أثر في الرغام (١٦١)
- (٢٧٩) من الأرض يخجل سيل الدموع  
وفي طبعه كان هذا الولوع
- (٢٨٠) بلا همة لا يضوع الشراب  
أكأس الحميا ككأس الحباب (١٦٢)
- (٢٨١) وذو همة عارف كل شأن  
أخمر تحرك قاع الدنان (١٦٣)

(١٦٠) إنه لا يشكو من صدها عنه ، بل مما يلقي في حياته من شدائد وما فيها من وعود لا يفي بها الزمان .

(١٦١) في الأصل أنه لا يليق بمن لا همة له أن يشرب الخمر .

(١٦٢) الشراب والحميا بمعنى الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية الصوفية .

(١٦٣) الشأن هنا بمعنى الشأن . الدنان : جمع دن وهو وعاء الخمر .



- (٢٨٢) أَيْبَسُ مَنْ مَاتَ مِنْهُ الْجَنَانُ  
أَيْنَسَى ابْتِسَاماً عَلَى الْقَبْرِ كَانَ (١٦٤)  
(٢٨٣) يَمَسُّ السَّكَارَى شَدِيدَ اللُّغُوبِ  
وَيَا "دَرْدُ" قَلْبٌ عَلَيْهِ اللَّهَيْبُ (١٦٥)

\* \* \*

### غزلية (٥٠)

- (٢٨٤) حَبِيبِي أَزَاحَ صَفِيقَ الْحِجَابِ  
فَقَلْبِي كَمَا فَرَعُهُ فِي اضْطِرَابِ (١٦٦)  
(٢٨٥) سَوَادُ الْوَجْهِ يُرَى فِي الْأَمَامِ  
كَشَمْعٍ نَرِيدُ انْتِهَاءَ الظَّلَامِ (١٦٧)  
(٢٨٦) طَرِيقُكَ قَلْبِي إِلَيْهِ يَسُوقُ  
كَلِيلٍ وَصَبْحٍ فَدَوْمًا أَتُوقُ (١٦٨)

- (١٦٤) يريد أن حافة القبر وهي مفتوحة كأنها شفة تبسم . الجنان : القبر .  
(١٦٥) اللغوب : التعب .  
(١٦٦) صفيق : سميكة ، الفرع : الشعر . يشبه قلبه في اضطرابه بشعر الجبين إذا ثارت نوائبه واضطربت .  
(١٦٧) لنا الوجوه السود ، فهل نروم رؤيتها في نور الصباح .  
(١٦٨) أتوق : أشتاق . إن قلبه يدفعه إلى طريقها ليلاً ، فكأنما الليل يخلف النهار وهو دائماً في شوق .

- (٢٨٧) وبالأَمْسِ قَدْ كُنْتَ أَنْتَ السَّعِيدُ  
ولكن أنا فى عذابٍ يزيد  
(٢٨٨) تولى حبيبى بشمسِ الجبين  
كنجمٍ طرحتُ سُهادَ العيون (١٦٩)  
(٢٨٩) ومن غيرِ حصرٍ لِدَى الذنوبِ  
ويا "درد" حصرى لها ذا وجوب

\* \* \*

### غزلية (٥١)

- (٢٩٠) أعاهدتُ من قبل يا زاهدٌ ؟  
فصاحبُ حانٍ هو الواحدُ (١٧٠)  
(٢٩١) وقل للذوائبِ لمسُ اليبسِ  
تعاهدنا كان فى الموعد (١٧١)

- (١٦٩) تولى حبيبته وله الوجه كأنه الشمس ، فترتب على ذلك أنه حزن لفراقه ، ويات ليلة فى سهاد ؛ أى سهر كأنه النجم .  
(١٧٠) هذا الزاهد إذا لم يكن قد عاهد شيخه الصوفى ، فليعاهد صاحب الحانة ، وإن يجد سواه ، والمعنى صوفى محض .  
(١٧١) الذوائب : صفات الشعر .

(٢٩٢) يُطِيلُ التَّعْبِدَ شَيْخٌ لَنَا

وَمَنْ فِي غَدٍ ذَاكِرٌ مَوْتَنَا (١٧٢)

\* \* \*

### غزلية (٥٢)

(٢٩٣) إِلَى الْحَسَنِ يَا "دَرْدُ" مَا خُطْوَةٌ ؟

وَفِي كَأْسٍ قَلْبِي لِي نَشْوَةٌ

(٢٩٤) وَمِرَاةٌ صَدْرِكَ فَلَْتَفْتَحْنِ

وَمِنْذَا بِبَسِيَّتِكَ فَلَْتَنْظُرُنِ

(٢٩٥) وَفِي كُلِّ يَوْمٍ رِيَاضٌ تَزَارُ

فَقِيرًا فَزَرُّ فِي طُلُولِ الدِّيَارِ (١٧٣)

(٢٩٦) وَعَنْ مَتْعَةِ الْمَوْتِ فَلَْتَسْأَلْنِ

فَمِمَثْلِي يَعْرِفُ هَذَاكَ مَنْ ؟

(١٧٢) إطالة التعبد إشارة إلى خلوة التعبد ومدتها أربعون يوماً ، أما غير الصوفي فهو شديد الرغبة في دنياه ، ولا يخطر بباله انقضاء أجله .

(١٧٣) النزهة في الرياض ممكنة في كل وقت ، فهلا زار الحبيب الفقير في داره التي أصبحت طلالاً .

والفقير في المصطلح الصوفي ليس الذي خلت يده من المتاع ، بل هو من خلا قلبه من الرغبة في المتاع ، والفقير من أهم مقامات التصوف ، والصوفية يتخذونه شعاراً فيقولون الفقر فخرى .

- (٢٩٧) لتفتح لقلبك ذا قطرة  
 فبين الحباب ترى دُرَّة (١٧٤)  
 (٢٩٨) يمزق قلبي هذا الوجيب  
 على كتفى مال شعر الحبيب (١٧٥)  
 (٢٩٩) حبيبى عنى يرى فى منام  
 وما إن أفدت بسحر الكلام (١٧٦)

\* \* \*

### غزلية (٥٣)

- (٣٠٠) وإياى فى مسحفل إن ذكر  
 ففى قلبه ما له من فكر  
 (٣٠١) فأين بصيرته يا ترى ؟  
 و"يوسف" تحت قميص يرى (١٧٧)

- (١٧٤) يريد أن يفتح قطرة فى قلبه ويكره له أن يبدو دُرَّة بين ماء البحر وحباب مائه .  
 (١٧٥) الوجيب : خفقان القلب .  
 يعجب لهذا الخفقان الذى يمزق قلبه ، مع أن الحبيب مال بشعره على كتفه .  
 (١٧٦) أفدت : استفدت ؛ أى أن حبيبه غافل عنه كائنه نائم ، وما استفاد "درد" من سحر كلامه ليعطف به عليه .  
 (١٧٧) فى الأصل أن سيدنا "يوسف" عليه السلام مستور فى كل قميص .

(٣٠٢) ونفسك فاجعل مدار الفكر

هي النار دار شرار سفر (١٧٨)

(٣٠٣) "أسودا" "لدرد" سكوت طويل

كما برعم تحت ظل ظليل (١٧٩)

\* \* \*

### فرد

(٣٠٤) حبيب أيا "درد" أين كمن ؟

تراه بركن بقلب سكن

\* \* \*

(١٧٨) في الأصل أن النار وطن وشراراتها في سفر .

(١٧٩) سودا : هو مرزا رفيع سودا ، وهو شاعر قصيدة الهجاء ، لقد بسط لسانه بالهجاء في كل أدباء وشعراء عصره ، ولم يسلم من لسانه حتى "درد" وهو ذلك الصوفي الجليل ، ولكن "درد" لم يرد عليه وكان حسبه هذا البيت " إنه صامت ولكن له عدة السنة كالبرعم " .



## غزلية (٥٤)

- (٣٠٥) وحرقة قلبي تبيها  
شموع أتطفئ نارا بها (١٨٠)
- (٣٠٦) أيركع قلبي أمام الحيسان  
هو القلب يكره ذل الهوان
- (٣٠٧) كزهر، أرفع عني الجنف  
أيمنع زهر له من قطف (١٨١)
- (٣٠٨) إذا شئت كتمى لما فى الفؤاد  
فهب قبلة رمتها فى التواد (١٨٢)
- (٣٠٩) فيارب كيف وجدت المصاب  
ولى منه كان أليم العذاب
- (٣١٠) لقلبي وقلبك ذا ملعب  
وحبل بطرفى له يجذب (١٨٣)
- (٣١١) حبيبك يا "درد" ذا مغنم  
ولا تختبره فقد يسأم

\* \* \*

(١٨٠) حاول عبثاً أن يخمد نارا فى قلبه وكأنه الشمعة التى لا تستطيع بنفسها أن تتطفئ شعلتها .  
(١٨١) الجنف : الظلم . (١٨٢) التواد : أن يكون الصفاء والمودة بين اثنين .  
(١٨٣) يقول إن قلبه وقلبيا يلعبان فى ملعب بحبل ، كل منهما يجذبه من طرف .

## غزلية (٥٥)

- (٣١٢) هو الجوُّ ساقى الطلا فى صفاء  
زجاجاً سيصبحُ صخرُ الهواء (١٨٤)  
(٣١٣) وفى ذلك الجوُّ سحرٌ بديع  
تولى بألوان طيف يروع (١٨٥)  
(٣١٤) بضيقٍ تأوهُ قلبٍ عميد  
ففى الجو ضيقٌ ولكن شديد (١٨٦)  
(٣١٥) هم الطامعون بذلٌ مزق  
أراهم كطائرةٍ من ورق (١٨٧)  
(٣١٦) هو الضيقُ فى صدرهم شر داء  
حَبَابٌ وقد يحتمى بالهواء (١٨٨)

(١٨٤) الطلا بكسر الطاء : الخمر . إن الجو فى جمال وصفاء ، فلو رميت صخرة فى الهواء لسقطت على الأرض زجاجاً .

(١٨٥) يروع : يثير الإعجاب . إن جمال الجو مستمد من جمال الحبيب .

(١٨٦) القلب العميد : القلب الذى لوعه العشق . إذا ما صعد من القلب الذى أضناه العشق الزفرات من ضيقه ، ضاق الجو ضيقاً شديداً .

(١٨٧) أهل الطمع فى ذل يمزقهم دائماً ، وهم أشبه شىءً بطائرة من ورق ، يلعب بها الأطفال ، وهى تشتبك بطائرة غيرها فى الجو فتتمزق .

(١٨٨) إن من تضيق صدرهم على الدوام ، ويصبح ذلك داء عندهم ، ييغون أن يحموا أنفسهم منه ؛ يشبههم بالحباب الذى يحمى نفسه فى الهواء وبذلك ينمحي تماماً .

(٣١٧) أيا ساقى سميته بالسحاب

وهذا هواءٌ وليس الرباب (١٨٩)

(٣١٨) لى القلبُ يُفعمه ألفُ غم

يريدُ الظهورَ كمثلي النغم

\* \* \*

### غزلية (٥٦)

(٣١٩) وفي رحمةٍ جاز كلَّ الحدود

له قسوةٌ لا تُريد المزيد

(٣٢٠) دع النفسُ في شفةٍ تظهرُ

وفي النفس أنتَ فلا تقدرُ (١٩٠)

(٣٢١) لمن أشتكى إن لى القلبُ تاه

ففى قصتي عجبٌ من يراه

(١٨٩) الرباب : السحاب الأبيض خاصة .

(١٩٠) يريد ، وهو فى نزاع ، لنفسه أن تصل إلى شفتيه لتفيض ، فهو فى ضعفه لا قدرة له على منع نفسه من أن تفيض بالموت .

(٣٢٢) ويا "درد" معنيّ وهبت الصور

"لماني" و"بهزاد" كان الخور (١٩١)

\* \* \*

### غزلية (٥٧)

(٣٢٣) وما إن عُرِفْتُ بكل الكمال

كمثل المرايا لغير تُنال (١٩٢)

(٣٢٤) وهذي العيونُ خلت من شئون

نضيجُ الحياءِ بدا في الجبين (١٩٣)

(٣٢٥) عيونُ لك القلب قد سلّمت

بأنك تظلمُ قد أعلمت

(٣٢٦) ومراة قلبك فلتصقلن

ويا "درد" للحُسنِ فلتنظرن

\* \* \*

(١٩١) الخور : الضعف والعجز . يقول إنه يهينُ الصور رقاق المعاني ، وقد عجز عن ذلك المصور الإيراني المشهور "بهزاد" ، وماني ذلك النبي الفارسي الذي كانت معجزته جمال رسم الصور .

(١٩٢) المرايا جمع مرآة ، إنه يشبه نفسه بالمرآة التي يبتاعها الناس ليروا صورهم فيها ، فهي خاصة هم وحدهم .

(١٩٣) النضيج : العرق ، الشئون : الدموع .

## فرد

(٣٢٧) على حافة القبر فلتضحكن

وزره بأزهاره زَيْن (١٩٤)

\* \* \*

## غزلية (٥٨)

(٣٢٨) لقد متُ ما راحةً نلتها

ولى خفقاتٌ تبينتها (١٩٥)

(٣٢٩) جراحى بدت فى ضياء السحر

وما إن شكوتُ لما قد ظهر (١٩٦)

(٣٣٠) و"عيسى" شفى من ظلام العمى

عمانا ولحظك ذا حتما (١٩٧)

(١٩٤) يريد له أن يضحك على قبره كالبرعم ، وأن يزوده ليزينه بالزهر .

(١٩٥) أى أنه بعد أن مات لم يشعر براحة ، وما زال قلبه يرفرف عليه بخفقانه .

(١٩٦) يشير إلى ما جرت به العادة من ذر الملح وهو أبيض على الجرح ليبراً ، وبذلك يبدو جرحه أبيض كأنه وقت السحر .

(١٩٧) الإشارة إلى أن عيسى عليه السلام ، أعاد البصر إلى الأكمه ؛ أى الذى ولد أعمى ، ولكن عين الحبيب سلبته البصر .



(٣٣١) بوجهك عني أنا لا تُشح

جراحى شفاءً لها لم تُبح (١٩٨)

(٣٣٢) ولى نفسٌ قد يكون الأخير

وعيناي فى قيد شعري وثير (١٩٩)

(٣٣٣) ويا قفصاً كنت فيه الكنين

وما حرر الموت هذا السجين (٢٠٠)

(٣٣٤) ومنذُ قديمٍ حبيبى هجر

ويا "درد" فى القلب منى خطر (٢٠١)

\* \* \*

(١٩٨) أشاح عنه بوجهه : أدار عنه وجهه .

يقول إنه لم يسمح له بأن ينال هدباً من أهدابه ليتخذة إبرة يخيظ بها جراحه التى تمزقت .

(١٩٩) الوثير : ناعم غزير حتى وهو يحتضر ويصعد آخر أنفاسه ، ما زال يتمثل شعرها الغزير الذى كان قيد قلبه .

(٢٠٠) الكنين : المستور ؛ أى أنه كان سجيناً فى قفصه ، وحتى بعد موته ظل سجيناً ، وما خرج من سجنه .

(٢٠١) خطر : اهتز فى مشيته . هجره الحبيب منذ زمن طويل وغاب عن بصره إلا أنه ما زال يراه .

## غزلية (٥٩)

- (٣٣٥) بأمرٍ لها كان شُغل السماء  
ومن شُغلها يا تُرى ما الرجاء  
(٣٣٦) مع الموتِ دام لدى البُكاء  
لشكواى ما كان قط انتهاء  
(٣٣٧) وجودٌ بمفهومنا ما وجد  
وتوحيدنا ما بدا من أحد  
(٣٣٨) وتزهُقُ روحٌ بفكرٍ شديد  
ولى الروحُ تبقى فليستُ الفقيد (٢٠٢)  
(٣٣٩) أدنىـاي أنتِ عجوزٌ عجوز  
نقول وذلك ليس يجوز (٢٠٣)  
(٣٤٠) إلى كعبةٍ أنتِ دوماً تساق  
وفكرُك يا "درد" يأبى الفراق (٢٠٤)

\* \* \*

(٢٠٢) إن الفكر الشديد يزهِقُ الروح، ولكن روح الشاعر باقية، وليس الفقيد؛ أى الذى مات، لأنه معتمد على الروح .

(٢٠٣) إن الدنيا عجوز ولاشك ، ولكنها فى عيننا شابة غضة الشباب ، ولا نقول قط إنها عجوز.

(٢٠٤) يقول مع إنه على الدوام يزور الكعبة المشرفة ، إلا أنه لا يستطيع أن يصد خياله عن أهل الجمال .

## غزلية (٦٠)

(٣٤١) وعن حافر الطود كُف الكلام

ومن فأسه أنت فاخش الحمام (٢٠٥)

(٣٤٢) أساقى الحميا إليك النداء

لنا صُبَّها نحنُ كُنَّا ظمَاء (٢٠٦)

\* \* \*

## فرد

(٣٤٣) عناق اللجـين أنا أرغب

وما إن تحقق لى مأرب (٢٠٧)

\* \* \*

(٢٠٥) حافر الطود : حافر الجبل ، وهو "فرهاد" عاشق "شـرين" ، إنه يتجه إلى "كسرى بـرويز" ويرغب إليه أن يكف كلامه عن "فرهاد" حافر الجبل وعاشق "شـيرين" ، ويحذره من فأسه التى قد يصيبه بها ليورده موارد التلف .

(٢٠٦) الحميا : الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية عند المتصوفة .

(٢٠٧) اللجين : الفضة . إنه كان يريد أن يعانق من لها من قوامها ما يشبه الفضة ، ولذلك خاب أمله .

## غزلية (٦١)

(٣٤٤) ولي مارققت فيا للأسف

وما كنت بي مرةً من لطف

(٣٤٥) وجوب الوقوع لما قد وقع

فعنك التفجع يا "درد" دع

\* \* \*

## غزلية (٦٢)

(٣٤٦) أصد عن العين هذا البكاء !

لطوفان دمع جفافاً أشاء !

(٣٤٧) وأشواك جفني أرى في التراب

ألا فارفعي يا صحارى الثياب (٢٠٨)

(٣٤٨) تجن الورود بعشيق الربيع

حمايةً جيبٍ فلا تستطيع (٢٠٩)

(٢٠٨) إن أهداب عينه أشواك في رمال الصحراء ، والمراد أن ترفع الصحراء ذيلها عنها حتى لا تمزق ذيل ثيابها .

(٢٠٩) إن الوردة جنت بحب الربيع ، فما استطاعت أن تحمي جيبها من التمزق .

- (٣٤٩) كمثل المريا أريد العيون  
إلى الغير نظرتها لا تكون (٢١٠)  
(٣٥٠) تعلق قلبي بشعر الحبيب  
بعقدتها صونها ذا الوجيب (٢١١)  
(٣٥١) وما اهتم "درد" بتلك الجراح  
وصاحب روض غدا ثم راح (٢١٢)

\* \* \*

### غزلية (١٣)

- (٣٥٢) إلى السيف ما إن مَدَدَتَ اليَدَا  
فقتلى كرامة سيف بدا  
(٣٥٣) وكان حديث لنا فانقطع  
ولكن في ذكر سيف برع

- (٢١٠) يريد لعينه أن تكون ثابتة كأنها المرأة ، وفي ثباتها هذا لا تنصرف بالنظر إلى غير الحبيب .  
(٢١١) ذو الوجيب : ذو الخفقان ؛ أى القلب . إن قلبه تعلق بهذه النوائب ، وهذه النوائب تعقدت حتى تمسك قلبه من أن يقع .  
(٢١٢) لماذا لم يهتم "درد" بما له من جراح ، وقد كان من اهتمام البستاني بروضته أن يغدو إليها ويروح على الدوام ، ليتعهدا بالرى وقضل عنايته بها .



(٣٥٤) أَحْذَرُ مَنْ قَتَلَ أَهْلَ الْوَفَاءِ

وسيفك فاجعل رهين الخفاء (٢١٣)

(٣٥٥) وَيَا حَاجِبَ الْعَيْنِ شئتُ الْفِدَاءِ

وغيري فداءً فما إن يشاء (٢١٤)

(٣٥٦) وَفِي ظَمَأٍ لَكَ سَيْفٌ، شَدِيدٌ

دمي فاجعله له ما يُريد (٢١٥)

(٣٥٧) إِلَى الْآنَ طَبَعَ لَهُ مَا عُرِفَ

ولكن كسيفٍ نراه وُصف (٢١٦)

(٣٥٨) وَيَا "دَرْدُ" نَحْنُ كَمِثْلِ الْجِرَاحِ

عيونٌ بسيفٍ لهن انفتاح (٢١٧)

\* \* \*

(٢١٣) الرهين : كل ما احتبس به الشيء .

(٢١٤) يشبه حاجب عين الحبيب بالسيف المقوس ، ويقول إنه يقدم روحه لهذا السيف فداء ، ولكن غيره لا يريد هذا الفداء .

(٢١٥) إن لحبيبه سيفاً شديداً ظمأً إلى دمه ، ويرغب إلى الحبيب أن يحقق له ما يريد .

(٢١٦) أى أنه فى قسوته وتعطشه للدماء مثل السيف .

(٢١٧) أى أنه مثل تلك الجراح التى تفتح على سيف ليتم فتحها .

## غزلية (٦٤)

(٣٥٩) ويا "درد" كل يُريدُ الحبيب

إلى القلبِ وجهَ تَكُنْ كالمُصيب (٢١٨)

\* \* \*

## غزلية (٦٥)

(٣٦٠) أنا في انتظارٍ بجمـرٍ و نار

وفي يوم نزع قبيل البوار (٢١٩)

(٣٦١) ويا ساقى صُبْ كئوس العُقار

كئوساً وليس لهن خُمار (٢٢٠)

(٣٦٢) ومن صادنى قال فصل الخريف

وحتى الربيع أعمراً يضيف (٢٢١)

(٢١٨) الناس جميعاً يتجهون إلى الحبيب ، ولكن إذا أنصفت وأصبت وجهتهم إلى قلبى الولهان .

(٢١٩) البوار : الهلاك ، والمراد به هناك الموت ؛ أى أنه ينتظره حتى وهو يعالج سكرات الموت قبيل أن يموت.

(٢٢٠) العقار بالضم : الخمر ، الخمار : صدا ع يصيب شارب الخمر .

ويريد الشاعر بهذه الخمر ، الخمر الصوفية التى لا تورث شاربها الخمار إلى يوم القيامة .

(٢٢١) إن الصياد الذى صاده وعده بإطلاق سراحه فى فصل الخريف ، ولكن هل يضمن أن يطيل عمره إلى فصل الربيع ؟!

(٣٦٣) من الخمر ليس يُفيدُ الرشيف

بقبرٍ لشيخٍ تراها تطُوفُ (٢٢٢)

(٣٦٤) طريقى أيا "درد" نحو العدم

أسابقُ ريحاً بخطو القدم (٢٢٣)

\* \* \*

### غزلية (٦٦)

(٣٦٥) أضعتُ لى العمرَ دوماً أدور

وسىء حظى فليس يحُور (٢٢٤)

(٣٦٦) رأيت حبيبى طيفَ المنام

لى السُّهدُ من ليلها فى دوام

\* \* \*

(٢٢٢) رشف الخمر والماء رشيفاً : امتصه .

(٢٢٣) أى أنه يسير سيراً فى طريقه إلى العدم ، فيسابق الريح .

(٢٢٤) حار يحور : نقص ؛ أى أن سوء الحظ الذى لازمه فى حياته لم ينقص ولم يتغير .

## غزلية (١٧)

(٣٦٧) ولم يخطر الخوف يوماً ببال

خلت راحتى وكرهت السؤال (٢٢٥)

(٣٦٨) ومن يسكنونك تحت التُسرّاب

فهل بعد ذلك جوراً أصاب

\* \* \*

## غزلية (١٨)

(٣٦٩) ذبولُ ورودٍ به أقحمت

وكلُّ البراعم قد حطمت (٢٢٦)

(٣٧٠) تحطم كاساتنا لا نُحب

فذلك ما رامه المحتسب (٢٢٧)

(٢٢٥) إنه يرهّب جانب أى عظيم كائنًا من كان ، إنه فقير ليس فى يده شىء ، ولكنه يأبى ويكره السؤال .

(٢٢٦) ليست الوردة وحدها هى التى أصابها الذبول، ولكن كل براعم الحديقة حطمت كذلك.

(٢٢٧) المحتسب هو من يتتبع من يشربون الخمر فى خفية ليقبض عليهم .

- (٣٧١) سواء بدُنْيَا الأَسَى والفرح  
هو الورد وردٌ فقل من جرحٌ؟ (٢٢٨)
- (٣٧٢) ومن لم يُمس بغدرِ الزمان  
حَبَابًا يُحطَمُ منه الجنان (٢٢٩)
- (٣٧٣) ويا رب قصرتُ في حُبكا  
ومن ظلم قلبٍ أعوذُ بك (٢٣٠)
- (٣٧٤) وفي ركنٍ شعركَ قلبٌ كسير  
قلوبٌ كقلبي كثيرٌ كثير (٢٣١)
- (٣٧٥) ويا "دردٌ" في العشقِ قلبى انكسر  
ومنى دمُ القلبِ هذا انتشر

\* \* \*

- (٢٢٨) الفرح والحزن فى الدنيا فى مظهر واحد ، كما أن الورد فى اتساقها كما هى فى تناثر أوراقها وكأنها جُرحت ، فصل عن جرحها فتذبلها .
- (٢٢٩) حتى إذا رضى عنه الزمان ولم يسخط عليه ولم يغدر به ، لا بد فى النهاية أن يحطم قلبه كما يتحطم الحباب ، والحباب هو ما على وجه الماء من فقاعات .
- (٢٣٠) إنه مع فرط حبه لله يرى أنه مقصر فى هذا الحب ، كما أنه يعوذ بالله من أن يظلم قلب أحد .
- (٢٣١) فى ثنايا غدائر الحبيب قلب محطم كقلبه ، بل قلوب كثيرة مثل قلبه .



## غزلية (٦٩)

- (٣٧٦) ومن نارٍ عشقٍ عَدِمْتُ الأمان  
وقلبي أَظْلَمَ مُنْذُ زَمَانٍ (٢٣٢)  
(٣٧٧) إِلَيْكَ مَضَيْتُ أَنَا فِي الْخِيَالِ  
وقد عِيلَ صَبْرٌ لَدَى بِيَالٍ (٢٣٣)  
(٣٧٨) غُبَارٌ لِقَلْبِي كَرِيحٍ عَصْفٍ  
وعصفٌ لَهُ كَانَ بَعْدَ التَّلَفِ (٢٣٤)

\* \* \*

## غزلية (٧٠)

- (٣٧٩) كَمَثَلِ الْمَرَايَا فَنَحْنُ الْحَيَارَى  
فَمَنْ ذَاكَ أَصْلَى لَنَا الْقَلْبُ نَارًا (٢٣٥)

(٢٣٢) فِي الْأَصْلِ أَنْ فِي قَلْبِهِ حَرَقَةٌ لِلْعَشْقِ ، وَلَكِنْ دَارَ قَلْبِهِ خَلَّتْ مِنْ مَصْبَاحِ نَوْرِ مَنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ .

(٢٣٣) عِيلَ صَبْرُهُ : نَفَدَ صَبْرُهُ ، الْبَالُ : الْقَلْبُ .

(٢٣٤) التَّلَفُ : الْمَوْتُ ، إِنْ تَرَابَ قَلْبُهُ تَارَ فَكَأَنَّهُ رِيحٌ عَصْفَتْ .

(٢٣٥) الْمَرَايَا جَمْعُ مِرْآةٍ . أَصْلَاهُ نَارًا : أَصَابَهُ بِهَذِهِ النَّارِ

- (٣٨٠) من النقش في لجة أو هن  
 ظهوراً إليه فلا نركن (٢٣٦)
- (٣٨١) ويحمل خمراً لنا فلكننا  
 نريد لنا ساحلاً كلنا (٢٣٧)
- (٣٨٢) بي الضعف يبلغ حتى مداه  
 وما ملت من بعدها للشفاه (٢٣٨)
- (٣٨٣) لتلك الجفون كما الإثم  
 وأما لنفسى فترب ندى (٢٣٩)
- (٣٨٤) ولى رؤية من عليها اقتدر  
 فعار أنا لعيون الشر (٢٤٠)

(٢٣٦) اللجة : معظم الماء . أو هن : أضعف . تركز : نميل ونتجه إليه .  
 (٢٣٧) الفلك : السفينة .

يريد أن يركب في السفينة التي تحمل الخمر ليصل بها مع رفقة إلى شاطئ الأمان .  
 (٢٣٨) أى أن ضعفه بلغ به غايته ، فما مال إلى الشفاه ، والشفاه جمع شفة ، وهى عند  
 الصوفية رمز للكلام وإلى النفس الرحمانى الذى شمل كل ما فى هذا الوجود  
 من خلائق .

(٢٣٩) الإثم : حجر الكحل . إنه لعيون كطها ، أما لنفسه فهو تراب القلب الندى ، أى  
 غبار القلب الندى .

(٢٤٠) يتحدث عن فناء الإنسان وقصر إقامته فى دنياه .

- (٣٨٥) وفي شـعلةٍ أم أنا في الربيع  
 وذى شـعلتى في ربيع بديع (٢٤١)
- (٣٨٦) ألا فاعتبر، وإلينا النظر  
 بقبرٍ كسطرٍ لمن قد سطر (٢٤٢)
- (٣٨٧) مضينا بعيداً وما من ملل  
 فنحنُ الصدى كان عند الجبل (٢٤٣)
- (٣٨٨) وفي الذل إنى أنا من غـرق  
 ولستُ أنا قط من يفـترق
- (٣٨٩) و"قيس" و"فرهاد" من أعشق  
 وقلبي بأهل الهوى يعلّق (٢٤٤)
- (٣٩٠) لقاءك منى فلست تروم  
 وفي حـيرةٍ إننى من يدوم

- (٢٤١) يشبه الشعلة بالربيع فهي في نور دائم ، كما أن الربيع في جمال دائم .  
 (٢٤٢) يشبه نفسه بكلام سطر على قبره .  
 (٢٤٣) مهما تباعد عنها فلا بد أن يعود إليها كمثل الصدى الذى لا بد أن يعود إليه من صوت ولو بعد عنه .  
 (٢٤٤) "قيس" هو صاحب "ليلى" العاشق المشهور ، وكذلك "فرهاد" عاشق "شيرين" . يقول إنه يعيشهما ويعشق جميع العشاق .

- (٣٩١) وأهلُ الهوى إنهم لكثير  
وما إن وجدتُ لمثلي النضير  
(٣٩٢) وأربعة كلنا قد وجد  
ولكنهم قلةٌ في العدد (٢٤٥)

\* \* \*

### غزلية (٧١)

- (٣٩٣) ببابك إمّا عدمتُ الوجود  
وعنى فقل إنه للفقيد (٢٤٦)  
(٣٩٤) يقولون للصوب هذا انطلق  
خيالك نوراً لعيني سبق (٢٤٧)  
(٣٩٥) وتلك المرايا تجلى الصور  
وقولي إلى من أراد السفر (٢٤٨)

(٢٤٥) أحصى من العشاق "مجنون ليلي" و"فرهاد" و"وأمق" و"درد"، وقال إنهم قلة .  
(٢٤٦) إما : من إن وما الزائدة . ، إذا رأيت أنى لست واقفاً ببابك فأيقن أنتى مت .  
(٢٤٧) إذا قيل إنه ارتحل إلى جهة ما فخيال الحبيب سابق إليه كأنه نور بصره ، الذى يسبق عينيه .

(٢٤٨) يريد للمرايا التى تجلى الصور ، ويطلب إليها أن تعكس صورته لتخبر أنه إنما أراد السفر إلى دار الحبيب .

- (٣٩٦) ونفسي نسيتُ فأين أسير  
 فما إن عرفتُ لنفسي المصير (٢٤٩)  
 (٣٩٧) وعالم جبرٍ أرى عالمي  
 فكيف إلى عُمرنا أنتمي  
 (٣٩٨) لنا العمرُ كأسٌ وقد أفعمت  
 نراها فما كأسنا حطمت (٢٥٠)  
 (٣٩٩) رَحَلْتُ ويا "درد" ما من خبر  
 على باله ذاك ما إن خطر

\* \* \*

## غزلية (٧٢)

- (٤٠٠) قدمنا بدنيا ومن غير زاد  
 مضينا فرادى وحان النفاذ (٢٥١)

(٢٤٩) إنه نسي ويتساعل عمن أنساه .

(٢٥٠) أفعمت : ملئت .

(٢٥١) النفاذ هنا الفناء والموت . قدمنا إلى الدنيا وليس معنا شيء ، كما مضينا عنها بالموت وما في يدنا شيء منها .



- (٤٠١) بمرآتنا صورةً من نرى  
 فمرآتنا صورةً للورى (٢٥٢)  
 (٤٠٢) على نفسنا دمعنا يسجم  
 حياةً أقيم بها المأتم (٢٥٣)  
 (٤٠٣) حسياء وتوقظنا من منام  
 ومن فتح العين من بعد نام (٢٥٤)  
 (٤٠٤) ضجيج أيا "درد" من أجلنا  
 وتقف فر دُنيا بموت لنا

\* \* \*

### غزلية (٧٣)

- (٤٠٥) يقول الندى وبعين دموع  
 ندائى يجف ويبقى الربيع

(٢٥٢) الورى : الناس . إن كل ما نشاهده ، كأنما نشاهد صورة فى المرأة ، سرعان ما  
 تغيب عن النظر .

(٢٥٣) سجم الدمع : سبال كثيراً أو قليلاً .

(٢٥٤) أى أن الحياة أيقظتنا من نومنا ، ولما فتحنا عينيها ، فكأننا عدنا إلى نومنا .

(٤٠٦) نَضِيحٌ يَبْلُلُ مِنْهُ الْجَبِينُ

أَمِنْ حَرِّ شَمْسٍ أَرَاهُ الْكَنِينُ (٢٥٥)

(٤٠٧) بَدُونِكَ رَوْضَتَنَا مَأْتَمٌ

فِي بَيْكِي الْندَى مُزَّقُ الْبَرَعِ (٢٥٦)

(٤٠٨) وَمِنْ صَحْبَةٍ قَدْ يَمَسُّ الضَّرَرُ

وَيَبْدُو الْندَى فِي الْوَرْدِ الشَّرَرُ (٢٥٧)

(٤٠٩) تَنْفَسُ صَبْحٌ بِهِ يَعْلَمُ

تَلَأْلُؤُ طَلٍّ لِمَنْ يَسْجُمُ (٢٥٨)

(٤١٠) مَتَاعًا لَهُ مُسْرَعٌ مَا حَمَلَ

فَمَا إِنْ رَأَيْنَا جَنَاحًا لَطَلَ (٢٥٩)

(٢٥٥) النضيق: العرق، الكنين: المكنون؛ أي البعيد عن الشمس، هذا ما كان يتوقعه منه.

(٢٥٦) يقول: الندى يبكي والبرعم يمزق جيبه جزعاً.

(٢٥٧) إن صحبة الأخيار تورث الخير، كما أن صحبة الأشرار تورث الضرر.

(٢٥٨) يسجم: يبكي، يقول إنه بعد أن يطلع الفجر يعرف الندى من كان يبكي طوال ليله كأنه دمة الطل.

(٢٥٩) الذي يمضي سريعاً لا يستطيع أن يحمل معه متاعاً يثقله، فهو لا يحمل معه متاعاً، والطل الذي سرعان ما يطير، لا ترى له ريشاً ولا جناحاً.

(٤١١) لمن غادر الروضَ ما من أثر

فما شاهد الطل فيه الأثر (٢٦٠)

(٤١٢) ويا "درد" دوماً لك المشتكى

أفجر تبسم، طل بكى (٢٦١)

\* \* \*

### غزلية (٧٤)

(٤١٣) جميعاً فناءً له نستبق

كشمع بشعلته يحترق

(٤١٤) ومنتظر إنه كاللهب

إذا ما نظرت أنا من هرب (٢٦٢)

\* \* \*

(٢٦٠) إن الذين كانوا في هذه الروضة ، سرعان ما غادروها ، كما أن الندى بعد ارتفاع النهار غادرها كذلك فما أدركه البصر.

(٢٦١) يخاطب نفسه "درد" فيقول إنه لم يعرف في الدنيا سعادة ولا شقاء ، فما يبتسم له فجر ولا بكى له طل !.

(٢٦٢) إن المنتظر لا يدوم طويلاً ، وما أشبهه باللهب ، فإذا ما نظرت إليه اختفى عنك وكأنه هرب.

## فرد

(٤١٥) عن الخلق في عزلة لا جرم

وفي معزف كاختلاف النغم (٢٦٣)

\* \* \*

## غزلية (٧٥)

(٤١٦) رداء لنا خطه الأسود

تراب عليه وقد نسجد (٢٦٤)

(٤١٧) لك الخد ورد جميل نضر

بحب حرقنا غصون الشجر (٢٦٥)

(٤١٨) بهذا العناق فمندا وعد

كشط وموجاً له قد وجد (٢٦٦)

(٢٦٣) لا جرم : حقاً ولا شك . إنه في عزلة عن الخلق ، وكأن الأوتار في المعزف تصدر أنغاماً مختلفة .

(٢٦٤) الخط هنا هو ذلك الشعر الذي يزين جانب خد الحبيب . يقول إنه الرداء الوحيد له ، وهو يتمرغ في التراب ، وقد يضع عليه جبهته .

(٢٦٥) إنه احترق بحبه فكأنه غصون الشجر التي تحرق حطباً .

(٢٦٦) إن حبيبه وعده بالعناق ، فما أشبهه بشط البحر الذي لم يجد الموج الذي يصل إليه .

- (٤١٩) نصيبى أنا دائماً الانتصار  
ومنه بما فى الضلوع البوار (٢٦٧)
- (٤٢٠) ونشوة دُنِيَا لدينا البلاء  
وكانت خُمَارًا ليوم الجزاء (٢٦٨)
- (٤٢١) بروضة دُنِيَا قلوب ثمار  
ولكن فيها جراحاً كنار
- (٤٢٢) عدو الحميا هو المحتسب  
وكل ولا ريب فيها رغب (٢٦٩)
- (٤٢٣) لنا حزن عشق كنار تشير  
فحزنا أردنا بدمع غزير
- (٤٢٤) أفديه، كيف فإنى فقير  
حياتى أنا ، إننى أستعير (٢٧٠)

(٢٦٧) ما فى الضلوع هنا هو القلب ، البوار : الهلاك والهزيمة . إن هذا الانتصار هزم كل ما فى قلبه .

(٢٦٨) الخمار: الصداق الذى يسببه السكر. إن للدنيا نشوة سكر هي بلاء لنا، لأنها تصيبنا بالخمار، والبرايا جميعاً يتألمون من هذا الخمار إلى يوم الجزاء؛ أى إلى يوم القيامة.

(٢٦٩) الحميا : الخمار . المحتسب : من يتبع من يشربون الخمر لأخذهم بالعقاب . يقول إن كلاً منا يرغب فى هذه الخمر ، وكلامه بين الحقيقة والرمز .

(٢٧٠) إن حياته إنما هي مستعارة وولابد من ردها .



- (٤٢٥) خَصَامًا تُرِيدِينَهُ يَا سَمَاءُ
- تَمَزِقْ جَيْبًا لَنَا فِي خَفَاءِ (٢٧١)
- (٤٢٦) تَعَذِّبْتُ دَوْمًا بِظُلْمِ الْحَسَانِ
- فَهْنٌ وَمَا شَتْنُ بئْسَ الْهَوَانِ (٢٧٢)
- (٤٢٧) فَمَنْ تَحْتَ ظُلْمِ ظُلُومٍ وَقَعَ
- فَعَنْ هَامَةٍ مَا عَلَيْهَا رَفَعِ (٢٧٣)
- (٤٢٨) وَمَا كَانَ بَرْقًا وَلَا زَيْبَقًا
- تَمْلَلُ مِثْلَ الَّذِي أُحْرِقَا (٢٧٤)
- (٤٢٩) وَمَنْ نُصِبَ عَيْنٍ لَهُمْ قَبْرُهُمْ
- بِقَلْبٍ لَهُمْ عِبْرَةٌ حَفَرُهُمْ (٢٧٥)

(٢٧١) إِنْ السَّمَاءُ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَخَاصِمَهُ أَوْ أَنْ تَمَزِقَ جَيْبَهُ فِي شَجَارٍ ، فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا جَيْبُهُ الْمَمَزَقُ .

(٢٧٢) فَهْنٌ وَمَا شَتْنُ : لَيْكُنْ مَا يَرْدُنْ .

إِنَّهُ تَعَذِّبُ طَوِيلًا يَصْدُ الْحَسَانُ ، فَهْنٌ وَمَا شَتْنُ ، فَلَيْكُنْ مَا يَكُنْ مِنْ صَدَهْنِ ، وَحَسْبُهُ مَا فِيهِ مِنْ هَوَانٍ .

(٢٧٣) الْهَامَةُ : الرَّأْسُ .

(٢٧٤) تَمْلَلُ : تَحْرُكُ فِي قَلْقٍ وَاضْطِرَابٍ .

(٢٧٥) إِنْ مِنْ يَذْكُرُونَ عَلَى الدَّوَامِ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَمُوتُونَ ، وَفِي قَبْرِهِمْ يَدْفَنُونَ ، لَا بَدَّ أَنْ يَبْحَثُوا عَنْ عِبْرَةٍ ، يَحْفَرُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ .

- (٤٣٠) هو الحُسنُ في حجرٍ للصنم  
 خفىً ويظهرُ مثلَ الضرم (٢٧٦)  
 (٤٣١) له المُكثُ لكنه لا يطول  
 ويا "درد" فلتعلمنْ يا ملول (٢٧٧)

\* \* \*

### غزلية (٧٦)

- (٤٣٢) بجفنى دمعٌ وكَرَمًا أرى  
 بلاياى هل تنتهى يا تُرى (٢٧٨)  
 (٤٣٣) تراجعْتُ لكن لعجزٍ شديد  
 على الأرضِ ظلٌ لتلك القدودُ (٢٧٩)

(٢٧٦) الصنم : المراد به المرأة الحسناء ، الضرم : النار ، والمعنى أن هذا الحسن قد يخفى  
 كما قد يظهر ظهور النار .

(٢٧٧) ملول : طويل الملل .

(٢٧٨) إنه يبدو داعم العينين ، ويشبه نفسه بالكرمة وهى شجرة العنب ، لأن عناقيدها  
 تعصر ، وكأنها دمع يجرى .

(٢٧٩) إنه راقد على الأرض وهو عاجز لا يستطيع شيئاً ، وذلك فى ظل ذات القد الأهيف ،  
 أى الرشيقة المشوقة القد .

- (٤٣٤) سسواد لحظى كلون المساء  
 وجيبى تمزق فجر الضياء (٢٨٠)  
 (٤٣٥) تُلَازمنى نفحات العبير  
 ولكنى مثل ربح تسير (٢٨١)  
 (٤٣٦) بركن لقبرى عدمت القرار  
 ففى القلب منى اشتعال نار  
 (٤٣٧) لقد عزيا "درد" منى اضطبار  
 كما قطرة فى دموع غزار (٢٨٢)

\* \* \*

### غزلية (٧٧)

- (٤٣٨) ومن يعشقون كموت لهم  
 فمن نظرة تلك إحياءهم (٢٨٣)

- (٢٨٠) إنه فى المساء أسود الحظ ، وكأن ظلمة المساء هى سواد حظه ، أما عندما يبرز  
 الفجر ، فجيبه يتمزق ويبدو منه لون أبيض ، وكأنه لون الفجر .  
 (٢٨١) نفحات العبير : رائحة الزهور الطيبة ؛ والمقصود أن رائحة الزهور الطيبة تلازمه  
 على الدوام ، إلا أنه فى اضطرابه كأنه ربح لا تكف عن عصفها .  
 (٢٨٢) عز اضطباره : أى جزع .  
 لم يعد يتحمل الصبر ، واشتد حزنه ، فكأنه دمة فى دمع غزير .  
 (٢٨٣) إن هؤلاء العشاق يموتون من فرط عشقهم لك ، وإذا ما شئت فانظر إليهم ، ففى  
 نظرة منك إحياءهم .

- (٤٣٩) سليمٌ معافى أنا للنظر  
وما شاء للقلب إلا الغرر (٢٨٤)  
(٤٤٠) إليه فيا قدماً للمسير  
عليك بسُهدٍ كمثل الكثير (٢٨٥)  
(٤٤١) ومنى لأفضل من قد عمِل  
له سلوةٌ ما به قد شُغل  
(٤٤٢) إلى وعيهِ مَرَّةً إن رجع  
"كدردٍ" على خيرهِ قد وقع

\* \* \*

### غزلية (٧٨)

- (٤٤٣) ترانى أنا مظهرًا للبقاء  
تدبر، تجددنى غريقَ الفناء  
(٤٤٤) بعيد الممات أحلُّ العُقد  
وأظفرُ حلاله قد وُجد (٢٨٦)

(٢٨٤) الغرر : الخطر ، والمراد هنا ما يقابل العافية من شدة المرض .

(٢٨٥) الكثير هم الكثيرون من عشاقها .

(٢٨٦) الأظفر : طويل الأظفار .

أى أن من طالت أظفاره تأتى له أن يحل بها العقد ، وحتى بعد الموت بوقت قصير .

(٤٤٥) أفادَ بفسضليَ أهلُ النظر

ونورى يهدى كليلَ البصر (٢٨٧)

(٤٤٦) وخِرقةٌ فقيرٍ كثوبِ الملك

فطيرَ الهُما إننى أمتلك (٢٨٨)

(٤٤٧) شوائبُ لى مُظهراتُ الصفاء

حديداً وبى صورةً فى جلاء (٢٨٩)

(٤٤٨) عرفتُ أنا حالةَ العالمين

وعن فهم ذاتى من العاجزين (٢٩٠)

(٢٨٧) أفاد : استفاد ، كليل البصر : ضعيف البصر .

والشاعر يمدح نفسه ويفخر بفضله على من سواه وحتى على أهل البصيرة والعلم .  
إلا أن "لدرد" نوراً يعين على الرؤية من ضعف منه البصر .

(٢٨٨) الخِرقة : ما يلبسه الفقير أو الصوفى من ثوب خَلَق ، ولكن فى رأيه أن هذه الخِرقة  
كالفاخر من ثياب الملوك ، ويقول إنه يمتلك طائر الهما ؛ أى ذلك الطائر الذى يعتقد  
الأقدمون أن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكاً . إن الشاعر يذهب بنفسه  
ذهاباً بعيداً ، ويفخر بفقره ، بأنه فقير والفقير من مقامات التصوف .

(٢٨٩) الشوائب : الأقدار . يقول إن شوائبه صنعت منها المرآة ، وكان القدماء يصنعون  
المرآة من شوائب الحديد .

(٢٩٠) عرف أحوال الناس جميعاً ، إلا أنه عجز عن فهم ذاته .



(٤٤٩) ولا صوت في قيد هذا الأسير

عن الناس في عزلتي أستثير (٢٩١)

(٤٥٠) مع الركب يا "درد" إني أهيم

وآثارهم في الثرى من يشيم (٢٩٢)

\* \* \*

### غزلية (٧٩)

(٤٥١) أنا ما صحوت ولا من غفل

فناء أنا فيه من كان حل (٢٩٣)

(٤٥٢) وفي سجن دنيا قرب كريم

له الرزق يعطى بعيش يديم (٢٩٤)

(٢٩١) في الأصل أن سلسلة الأسير لا يصدر منها صوت ، إنه في عزلة عن الناس ، وحسبه أن يستثير ؛ أي يطلب النور ، أي المعرفة .

(٢٩٢) الركب : من يركبون الإبل في سفرهم ، أهيم : أمضى ، شام : نظر إلى ، من الناس من ينظر إلى أثر الأقدام في التراب فيتعرف على الطريق الذي سار فيه من قبله والمكان الذي بلغه .

(٢٩٣) الفناء في مصطلح الصوفية هو فناء العبد في الحق ، وفناء الجهة البشرية في جهة الربوبية ، وتشير كلمة فناء إلى سقوط الأوصاف المذمومة ، وكلمة بقاء ترشد إلى الأوصاف المحمودة .

(٢٩٤) إن الله أكرم الكرماء ، فهو يهب الرزق ، أي المال لعبده حتى يستطيع أن يعيش في دوام .

- (٤٥٣) لك الخط زينٌ بوجهٍ جميل  
 كنمل "سليمان" وهو الجليل (٢٩٥)  
 (٤٥٤) إذا رُمْتَ خييراً فكنْ من قَنع  
 فما خيبَ الظنْ مثْلُ الطمع (٢٩٦)  
 (٤٥٥) ويا "درد" لا تكثرْ بالعلاء  
 فقيرٌ ومن يملكون سواء (٢٩٧)

\* \* \*

### غزلية (٨٠)

- (٤٥٦) ومنى فلا تغضبنى يا حبيب  
 ينادى فلا تكُ أنتِ المجيب (٢٩٨)  
 (٤٥٧) لك القلبُ منى أراه الحزين  
 وحُبُّك فى القلبِ منى كنين (٢٩٩)

- (٢٩٥) إن ظهور هذا الشعر الخفيف لا يعيب الوجه الجميل ، بل على النقيض من ذلك ، فهو زينة له ، لأنه يشبه نمل "سليمان" عليه السلام ، وهو عظيم جليل .  
 (٢٩٦) خيب الظن : لم يحقق الأمل فى الرغائب .  
 (٢٩٧) يا درد لا تكثرث بالرفعة وما يناقضها فإن الفقير والملك بمنزلة سواء .  
 (٢٩٨) فى الأصل إذا ناداك الغضب ألف مرة ، فاحذر أن تستجيب له .  
 (٢٩٩) كنين : مستور .

- (٤٥٨) وَيَا بُلْبُلَ الْرَوْضِ وَرْدٌ بِسَمٍ  
 وَلَكِنْ أَشْوَاكُهُ لِي أَلَمْ (٣٠٠)  
 (٤٥٩) إِلَيْكَ لِيَجْلِسَ جَلِيسٌ جَلِيسٌ  
 مِنْ الْقَلْبِ مِنْكَ إِذَا مَا احْتَرَسَ (٣٠١)  
 (٤٦٠) بِقَلْبِكَ يَا "دَرْدُ" وَقَدْ الشَّرَرُ  
 أَلَا فَاخْمَدَنَّ بَلِغَ الضَّرَرِ (٣٠٢)

\* \* \*

### غزلية (٨١)

- (٤٦١) طَرِيقِي إِلَيْكَ الطَّرِيقَ الْوَحِيدَ  
 وَمَا إِنْ عَرَفْتَ، كَأَنِّي شَرِيدٌ (٣٠٣)  
 (٤٦٢) وَعَنْ فِكْرِنَا إِنْ هَذَا بَعِيدٌ  
 وَذَاتَ الْإِلَهِ فَمَنْذَا يُرِيدُ؟ (٣٠٤)

- (٣٠٠) مع ابتسام الورد للبلبل ، فإن أشواك الورد تؤلم قلب الشاعر .  
 (٣٠١) ليجلس بجانبك من يجلس ولكن شريطة أن يحترس من أن يتمكن بحبه في قلبك .  
 (٣٠٢) بليغ الضرر : شديد الضرر .  
 (٣٠٣) إن له طريقاً واحداً إليه ، ولكن الحبيب لا يشعر بهذا ولا يعرفه ، كأنه شريد ليس له من طريق .  
 (٣٠٤) إن معرفة الذات الإلهية أمر بعيد عن فكرنا ، فمن ذا يحاول أن يعرفها .

- (٤٦٣) وشيئاً طلبتُ بتلك السما
- زهدتُ وأصبحتُ من أحجما (٣٠٥)
- (٤٦٤) وفهمُ الألوهية شرطٌ له
- إليه يراه لنا كله (٣٠٦)
- (٤٦٥) تجلى الأناسى بهذا الصنم
- لى القلبُ حُبُّك فيه اكتتم (٣٠٧)
- (٤٦٦) هدى أو أضل أراك تقـول
- أحب الهدى دائماً فى شمول (٣٠٨)
- (٤٦٧) عن الربِّ يا "درد" فيك ابـحثن
- وعنا بعيداً فمن ذاك من ؟ (٣٠٩)

\* \* \*

- (٣٠٥) كان قد طلب شيئاً من السماء ، إلا أنه زهد فيه وأحجم ، أى امتنع عن هذا الطلب .
- (٣٠٦) يشير إلى حديث قدسى له الشهرة عند الصوفية وهو: "قال داود عليه السلام: يا رب لماذا خلقتُ الخلق ؟ قال : كنتُ مخفياً فأحييتُ أن أعرف فخلقتُ الخلق لـكى أعرف ."
- (٣٠٧) لأناسى : الناس .
- الصنم صورة للإنسان ، وليس فيه إدراك ولا شعور ، أما الشاعر فصورته تصور الصنم ، إلا أنه يشعر بالله ويدركه وقلبه مفعم بحبه .
- (٣٠٨) إنه يرد على أهل الجبر ، فيقول إن الله يستحب للناس جميعاً أن يكونوا من أهل الهدى .
- (٣٠٩) يشير إلى وحدة الوجود ، وهى أنه لا وجود فى هذا الكون إلا لله تعالى ، وكل ذرة فى الكون جزء منه ، فهو يبدو خارجاً عنا ، مع أنه فىنا .

## غزلية (٨٢)

(٤٦٨) حياةً بنا دائماً تضطرب

ومن لجة البحر لا أنسحب (٣١٠)

(٤٦٩) وما ذاك بيتٌ لهذا الصنم

وقلبي خرابٌ به لم يُقم

(٤٧٠) حياةً ومرآتها في العدم

وفي الآل منها تخوض القدم (٣١١)

(٤٧١) ودُنْيَا تأمل أيا من غفل

فما إن تراها برؤيا الأجل (٣١٢)

(٤٧٢) بجزءٍ له الكل فالمتصل

عن البحر دُرٌّ فهل ينفصل ؟

(٣١٠) لجة : معظم ماء البحر .

الحياة تضطرب بنا كأنها أمواج البحر ، فهو في لجة الماء لا يملك أن يخرج منها .

(٣١١) الآل : السراب .

أى أننا نخوض بأقدامنا في سراب .

(٣١٢) يبذل النصيح للإنسان بأن يتزود من دنياه لأخراه ، ويقضى دنياه في العيادة ، لأنه

يرى دنياه من بعد حتى وهو يحلم بانتهاء أجله .



- (٤٧٣) مَدِينَةُ جَسْمٍ لَنَا خُرِبَتْ  
 شَبَابٌ لُبَانَتْهُ بُرَّتْ (٣١٣)  
 (٤٧٤) أَيْ "دَرْدُ" تَشْرِي قُلُوبَ الْحَسَانِ !  
 وَلِي دَرَهْمٌ وَاحِدٌ ذَا الْجَنَانِ (٣١٤)

\* \* \*

### غزلية (٨٣)

- (٤٧٥) لَنَا مَا تُحَقِّقُ يَا ذَا الْفَلَكَ ؟  
 عَدَمْنَا لَنَا الْقَلْبَ ، مَا قِيلَ لَكَ (٣١٥)  
 (٤٧٦) إِذَا مَا وَقَفْتُ وَقَلْبُ الْإِلَهِ  
 فَمَظْهَرٌ دُنْيَا أَنَا لَا أَرَاهُ  
 (٤٧٧) وَدَعْ ذَيْلَنَا أَنْتَ يَا شَيْخُ عَنْكَ  
 عَصَرْنَا فَأَضْحَى وَضُوءُ الْمَلِكِ (٣١٦)

(٣١٣) إِنْ الشَّيْخُوخَةُ خَرِبَتْ مَدِينَةُ جَسْمِهِ . لِبَانَةُ الشَّبَابِ : مَا يَقْتَضِيهِ مِنْ لَهْوٍ وَمَرَحٍ ، وَهَذِهِ  
 اللَّبَانَةُ بُرَّتْ وَجُودَهَا .

(٣١٤) الْجَنَانُ : الْقَلْبُ ، أَيْسْتَطِيعُ "دَرْدُ" أَنْ يَشْتَرِيَ قُلُوبَ الْحَسَانِ ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا دَرَهْمٌ  
 وَاحِدٌ هُوَ قَلْبُهُ ! .

(٣١٥) كَيْفَ تَحَقِّقُ لَنَا أَمَلًا أَيُّهَا الْفَلَكَ ، بَعْدَ مَا قُلْنَا لَكَ إِنَّمَا عَدَمْنَا قَلْبَنَا .

(٣١٦) فِي الْأَصْلِ " تَرْدَامِنْ " بِمَعْنَى مَبْلَلِ الذَّيْلِ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنِ الْفَاسِقِ فِي الْفَارْسِيَّةِ =

- (٤٧٨) ولى جسدٌ كلسانِ الشموع  
وبالصمتِ إني شديدُ الولوع (٣١٧)
- (٤٧٩) أرانى الوديلةً من يُعجبُ !  
وعنى العيونُ أرى تُحجبُ (٣١٨)
- (٤٨٠) أرى وردةً ما لها من ثبات  
فيا روض كيف رأيتَ الشيات (٣١٩)
- (٤٨١) ويا "درد" قل أين من قد زهد  
مبايعة الكأس منها استفد (٣٢٠)

\* \* \*

= والتركية والأردية ، والمعنى إذا ما عصر ذيله المبلل هذا أصبح ماء الوضوء للملائكة .

إنه يذهب مذهب المتصوفة الذين يتهمون بمن سواهم ، فيجرون على أنفسهم أقبح الصفات ، ولا يأنهون لذلك قائلين : موتوا بغيظكم ، حسبنا أن يكون ما بيننا وبين الله عامراً ، ونحن على يقين من أن الله راضٍ عنا . وهذا البيت له الشهرة فى الشعر الأردى ، ويجرى مجرى المثل .

- (٣١٧) إن له لساناً كأنه شعلة الشمعة ، وهذا اللسان لا ينطق بشيء كلسانه : فتحة الثوب .  
(٣١٨) الوديلة : المرأة . مع أنه جميل كالمرأة ، والأنظار متجهة إليها ، إلا أنه يرى الناس لا يعجبون بمراته ويحجبون نظرهم عنها .  
(٣١٩) الشيات : الألوان . إنه لا يرى للوردة ثبات على حال ، فيسأل الروض : ماذا يصنع بعطرها وشياتها .

(٣٢٠) يذهب مذهب المتصوفة الذين يسمون غير أهل التقوى ، الزهاد ، ويريد أن يدعوهم إليه ليبيعهم على الكأس ، وهى كأس الخمر الصوفية الرمزية .

## غزلية (٨٤)

- (٤٨٢) أسيرٌ أنا لشعورِ الحسان  
عليلٌ لعينٍ بها الداءُ كان
- (٤٨٣) أراكِ كأنكِ في حيرةٍ  
جمالكِ أشريه في مرةٍ
- (٤٨٤) هنا أنتِ زاعٍ لديكِ البصر  
وأدركُ أين مجالُ النظر (٣٢١)
- (٤٨٥) وما ضرنا نحنُ أن نلتقى  
بلقياكِ لستُ سوى الأخلق (٣٢٢)
- (٤٨٦) جبينكِ عني دواماً يُشيع  
بأهدابِ عينيكِ إني جريح
- (٤٨٧) حضوركِ يا "درد" سرّ الجميع  
ووحدي أنا لي فؤادٌ وجيع (٣٢٣)

\* \* \*

(٣٢١) كأنه عليل لعين تبدو كأنها مريضة .

(٣٢٢) هو أجدر من يكون بلقائها ، لأن روحه دائماً في صفاء ونقاء .

(٣٢٣) وجيع : موجد .

## غزلية (٨٥)

- (٤٨٨) وإيأى فى صدفه يُذكرُ  
بنفسي أنا لستُ من يشعرُ
- (٤٨٩) سئمتُ حياتي وفي الضنى  
فميت أنت يا "خضر" مثلى أنا
- (٤٩٠) أصعدُ دوماً لى الزافرات  
عَدمتُ إلى شبيهه التفات
- (٤٩١) وبالأرض دوماً فكنتُ أطوف  
لأجل بُكائى أردتُ الوقوف (٣٢٤)
- (٤٩٢) مررتُ ولكن بجرح القلوب  
وما إن وجدتُ لأجلى ضريب (٣٢٥)
- (٤٩٣) لك الظلمُ لكنه ما انعدم  
لتحذر من اليوم فيه الندم
- (٤٩٤) وفي نزهةٍ جُستَ بين الديار  
فحذركُ خذ من حُسودٍ يغار (٣٢٦)

(٣٢٤) الضنى : المرض . الخضر - كما سبق أن قلنا - هو الذى صحب الإسكندر إلى ماء الحياة ليشرب منه ليحيا إلى أبد الأبد .

(٣٢٥) الضريب : الشبيه والمثيل .

(٣٢٦) جاس : تجول .

(٤٩٥) عن اليأس "درداً" أنا أسألُ

بأى مكان لك الموئلُ (٣٢٧)

(٤٩٦) فهل من مقرر لمن يزهدُ ؟

مكانٌ له قطُّ لا يُوجدُ

(٤٩٧) بكل مكانٍ أراه سَكَنُ

وذا البيتُ من فيه يوماً كمن (٣٢٨)

\* \* \*

### غزلية (٨٦)

(٤٩٨) بتلك الحديقة ما من كلام

وإن أشبهوا سوسناً بالتمام (٣٢٩)

(٤٩٩) حياتى أنا عشتها فى كمد

فحتى صديقى عدوى يُعد (٣٣٠)

(٣٢٧) الموئل : الملجأ .

(٣٢٨) الإشارة إلى بيت فارسى جاء فيه : يمضى الدرويش إلى أى مكان إذا أدركه الليل .

(٣٢٩) زهرة السوسن كأن لها السنة كثيرة .

(٣٣٠) كبد : تعب .



(٥٠٠) ويا ساقى يَوْمَكَ هذا اغتنم

فنحن جميعاً غداً ننصرم (٣٣١)

(٥٠١) ولستُ له النفسَ مَنْ قد ذكر

ببالي أنا سفرٌ ما خطر (٣٣٢)

(٥٠٢) لى الحظ دوماً بدا فى سسواد

ويوماً ستعلم ما فى الفؤاد

(٥٠٣) وبالأمسِ سرتُ بهذا الطريق

وثغر له برعم من عقيق (٣٣٣)

(٥٠٤) بأعيننا تم هذا اللقاء

فقلنا بأعيننا ما نشاء

\* \* \*

(٣٣١) صرمة : قطعه بائناً ، وننصرم هنا بمعنى نموت .

فى الأصل ومن بعد لن يكون لى ولا لك ولا للحديقة منة وجود .

(٣٣٢) يقول إنه نسى نفسه ، فلم يخطر بباله سفر ولا وطن .

(٣٣٣) العقيق : حجر نفيس أحمر اللون ، والإشارة هنا إلى لونه .

## غزلية (٨٧)

- (٥٠٥) لدُنْيَا كَزهرٍ وشوكٍ بِهَا  
بروضاتِهَا نحنُ كُنَّا لَهَا (٣٣٤)  
(٥٠٦) لِبَحْرِ المَعَارِفِ أربَابُهُ  
نَجُونَا غَرِقْنَا لَنَا حُبُّهُ (٣٣٥)  
(٥٠٧) وَفِي جَبَرِنَا نحنُ لَكِنْ نَحَارُ  
بِأَقْدَارِنَا فَلَدِينَا الخِيَارُ (٣٣٦)  
(٥٠٨) لَكَ الحُسْنُ حَلَّ بِكُلِّ مَكَانٍ  
أُرِيدَ أَرَاكَ وَلَوْ بِالْجَنَانِ (٣٣٧)  
(٥٠٩) كَلَامُ الْوَرَى كَانَ مُحَضَّ الهَرَاءِ  
وَلِي كُلِّ مَعْنَى لَشَرَحَ أَشَاءُ (٣٣٨)  
(٥١٠) تَكَلَّفُ غَيْرُهُو الْآنَ زَالٍ  
وَيَا "دَرْدُ" ثَقُلِي أَنَا فَوْقَ بَالٍ (٣٣٩)

\* \* \*

(٣٣٤) نحنُ فِي روضاتِ هذه الدُّنْيَا شوكٍ وزهرٍ ، وليسَ لَهَا سِوَانَا .

(٣٣٥) نحنُ سَادَةٌ فِي بحرِ المَعَارِفِ ، ونحنُ نَتَنَعَمُ بِحُبِّهِ ، غَرِقْنَا فِيهِ أَوْ نَجُونَا مِنْهُ .

(٣٣٦) يَنْكُرُ الْجَبَرُ وَيَقُولُ إِنَّ لِلْإِنْسَانِ الْخِيَارَ ، حَتَّى فِيمَا يَقْدِرُ لَهُ .

(٣٣٧) الْجَنَانُ : الْقَلْبُ .

(٣٣٨) الْوَرَى : النَّاسُ . الْهَرَاءُ : الْكَلَامُ الْكَثِيرُ الْفَاسِدُ الْهَزْلُ .

(٣٣٩) الْبَالُ : الْقَلْبُ .

## غزلية (٨٨)

- (٥١١) جميع البرايا لهم وحدة  
وكل الورود لها وردة  
(٥١٢) ونحن جميعاً كما الواحد  
لك الفرد في اثنين يا واجد (٣٤٠)  
(٥١٣) و"جبريل" نحن الورى يُكرم  
لنا وحده إنه المحرم (٣٤١)  
(٥١٤) كتاب مُبين عليه نزل  
وكل لنا ذاك من قد عقل  
(٥١٥) وكل اتفاق لأهل الشهود  
ويا "درد" أعينهم لا تحيد (٣٤٢)

\* \* \*

(٣٤٠) نحن جميعاً واحد وإن تعددت أجسادنا .

(٣٤١) المحرم : الصديق .

(٣٤٢) يحيد : يبعد . إن أهل الشهود؛ أى الذين يأخذون بوحدة الشهود ، وهى أن قدرة الله ظاهرة فى الكون ، يشهدونها كلهم ، يتجهون بأعينهم فيما يؤيد ذلك .

## غزلية (٨٩)

- (٥١٦) نظرنا وها قد كفبانا النظر  
نعيشُ كما شاءَ هذا القدر (٣٤٣)
- (٥١٧) صفاءُ الوديلةٍ من طَبْعُهم  
بكلِ الجهاتِ يرى كُلهم (٣٤٤)
- (٥١٨) لنا العيبُ يا زاهدُ تجتلى  
فسِرُّنا كان في المَقُولِ (٣٤٥)
- (٥١٩) إذا ما تأذيتِ من حُبنا  
فتلك الكُسارة من قلبنا (٣٤٦)
- (٥٢٠) ويا "درد" شِعْرُكَ أم زفرات  
جميعُ القلوبِ بها الخفقات (٣٤٧)

\* \* \*

- (٣٤٣) في الأصل أننا نتساءل ، ولكن حسبنا أن ننظر لأننا نعيش بما جرى به القدر .
- (٣٤٤) الوديلة "المرأة". هؤلاء الذين لطبعهم صفاء المرأة، كل منهم يقيم في موضع خاص به.
- (٣٤٥) تجتلى : تكشف ، المقول : اللسان . تكشف عيباً أيها الزاهد ، فعيبنا أننا تكشف ونفشي سرنا ، فهو على المقول .
- (٣٤٦) الكسارة : ما تحطم من الشيء .
- إذا ما تأذت حبيبته منة حبه ، حطم قلبه ، وكأته مرآة .
- (٣٤٧) إن هذا الشاعر يذهب بنفسه ذهاباً بعيداً ، يقول إن شعره منقطع النظير في اللغة الأردية ، ولا يشق شاعر غباراً له .

## غزلية (٩٠)

- (٥٢١) فـدءٌ بـروحٍ لـمن يـقـتـدِر  
يمكنُ من جرأة المبتدِر (٣٤٨)
- (٥٢٢) ويا مـوتُ منّا فـمـاذا تُريد  
مساكينُ متنا وموتٌ بعيد (٣٤٩)
- (٥٢٣) تـحـيـن زيارتنا لا تـمـل  
ونحو الحـمام أنا من رَحـل
- (٥٢٤) وفي حفلنا كل من قد حـضـر  
كشـمـع من الجيبِ دَمْعٌ قَطـر
- (٥٢٥) ومن مَسَّ بالحـقـدِ أهـلَ الحـجـى  
إلى القلب ما أَمَلُ المـخـرجـا (٣٥٠)

(٣٤٨) بدر إليه وابتدر : أسرع ، ومنه ابتدروا بالسلاح : تسارعوا إليه .

(٣٤٩) يشير إلى الحديث الشريف : " حاسبوا أعمالكم قبل أن تُحاسبوا ، ووزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا ، وموتوا قبل أن تموتوا . "

والشاعر يقول ماذا تريد منا أيها الموت نحن مساكين ، وما نحن قد متنا ، وقد يكون الموت بعيداً عنا .

(٣٥٠) الحجى : أهل الحكمة وأهل العلم ؛ أى أنه قد يتحدث من يضمم الحقد لأهل العلم والحكمة، إلا أنه يستطيع أن يخرج من حديثه هذا ليحل فى القلوب.

(٥٢٦) لدينا طريقٌ وعنه نميل

أيا مُرشداً في طريقٍ طويل

(٥٢٧) إلى أين يمضي لنا الراحلون

بآجالهم عصفُ تلك المنون (٣٥١)

(٥٢٨) إذا أمطرَ الجَفْنُ يا ذا الغمام

لفاضت بنا أرضنا بالتمام

(٥٢٩) سأمضي أيا "درد" بعدى "أثر"

سأخلدُ من بعد ما قد غبر (٣٥٢)

\* \* \*

(٣٥١) المنون : الموت وهي مؤنثة .

كان ريحاً تمضي بهم ولا تدرى إلى أين تحملهم .

(٣٥٢) غبر : مضى .

إنه سوف يخلد إلى يوم القيامة بعد كل ما مضى له في الدنيا ، أما الذي أشار إليه فهو اللقب الشعري لأخيه الأصغر " مير أثر " وهو شاعر له الشهرة في الأردية ، في فن المتنوى على الأخص ، وله متنوى تحت عنوان "خواب وخيال" بمعنى الحلم والخيال ، ولقد خلف أخاه "درد" في مشيخة الطريقة الحمدية .



## غزلية (٩١)

- (٥٣٠) يُحسرقنى حَر نار القسدر  
 أنفاس "عيسى" سراجى انكسر (٣٥٣)  
 (٥٣١) وهت قدمى ما استطعت السفر  
 لمن قد مضى إننى للأثر (٣٥٤)  
 (٥٣٢) ولى بعد أولى وأخرى نظر  
 لمن كنت قلباً وتلك الفكر (٣٥٥)  
 (٥٣٣) وورداً قطفت بروض "الخليل"  
 بنارى سعيد إليها أميل (٣٥٦)  
 (٥٣٤) عيوناً ألا إنها كثرة  
 ويا "درد" وحداتها نظرة (٣٥٧)

- (٣٥٣) إن مصباحه قد انكسر ، فهو فى ظلمة ، وهو يستغيث بأنفاس عيسى ، ففى الأردية  
 والفارسية أن عيسى عليه السلام أحيا الميت بأنفاسه ، ويسمون الطبيب الماهر بأنه  
 له أنفاس المسيح ؛ أى قادر على أن يشفى مرضاه .  
 (٣٥٤) وهت قدمه : ضعفت فما استطاع أن يسافر ولا حتى أن يسير . إن أثر قدمه فى  
 التراب كأنما عرف منها من قبله ومن بعده طريقه ، فساروا فيه ؛ أى اقتدوا به ، لأن  
 النظر فى أثر الأقدام فى التراب يفيد فى التعرف على من يسير والمكان الذى يقصده .  
 (٣٥٥) إن نظره يشمل الدنيا والآخرة ، ويتساءل له قلب من وفكر من ؟  
 (٣٥٦) يشير إلى ما وقع لإبراهيم عليه السلام ، من طرحه فى النار ، التى كانت عليه برداً وسلاماً .  
 (٣٥٧) إن العيون هى الكثيرة أما الرؤية ورمز إليها بالنظرة ، فهى الوحدة ، والكثرة عند  
 الصوفية فى مراتب الإمكانيات تتجلى الذات الإلهية ، وذلك بجهة الأسماء والصفات .  
 وعند الصوفية أن الوحدة الحقيقة هى وجود الحق تعالى .

## غزلية (٩٢)

- (٥٣٥) أموتُ بقسوة قلبٍ لها  
وقلبي يعذبني مثلها
- (٥٣٦) مع الغير إني أطلتُ البكاء  
بكى من بكى وطواه الفناء
- (٥٣٧) مليكك فقرك يا ذا الهُمام  
بقلبك عرشٌ لديك يُرام (٣٥٨)
- (٥٣٨) ويا بُرعمَ الروضِ نلتَ المتاع  
وزهرٌ بقلبٍ متاعاً أضاع
- (٥٣٩) ببالي أيا "درد" ما يُحزن  
بقلبي بين الرحي أطحن (٣٥٩)

\* \* \*

- (٣٥٨) الهمام : السيد العظيم الهمة .  
الفقر من أهم مقامات الصوفية ، وهو شعارهم ، فالفقر ملك إذا كنت عظيم الهمة ،  
وتبلغ عرشك بقلبك ليس إلا .
- (٣٥٩) إن قلبه التمس تسبب في أن طحن بين شقى الرحي .

### غزلية (٩٣)

- (٥٤٠) إذا مس قبرى منك الرداء  
حيثُ، فلا تنفضن الكساء (٣٦٠)
- (٥٤١) وذيلُ الصحارى جميلُ الورود  
لذيلُ الربيع دمًا ما أريد (٣٦١)
- (٥٤٢) أخافُ له الذيلُ أن تفقدي  
يديَّ، على ذيله فاشددي
- (٥٤٣) لى الدمعُ دمعُ الشموعِ انهمر  
فدمعى بجيبى وذيلى ظهر (٣٦٢)
- (٥٤٤) له الذيلُ عن قدمٍ إن رفع  
على عنقى ذيله لن يقع
- (٥٤٥) فرشتُ عُيونى أنا للحبيب  
وأخشى له الشوكَ منها يُصيب (٣٦٣)

(٣٦٠) يريد أن يمس قبره بردائه ليبعث حيًّا ، ولا يريد له أن ينفض الغبار عن رداءه وهو  
يمس به قبره .

(٣٦١) إن أطراف الصحارى تمتلئ بحمر الورود ، ولكنه يريد لذيل الربيع أن يكون فيه دم  
العشاق .

(٣٦٢) فى الأصل أن من هذه الدموع خيوط جيبه وخيوط ذيله .

(٣٦٣) يخشى على قدم الحبيب وثويه من أهدابه ، على أنها شوك جراح .

(٥٤٦) فمن أنت يا "درد" كى تقرُّبا

فهيهات لا تبغ ذا مطلباً

\* \* \*

### غزلية (٩٤)

(٥٤٧) عُيُونُكَ فى الماء لا تغرقُ

ودارى حباباً فلا تفرِّقُ (٣٦٤)

(٥٤٨) لى الدمعُ بلل أطرافَ بَيْسَدٍ

وأغرقَ طوداً فمنه يميد (٣٦٥)

(٥٤٩) وإنسانُ عيني يعيشُ الغريقَ

له العيشُ هذا إلام يطيق (٣٦٦)

(٥٥٠) أرى زاهداً فى الطُّلا أُغرقُها

تبلىل هذا الجفافَ اتقى (٣٦٧)

(٣٦٤) تفرق هنا بمعنى تفصل . يعجب لعينها التى لا تغرق فى الماء ، مع أن داره من حباب ، وهو فقاعات الماء ، ولا تبتعد عن هذا الحباب ، ولا تفصل عنها هذا الحباب .  
(٣٦٥) البید : الصحارى ، هذا الدمع أغرق طوداً أى جبالاً ، يميد : أى يتحرك تحت الماء ، شأن الغريق .

(٣٦٦) يعجب كيف يعيش إنسان وعينه تغرق فى الدمع ، وإلام تنوم له الحياة !.

(٣٦٧) الزاهد هنا غير الصوفى . قد أغرقه الساقى : أى المرشد ؛ فى الطلا : أى فى الخمر ، =

(٥٥١) وعينٌ لماءٍ كعينِ ذُكاء

وفيهما تأمل جبينَ البهاء (٣٦٨)

(٥٥٢) أسيرٌ ولكن أمامي سَراب

لرجلى توهمت بُعد العُباب (٣٦٩)

(٥٥٣) غرقت ولكن ببحر الخيال

أماءُ أيا "درد" ثوبك نال (٣٧٠)

\* \* \*

= وهى الخمر الرمزية عند الصوفية ، ولكنها تبلل جسمه فأصبح رطباً بعد أن كان جافاً ، واتقى ذلك الجفاف ، والشاعر يتهم بغير الصوفى الذى يسميه الزاهد ، ويعيب منه أنه جاف ، أى أنه متزمت غير متفتح ، ويحمد له أن تبلل فاتقى هذا الجفاف والتزمت ، وهذا دأب الصوفية الذين يتكلمون بمن يعارضونهم .

(٣٦٨) ذُكاء : الشمس ، يريد لحبيبه الذى وجهه كوجه الشمس أن ينظر فيها ، وما ضره أن ينظر فيها ، لأنها بالنسبة له كأنه عين ماء ، فليتأمل وجهه البهى الجميل فيها .

(٣٦٩) أينما سار وجد السراب ، ومع ذلك يتوهم أن رجله لا تخوض فى العُباب ، والعُباب هو الموج ، والمراد به ماء البحر .

(٣٧٠) إنه مع غرقه فى بحر الخيال لم يبتل ثوبه .

## غزلية (٩٥)

(٥٥٤) لماذا أنا دائماً في بُكاء

فحالي لعمري كل العناء

(٥٥٥) فيا أهل ودي عَدمتُ البصر

وفُلكي أنا حبله ما انبتُر (٣٧١)

(٥٥٦) عيوني اختفت إنها كالْحَبَاب

حبيبي يقولُ عَدمتُ الصواب

(٥٥٧) لماذا عَيروني أنا تلمعُ

كنهر وماءٍ له يدفع (٣٧٢)

(٥٥٨) ويا "درد" هَذاكَ ليس اليسير

ويجلبُ للقلبِ كل الشرور

\* \* \*

(٣٧١) كأنما بصره هذا قارب وجاء من قطع حبله ، فانفصل عن الساحل ، وبصره هذا كان على الدوام ملازماً لمن يعشق ،

(٣٧٢) يعجبُ لعينيه وفيها الدموع وهي تلمعُ ، فكان نهرًا غمر بمائه حقله .



## غزلية (٩٦)

- (٥٥٩) أيا جارتى قد عدنا اللقاء  
وما من كلام به الحب جاء (٣٧٣)  
(٥٦٠) بعينيك كانت لنا صدقات  
ولكن عدنا لنا نظرات (٣٧٤)  
(٥٦١) بكائى من بعد كل ذكر  
عدنا يقولون فصل المطر (٣٧٥)  
(٥٦٢) وفيه أفكر ليل نهار  
وليل وصالى أطيّر وطار  
(٥٦٣) ويا "درد" حبي يصيد القلوب  
وفى صيدها ما له من ضريب (٣٧٦)

\* \* \*

- (٣٧٣) الحب : الحبيب .  
(٣٧٤) كانت بنظراتها إليه كأنما توزع عليه صدقات ، ولكنها الآن لا تنظر إليه ، فحرم من تلك الصدقات .  
(٣٧٥) بعد مماته سيذكر الذاكرون بكاءه ثم يتسألون بعد وفاته ، إنهم عدموا من كان يبكائه لهم مثل فصل المطر .  
(٣٧٦) الضريب : المثل .

## غزلية (٩٧)

- (٥٦٤) عن البسّاب إنك أبعدتني  
أراك بدنيّاي صادفتني (٣٧٧)
- (٥٦٥) أقلبُ طرفي فـربى أرى  
ولا شأن لي بجميل الوري (٣٧٨)
- (٥٦٦) يُحطمُ قلبي عديمُ الرفاء  
وقلبي زجاج فما من رفاء (٣٧٩)
- (٥٦٧) سأبكي لديك بليلٍ طويل  
كشمعٍ، ومالي لسانٌ يقول (٣٨٠)
- (٥٦٨) كلامي أنا ما أراه انبهم  
فلا قال لي، ثم قال نعم (٣٨١)

(٣٧٧) إن الحبيب أبعده عن بابه ، ولكنه صادفه في كل جهات الدنيا . إنه يشير إلى أنه يرى الله في الدنيا بما وسع .

(٣٧٨) لا ينظر إلى جميل في العالمين ، بل حسبه أن يرى الله في كل مكان .

(٣٧٩) الرفاء : الالتحام ، والمراد هنا أن قلبه كالزجاج لا يصلح بعد تحطيمه .

(٣٨٠) إنه يبكي كالشمعة وله لسان كلسانها ، إلا أن لسانه يعجز عن القول .

(٣٨١) انبهم : أصبح مبهمًا . إن كلامه مبهم لفرط اضطرابه ، فلم يفهمه حبيبه ، فرد عليه .  
بلا وينعم علي السواء .

(٥٦٩) لى الحالُ ليس لها من فهم

لقد شاع أمرى وطال الكلم (٣٨٢)

(٥٧٠) ويا "درد" كيف حالى بيان

حقيقة حال ثوت فى الجنان (٣٨٣)

\* \* \*

### غزلية (٩٨)

(٥٧١) جمالُ الحسانِ قلوباً فتن

ويعلمُ كُلُّ صفاتٍ لهن

(٥٧٢) وحسنٌ بديعٌ لحورِ الجنان

يذكرنا دائماً بالحسان

(٥٧٣) لرحمتنا كان خلقٌ لنا

لطاعتهم ملكٌ حولنا (٣٨٤)

(٣٨٢) الكلم : الكلام .

(٣٨٣) أى أن حقيقة أمره فى أعماق قلبه ، فهى تخفى .

(٣٨٤) نحن خلقنا للرحمة ، أما الملائكة فخلقوا للطاعة . وهذا البيت يجرى مجرى المثل .

(٥٧٤) ويا "درد" قلبى غريقُ العيون

مع القلبِ تأتي على المنون (٣٨٥)

\* \* \*

### غزلية (٩٩)

(٥٧٥) ولى نفسٌ إنه للأخير

فما أشتكى بقلبٍ غريب (٣٨٦)

(٥٧٦) من السعى فى العشق لا تكشرون

حبيبك ناسيك ذا فافهمن

(٥٧٧) طوال الليالى أطلت السهاد

وأشبهت شمعاً يذيبُ اتقاد

(٥٧٨) يُطيلُ حياةَ جمال الدلال

و"درد" يكابدُ سوء المآل

\* \* \*

(٣٨٥) المنون : الموت .

(٣٨٦) غريب : ناقص التجربة .

إنه حتى فى نفسه الأخير وهو يموت ، لا يشتكيها بقلب لا يعرف الوفاء ، بل إن قلبه  
الوفى يحول بينه وبين شكواه .

### غزلية (١٠٠)

- (٥٧٩) كظلك نحن بكل مكان  
لنا جبهة عفرت في رمال  
(٥٨٠) بمجلسك اليوم كل حضر  
وفي عينهم كنت مثل الشرر  
(٥٨١) قيودي بشعرك من ذا درى  
ويا "درد" كم من قلوب أرى (٣٨٧)

\* \* \*

### غزلية (١٠١)

- (٥٨٢) وعن رؤية ما يحول الحجاب  
وغفلتنا لا جدار وباب (٣٨٨)  
(٥٨٣) ومن قلبه ميت يسهر  
تهجدته مثلنا يخسر (٣٨٩)

(٣٨٧) إنه يرى قلوب العاشقين مقيدة بغداثرها ، ولا يعلم أحد أن قلبه مقيد كذلك بها .

(٣٨٨) لا الحجاب ولا الجدار ولا الباب ، الذى يحجب الرؤية ، إنما هى غفلتنا .

(٣٨٩) التهجد : الصلاة ليلاً .

إن من يتهدد ليلاً لا يجزيه تهجده نفعاً ، مادام ميت القلب .

(٥٨٤) ويا "درد" فساقتك بكأسى المدام

هنا بيت عين أحان يرام (٣٩٠)

\* \* \*

### غزلية (١٠٢)

(٥٨٥) وأى الليالى بغير سحر

لليلتنا سحر ما ظهر

(٥٨٦) أشاح وقلبي أنا قد سلب

وكم من قلوب إليه اجتذب

(٥٨٧) بدمعى تبلل طرف الفلا

ويا "درد" خبر فذا يجتلى (٣٩١)

\* \* \*

(٣٩٠) المدام : الخمر ، والمراد بها الخمر الرمزية .

يكفيك يا "درد" كأسان من الخمر الرمزية ، وهنا بيت النظر وليس حانة الخمار .

(٣٩١) الفلا : الصباحرى .



### غزلية (١٠٣)

- (٥٨٨) يدي مزقت لي جيبى أنا  
وفي مزقه ما عرفتُ الونى (٣٩٢)  
(٥٨٩) ومعرفة من له بابها  
له زهرة ورياض بها (٣٩٣)  
(٥٩٠) صبا، روضتى تلك غادرتها  
ألا فتحت كل زهر بها

\* \* \*

### غزلية (١٠٤)

- (٥٩١) هو الموت يسكن قلبنا لنا  
وموت له إنه موثنا  
(٥٩٢) وأين الحياة حياة عنا  
وكيف نقول حياة لنا (٣٩٤)

(٣٩٢) الونى : الضعف والفتور .

(٣٩٣) من فتح له باب المعرفة ، فكأنما له وردة ، وبهذه الوردة رياض عدة .

(٣٩٤) العناء : المشقة .

كان هذا العناء يتنافى مع معنى الحياة .

(٥٩٣) دخول الجنان لنا مطمع

وهل في حياة بما نصنع؟ (٣٩٥)

\* \* \*

### غزلية ( ١٠٥ )

(٥٩٤) بنصحك قلباً فما ينتصح

وهذا الجنون له لا تُبَح (٣٩٦)

(٥٩٥) لماذا تردد عنه السـؤال

مضى ، لا يدور لدى ببال

(٥٩٦) عن العدل كيف أدير الكلام

أشكو بشكواي أي اهتمام؟ (٣٩٧)

\* \* \*

(٣٩٥) يريد أن يقول إن دخول الجنة برحمة من رب العالمين .

والإشارة إلى قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يدخل الجنة أحد بعمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ، قال : ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته . "

الإمام أحمد بن حنبل ، المسند ج ٣ ، المكتب الإسلامي ، الطبعة الخامسة ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م ، ص ٤٩٤ .

(٣٩٦) لا تبح له أن يكون مجنوناً ، فليس بمجنون .

(٣٩٧) يشير إلى الوضع السياسي المتدهور في عصره .

### غزلية (١٠٦)

- (٥٩٧) لقلبي دوماً أنا من نصح  
لنصحي شيء فما إن وضح<sup>(٣٩٨)</sup>  
(٥٩٨) بدون لقاءٍ عذمت المنام  
وطيفاً على برؤيا حرام<sup>(٣٩٩)</sup>  
(٥٩٩) لكم مُزجت صوراً بالثرى  
وكنزُ الجمال اختفى لا يرى

\* \* \*

### غزلية (١٠٧)

- (٦٠٠) لها القولُ كلابيل الكلام  
وذلك ديدنها في دوام<sup>(٤٠٠)</sup>  
(٦٠١) لى القولُ يبلغُ أعلى الذرى  
فمن مثل "درد" يرى يا ترى<sup>(٤٠١)</sup>

(٣٩٨) الجدوى : الفائدة .

(٣٩٩) كان لا ينام إلا إذا التقى به ، أما الآن فهو لا يلتقى به ، وكأنما كانت مشاهدة طيفه في المنام عليه حراماً .

(٤٠٠) ديدنها : عاداتها .

(٤٠١) الذرى : جمع ذروة ، وهى القمة وأعلى الشيء . إنه يفخر بما حققته أشعاره من شهرة واسعة فى شبه القارة الهندية من أقصاها إلى أقصاها .

### غزلية ( ١٠٨ )

( ٦٠٢ ) لنظراتها من فؤادى مُسروق

بهذا الفؤاد سعي الحُروق (٤٠٢)

( ٦٠٣ ) عديم الوفاء ألا فلتدع

فذلك يا طالما قد وقع

\* \* \*

### غزلية ( ١٠٩ )

( ٦٠٤ ) ببعض ذكائى أرى ثغركا

وما شئت يوماً أرى خصركا

( ٦٠٥ ) ويا "درد" قول الفراشات كان

أصعدُ شكوأى عند الأمان (٤٠٣)

\* \* \*

(٤٠٢) مرق السهم من الرمية : اخترقها وتجاوزها .

(٤٠٣) إن الفراشة تقول للشمعة فى تلك الليلة : لو وجدت الأمان لأفضيتُ لك بما فى قلبى .

## غزلية ( ١١٠ )

( ٦٠٦ ) بقلبي أنتَ ومـا إن أرى

لتخرج إليّ كطيفٍ يرى (٤٠٤)

( ٦٠٧ ) وفي شُعلةٍ يُحرقُ العالمان

وحر التنفسِ يا "درد" كان (٤٠٥)

\* \* \*

## غزلية ( ١١١ )

( ٦٠٨ ) تنوسُ الذوائب منذ الأزل

على عجبٍ نحن لما نزل (٤٠٦)

( ٦٠٩ ) بنفسى شىءٍ فهل تُعرفُ

وعنك لك السر ما أكشفُ

\* \* \*

(٤٠٤) فى الأصل يطلب من الحبيب الذى فى قلبه ولا يشاهده ، أن يخرج للقائه حتى دون أن يبلغ الباب ، ويقنع بهذا وهو يراه طيف الخيال .

(٤٠٥) يريد للعالمين جميعاً أن يحرقا فى شعلة واحدة ، هى شعلة العشق ، ويريد فى العشق حر الزفرات .

(٤٠٦) تنوس : تتحرك فى تدليلها ، المقل : شحمة العين ، والمراد بها هنا العين نفسها ، وهى عند الصوفية بمعنى البصيرة .

## غزلية ( ١١٢ )

(٦١٠) تمتع بدُنْيَاكَ يَا غَسَاْفِلُ

ورونقها إنه زائلٌ (٤٠٧)

\* \* \*

## غزلية ( ١١٣ )

(٦١١) ضيقٍ لشغرك كيف الكلام

ومنك كلامٌ فكيف يُرام (٤٠٨)

(٦١٢) بشعرى خلود طوال الدهور

ومرأةُ شعرى صفاءٌ ونور (٤٠٩)

\* \* \*

(٤٠٧) هذا البيت يعبر عن نظرة "درد" إلى الحياة ، فهو يقول إنها وشيكة الزوال ، وإذا طالت يمحي منها جمال الشباب .

(٤٠٨) إنها صغيرة الفم وهذا من أمارات الحُسن ، ويعلل بذلك عمد كلامها .

(٤٠٩) إنه يفخر ، جرياً على عادته ، بشعره الذى يجعله من المذكورين الخالدين .



## غزلية ( ١١٤ )

(٦١٣) سؤالٌ يُرددُ بعد الجواب

لماذا لعينك هذا الحجاب

(٦١٤) بنظرته بهجة للورى

هى الراحُ فى ناظريه تُرى (٤١٠)

\* \* \*

## غزلية ( ١١٥ )

(٦١٥) هو القلبُ نظراته للصنم

عبادته تلك أمرٌ لزم (٤١١)؟

(٦١٦) حزينٌ وحزنك تحت القدم

فما كنتُ إلا خيالَ العدم (٤١٢)

\* \* \*

(٤١٠) الراح : الخمر ، وهى الخمر الصوفية الرمزية ، والناظران : العينان .

(٤١١) الصنم فى الشعر الأردى والفارسى والتركى ، بمعنى المرأة الجميلة .

(٤١٢) إن هذا الحبيب لم يكثر بحزته ، بل جعله موطأ قدمه ، وبذا كان صورة للعدم .

## أفراد

(٦١٧) وباسم له لست من أخبـر  
له اسم ولست أنا أذكر (٤١٣)

(٦١٨) عروجي فما شئت للأجـم  
على قدم إنني المرتقى (٤١٤)

\* \* \*

(٦١٩) بكائي وروحي أنا أسـلـم  
بحبك أمضي ولا أكرم (٤١٥)

\* \* \*

(٦٢٠) وما من مكان لأهل النظر  
وعين لرجسة لا بصر

\* \* \*

(٦٢١) يا شيخ تغضب مني الذنوب  
فرحمة ربي منها النصيب (٤١٦)

\* \* \*

- (٤١٣) لا يريد أن يتفوه باسمه ، ولا أن يخبر عنه بذكر اسمه ، وذلك من أجل قلبه .  
(٤١٤) إنه لا يطلب أن يصعد إلى السماء ، وإنما أمله الوقوع على قدم الحبيب .  
(٤١٥) إنه يبكى وهو في النزاع ، ويمضي عن دنياه بحبه ولا يحجم عن مضيه .  
(٤١٦) كأنما تغضب منها الذنوب لأنه يجانبها ، وهي تريد له أن يقتربها ، ولذلك تغضب منه لتباعده عنها .

## غزلية ( ١١٦ )

- (٦٢٢) وما ضرنا بُعد هذا الحبيب  
فما حسبنا غير كِفِّ الوجيب (٤١٧)  
(٦٢٣) إلام أسيرُ كمثلي ذكاء  
هنا سرتُ صباحاً ، هناك المساء (٤١٨)  
(٦٢٤) تناقض حانتها يظهرُ  
فخمرُ لكاساتها تُعصرُ (٤١٩)  
(٦٢٥) وعودُ له مالها من عدد  
وأخلفني دائماً ما وعد  
(٦٢٦) وغيباً فزرةً بصبرٍ نَفِدَ  
لتعلم يا "درد" ها لم يَفِدَ (٤٢٠)

\* \* \*

- (٤١٧) الوجيب : خفقان القلب . إنه لا يبالي ببعد الحبيب عنه في أى مكان ، وكافيه أن يكون قلبه في راحة دون اضطرابه في خفقانه .  
(٤١٨) أى أنه مثل الشمس التي تسير في السماء من الصباح حتى المساء ، فهو في مكان صباحاً وفي آخر مساءً .  
(٤١٩) أى أن كأسها هنا ، أما خمر هذه الكأس فما زالت بعيدة عنها ، لأنها تُعصر . ويريد بالخانة هذه الدنيا وفيها ما فيها من نقائص ، فماذا وجد كأسها وبعدت عنها خمرها .  
(٤٢٠) زاره غيباً : زاره يوماً وترك يوماً ، وذلك حتى يعلم لماذا لم يحضر هذا الحبيب بعد أن مل من زيارته من يهواه في اتصال ودوام .

## غزلية ( ١١٧ )

- (٦٢٧) بغير عبير تلوح الزهور  
 كمثل اللهب ، وقلبي سَعر (٤٢١)
- (٦٢٨) بما لك من قوة نعمل  
 وعن كل أمر لنا نفشل (٤٢٢)
- (٦٢٩) بأمنية رمت كل الأمل  
 بها وحدها كان لي ما حصل (٤٢٣)
- (٦٣٠) أتى الشعراء بشمل جميع  
 لهم صمتهم مثل صمت الشموع
- (٦٣١) على رفو قلبي فمنذا قدر  
 تمزق قلبي كجيب السحر (٤٢٤)
- (٦٣٢) غبار بمرآة قلب بدا  
 فيا "درد" منذا إليها اهتدى

\* \* \*

- (٤٢١) اللهب : النار المشتعلة ، السعير : النار ، إذا خلت الورود من عبيرها ، بدت وكأنها شعلة من نار ، وإذا خلا قلبه ممن يعشقه فهو كذلك نار .
- (٤٢٢) فشل عنه : انصرف عنه ولم يمضه .
- (٤٢٣) إن أمنية واحدة بها تحقق له كل ما كان يريد .
- (٤٢٤) إن من صناعته رفو الثياب ، ويعجز عن رفو جيبه الذي تمزق ، فكأنما جيب السحر ونور السحر جيب تمزق فظهر بياض ما تحته .

## غزلية ( ١١٨ )

- (٦٣٣) هو الله من كونه تعلم  
تأمل كونه به تفهم
- (٦٣٤) زوال وعن ذاتنا لا يذاد  
وعن أسود لا يزول السواد
- (٦٣٥) بدنيا نعمنا ببعض البقاء  
وسرعان ما ننطوى بالفناء
- (٦٣٦) وحرمان رحمة ربي أخاف  
بطاعة ربّ عليك المطاف (٤٢٥)
- (٦٣٧) وعن ممكن ما عساك تقول  
ويا "درد" قطّ فليس يزول (٤٢٦)

\* \* \*

(٤٢٥) يتجه بالخطاب إلى الزاهد .

(٤٢٦) في الفلسفة اليونانية الممكن هو الوجود بالقوة في مقابل الوجود بالفعل .

## غزلية ( ١١٩ )

- (٦٣٨) وجودٌ لشمعتنا لا يضير  
ولو أحرق القلبُ كيما ينير (٤٢٧)
- (٦٣٩) مررت بشعرٍ له يا صبا  
لذا فاحذرى أنتِ قلباً صبا (٤٢٨)
- (٦٤٠) وبى لوعةٌ ما تحملُها  
فكيف الرياضُ إذا زرتها (٤٢٩)
- (٦٤١) هو القلبُ في عشقه بلبلُ  
فدعه طليقاً فذا أجمل
- (٦٤٢) خمرٍ وراءَ الدنانِ اختفاء  
وهذا التجلى أكأساً أضاء ؟ (٤٣٠)

(٤٢٧) إن الشمعة لا تسأم ولا يمسها ضرر من وجودها في مجلسنا حتى ولو أحرقت قلبنا لينير معها .

(٤٢٨) إن الصبا تمر بشعر الحبيب فتثيره ، ويريد لها أن تحذر بإثارتها ما يخلق في قلب من إليه صبا ؛ أى من عشقه من لوعة .

(٤٢٩) إنه لا يتحمل لوعة قلبه ، ويتسافل عن لوعته التي سوف تعصف به إذا ما زار مع الحبيب رياضاً كانا يزورانها معاً .

(٤٣٠) اختفت الخمر وراء أوعيتها ، والخمر هنا الخمر الصوفية الرمزية ، ويريد لتجلى هذه الخمر أن تضيء عيون الكأس .



(٦٤٣) هَزارٌ يُغنى ، غُرابٌ نَعق

وبينهما عَالَمٌ ما فَرَق (٤٣١)

(٦٤٤) ويا "درد" ذاتى أنا قد فَقدت

نَسيتُ طريقي ومن قد قَصدت

\* \* \*

### غزلية ( ١٢٠ )

(٦٤٥) ويا صاحب الحان لى نشوتى

بقِـعاعٍ لَدنِ فلى قُـبـلـتى ؟

(٦٤٦) لى الجيبُ قد مزقته يداك

وأنتَ الجـديـرُ بـرفـو أراك (٤٣٢)

(٦٤٧) كطيرٍ إلى بيتِ ربى يُشير

يُباعـدنى وإليه المـصـير (٤٣٣)

(٤٣١) الهزار : البلبل .

(٤٣٢) يريد بتمزيق جيبه أنه جُن .

(٤٣٣) جرت العادة فى شبه القارة الهندية أن يصنع طائر من حديد ، يعلق على سطح

البيت ، ليشير إلى جهة الكعبة المشرفة ، وكلما ضربته الريح عاد إلى اتجاهه الأول ،

والشاعر هنا يشبه نفسه بهذا الطائر ، فحبيبه يغير اتجاهه ؛ أى يباعده ، ولكن

سرعان ما ترده الريح إلى اتجاهه الأول ، فيعود إلى الحبيب .

- (٦٤٨) تُرابى أنا فيه من يبحثون  
 وذلك بعد لقاء المنون (٤٣٤)  
 (٦٤٩) أسيف حبيبى أردت الدماء  
 وقطراته فاشربن مثل ماء (٤٣٥)  
 (٦٥٠) كما الصبح يطفى نور السراج  
 لزهري أضعت الشذا فى لجاج (٤٣٦)  
 (٦٥١) ليضرب رقاباً لنا المحتسب  
 علينا ترشفها ما يجب (٤٣٧)  
 (٦٥٢) وأهل الضمير وأهل النظر  
 لشمع لسان لعين بصر (٤٣٨)

- (٤٣٤) يبحثون فى ذرات ترابه بعد أن يموت ، ولعله يريد أن الناس ينظرون فى تراثه الإسلامى بعد مماته .  
 (٤٣٥) إن سيف حبيبته متعطش إلى الدماء ، فإذا تبقت من دمه قطرة ، فليشربها وكأنها قطرة ماء .  
 (٤٣٦) لجاج : عناء . كما أن نور الصبح يطفى نور المصباح ، وجودك أيها الحبيب فى الحديقة يضيع الشذا من الزهر .  
 (٤٣٧) المحتسب هو من يأخذ شاربي الخمر بالعقاب ، ولكن حتى ولو ضرب أعناقهم ، فهم يستوجبون عليهم أن يترشفوها ، أى أن يداوموا على شربها ؛ والإشارة هنا إلى الخمر الرمزية الصوفية .  
 (٤٣٨) يشبه أهل الضمائر وأهل البصائر بالشمعة ، ولها لسان تتحدث به ، ونورها يكشف الحقائق للبصير .

(٦٥٣) وضوح الحقيقة هل فى صور ؟

دع اللون لكن بزهر عطر (٤٣٩)

(٦٥٤) ويا "درد" من بذرة زهرة

بقلبك ما إن ترى بذرة (٤٤٠)

\* \* \*

### غزلية ( ١٢١ )

(٦٥٥) لعينى أرى دائماً سوء حال

إذا ما رأيت صردود الدلال

(٦٥٦) أيا شمعتى ما إليك النظر

سنقدم نوراً لغصن الشجر (٤٤١)

(٤٣٩) إن الصورة لا تصدق فى تعبيرها عن الحقيقة ، وليس يكفى أن يكون جمال الصورة للزهر ، ولكن إذا ذهب عن الزهرة عطرها ، ضاع جمال صورتها .

(٤٤٠) إن كل زهرة لا بد أن تنبت من بذرة ، ويتجه "درد" إلى نفسه متسائلاً عن سويداء قلبه ، وسويداء القلب هى حبته فى معتقد القدماء ، ليقول إن حبة قلبه ليست بذرة تنبت منها زهرة ، وهو بذلك يعبر عن حزنه .

(٤٤١) أيتها الشمعة لا حاجة بنا إلى النظر لتهدينا بنورك ، فنحن نأتى إلى الدنيا بالنور ، وما أشبه نورنا الذى نراه من أغصان الشجر إذا أحرق حطباً .

- (٦٥٧) لرجم المجانين قل ما الخبر  
 بأذيال طود رأينا الحجر (٤٤٢)  
 (٦٥٨) ثقب الحياة كم مثل النجوم  
 كأن الشموس وراء الغيوم (٤٤٣)  
 (٦٥٩) أنت تسمى لنا واجباً  
 ووضع لحد يرى لازباً؟ (٤٤٤)

\* \* \*

### غزلية (١٢٢)

- (٦٦٠) لنا الفقير والمملك لسنا نريد  
 رضاك أيا رب ليس البعيد  
 (٦٦١) هو الفص ينجز كل عمل  
 سواد ومن بعد بالفص حل (٤٤٥)

- (٤٤٢) ليس الأطفال وحدهم هم الذين يرحمون المجانين ، وكأن الجبل يحمل في أذياله  
 أحجاراً ليرجمهم بها .  
 (٤٤٣) الشموس : جمع شمس ، وراء الغيوم : التي تخفيها .  
 (٤٤٤) يتجه إلى الإنسان ويقول أنت تسمى واجب الوجوب ، نحن نستطيع أن نحدد ذات  
 الإنسان ، وهل وضع حد لذات الإنسان أمر لازب أى ثابت واجب .  
 (٤٤٥) يريد فص الخاتم الذى يطلى بالسواد ليختم به ، فهو ينجز ما يطفق عليه ، ولكن  
 لا يصيبه من ذلك إلا سواد حل به .

(٦٦٢) وما إن شكوتُ عنديمُ الوفاء

فذلك أصبح عندي سواء

\* \* \*

### غزلية (١٢٣)

(٦٦٣) لك القلبُ ذده عن الأصدقاء

ودع عنك ما قد يسمى الوفاء

(٦٦٤) إلى كم مع القلبِ هذا الصراع

لصبري زمامٌ من الكفِّ ضاع

\* \* \*

### غزلية (١٢٤)

(٦٦٥) مع العبد ما شئتَه فاصنعن

ومن تركه وحده فاحذرن

(٦٦٦) بمجلسكم دائماً فاحبروا

وفي مجلسٍ "درد" لا تذكروا (٤٤٦)

\* \* \*

(٤٤٦) حَبْرَ الرجل : سُرَّ .

## غزلية ( ١٢٥ )

- ( ٦٦٧ ) ويا شوقُ قل يا حبيبُ فسر  
فصبرٌ يطولُ ولا يستتر  
( ٦٦٨ ) نسيمُ الصبا ذيلهُ ينسحب  
وأنتَ تُرابي كذا تجتذب ( ٤٤٧ )

\* \* \*

## غزلية ( ١٢٦ )

- ( ٦٦٩ ) تغافلُه قساطعُ للنظر  
ويا دلُّ ثَبَّتْ على البصر ( ٤٤٨ )  
( ٦٧٠ ) ومن قفصٍ طائرٌ قد خرج  
لتذبحه يا صائدًا لا حرج ( ٤٤٩ )

\* \* \*

- ( ٤٤٧ ) إن الحبيب له ذيل طويل ، فإذا سار أثار التراب ، إنه تُرابه وكذلك نسيم الصبا يهفو بترابه ، ولكن على الدوام .  
( ٤٤٨ ) الدل: الدلال . إنه يتغافل فيقطع عنه نظره ، ويريد لدلاله أن يثبت على عاشقه نظره .  
( ٤٤٩ ) في الأصل أن هذا الطائر الذي خرج من قفصه ، لا ريش له ولا جناح .



## غزلية ( ١٢٧ )

- (٦٧١) ألا فاسقني أنت يا من سقى  
لى الصبرُ قلبى أنا أحرقا (٤٥٠)  
(٦٧٢) مرايا تقول حديدٌ كماء  
بِمَرِّ الصِّباحِ وَمَرِّ المساءِ (٤٥١)

\* \* \*

## غزلية ( ١٢٨ )

- (٦٧٣) رحيمًا فما أنت يوماً ترى  
هى الشمس تغمضُ مَنْ أبصرا (٤٥٢)  
(٦٧٤) مُنانا لقد أصبحت حشرات  
ويوم اللقاء فما قيل آت

\* \* \*

- (٤٥٠) الاتجاه إلى الساقى ، وهو الشيخ المرشد ، والخمر صوفية رمزية .  
(٤٥١) كانت المرايا وهى جمع مرآة تصنع من الحديد فى غابر الأزمان ، ويمرور الزمان  
وتقادم العهد يصبح حديدها ماء .  
(٤٥٢) إذا حلق أحد فى الشمس أغمضت عينيه ، لشدة حرها ونورها .

### قطعة (٤٥٣)

(٦٧٥) نسيم الصبا ذاك قلبٌ بكى

وقسأتلنا يا ترى عندكـا ؟

(٦٧٦) أيجلسُ فى غفلة المستريح

ويتركُ فى عشقه ذا الجريح !

\* \* \*

### فرد

(٦٧٧) أقلتُ لتحذر دوامَ الرحيل !

لقاءً أقول فهب يا جميل

\* \* \*

(٤٥٣) القطعة نوع من النظم ، والفرق بينها وبين القصيدة والغزل ، أن روى الشطر الأول من بيتها الأول يختلف عن روى الأبيات التالية ، وقد تقصر القطعة فلا تعدو بيتين اثنين ، وإذا ما حذفنا البيت الأول من القصيدة أو الغزل ، فالمتبقى هو القطعة .  
حسين مجيب المصرى ( دكتور ) ، تاريخ الأدب التركى ، مطبعة الفكرة ، القاهرة ، ١٩٥١ م ، ص ٤٢ .

## غزلية ( ١٢٩ )

- (٦٧٨) مُنيتُ أنا بصـُروفِ الزمن  
ولو كنتُ قلباً ففيه الحزن (٤٥٤)
- (٦٧٩) بروضةً دُنيا فـعـيشُ نـكـد  
ومن خضرةٍ نحن لم نستفد (٤٥٥)
- (٦٨٠) ويا ضجةَ الحشرِ فابقى هنا  
سيصحو وشيكاً لنا قلبنا (٤٥٦)
- (٦٨١) لغيرِ لـديـك ابتسام السحر  
تسـارقـنا أنت هذا النظر
- (٦٨٢) نسيم الصبا عُقدة حُلها  
رسالة شـعرٍ إلينا لها (٤٥٧)
- (٦٨٣) لى السوء كم شاء هذا الورى  
وما من عدوٍّ مبين أرى

(٤٥٤) منيت : ابتليت ، صروف الزمن : شدائده التى تصيب الإنسان .

(٤٥٥) يشبه الناس فى حديقة الدنيا ، بأنهم بائسون . نعم لها خضرة بهيجة ، ولكنهم يستفيدوا منها .

(٤٥٦) وشيكاً : قريباً .

(٤٥٧) إنها أرسلت رسالة عن غداؤها إليه ، وهذه رسالة مبهمة ، يريد لنسيم الصبا أن يحل تلك العقدة .

(٦٨٤) لك الشعرياً "درد" رق وراق

كأهداب عينٍ لهن اتساق (٤٥٨)

\* \* \*

### غزلية ( ١٣٠ )

(٦٨٥) لى القلبُ لكنه بُرعمُ

نسيم الصبا قل فمن يرحمُ (٤٥٩)

(٦٨٦) ولى عُقْدُ أين من حلها

وفى جسدى دُرٌّ مثْلُها (٤٦٠)

(٦٨٧) بعطرِ الفـدائرِ كلُّ فتن

وأزرى بعطرٍ لظبي خُتَنُ (٤٦١)

(٤٥٨) إنه يفخر بشعره جرياً على عاقته .

(٤٥٩) إن قلبه كالبرعم وفيه عقدة، ويتمنى لو استطاع نسيم الصبا أن يحل عقدة رحمة به.

(٤٦٠) إنه يتمنى أن يحل أحد عقده كعقدة البرعم ، لكنه يقول إن جسده كله عقد ، وكل عقدة فيه درة تشبهها .

(٤٦١) لذوائبها عطر يعطر ، وهذا العطر يذرى بعطر غزال الختن ، وهو غزال يقال إن العطر يستخرج من سرتة، والختن بلاد فيما وراء النهر .

- (٦٨٨) بوصفى لقلبي كثير الكروب  
 كمثلي المسابح كل القلوب (٤٦٢)  
 (٦٨٩) هلال كظفر حل العقد  
 وذا في سماء فما إن عهد  
 (٦٩٠) إذا شئت أخبره بالعقد  
 لساني فصيح وها قد عقد (٤٦٣)  
 (٦٩١) لي الثوب منه كثير النفور  
 ولي عقدة إنها لا تمور (٤٦٤)  
 (٦٩٢) حلت أفرهاد ما في الحجر  
 و"شيرين" منها فقدت الوتر (٤٦٥)  
 (٦٩٣) كما ذلك العشق سير الأمور  
 بعقدته كل قلب يحور (٤٦٦)

- (٤٦٢) إن قلبه فيه عقد مما يقاسى من كروب ، فإذا ذكره أصبحت كل القلوب مثل المسابح  
 وكل حبة فيها كأنها عقدة .  
 (٤٦٣) إنه كلما أراد أن يذكر الحبيب العقد في قلبه ، انعقد لسانه .  
 (٤٦٤) لا تمور : ثابتة لا تتحرك .  
 (٤٦٥) يتحدث عن "فرهاد" عاشق "شيرين" ، الذي حطم الحجر في الجبل ، فكأنما حل  
 عقدته ، ولكنه لم يستطع أن يحل عقدة في قلب شيرين .  
 (٤٦٦) يحور : يتغير . إن العشق فيه ما فيه من عقد ، وكل قلب يحار في حل عقدته .

(٦٩٤) وعن سُمها ذاع هذا الخبر

لصل نراها كممثل الحجر

(٦٩٥) "لدرد" عليك بحل العُقْد

وأنت له دائماً من يود (٤٦٧).

\* \* \*

### غزلية ( ١٣١ )

(٦٩٦) بروحى أنا صلة بالصنم

وعن ذكره قط ما إن أم (٤٦٨)

(٦٩٧) تجاوزت حتى حدود الجنون

تمزق جيبى أهذا يكون (٤٦٩)

(٤٦٧) الصل : الحية . إنه هذه العقدة يشبها بالسم الزعاف ، ويذكر ما يقال من أن الحية تحمل حجراً في فمها ، تخرجه أمام فريستها ، فتظن أنه شيء يؤكل فتضعه في فمها وتموت من سم الحية .

(٤٦٨) الصنم في الشعر الأردى والفارسى بمعنى المرأة الجميلة .

(٤٦٩) إنه في جنونه الذى بلغ الغاية يمزق فتحة جيبه شأنه من فيه جنة ، ويعجب كيف يكون هذا منه .



(٦٩٨) سيف الظُّلوم تُريدُ البدنُ

بها حاجةٌ دائماً للمسِّنْ (٤٧٠)

(٦٩٩) كأنك "عيسى" أيا مُطربُ

حسينا بلحنٍ هو المُعجبُ (٤٧١)

(٧٠٠) أيا "درد" يا نملةٌ كالفتات

"سليمان" بنى لوثقُ الصلات (٤٧٢)

\* \* \*

(٤٧٠) إن سيف الظلوم تريد جسماً للإنسان تعمل فيه ، والسيف دائماً تريد المسن ليشحذها .

(٤٧١) المطرب في اصطلاح الصوفية هو من يوصل الفيض إلى المريدين ، ومن يرغبون في كشف الرموز وبيان الحقائق ، وذلك في قلوب العارفين ، وبذلك يعمرها .

"خواجه مير درد" كان شيخاً للطريقة المحمدية ، ومن الأخذين بفكرة السماع الذي يثير الخشوع والمطرب في القلوب ، كما أن "خواجه مير درد" كانت له البراعة في العزف على القيثارة ، وكان شاه عالم الثاني ملك الهند ، يحضر مجلسه ويلقى السمع إليه ويطلب لعزفه .

وهنا يشبه المطرب "عيسى" عليه السلام في إحيائه للموتى ، وهذا المطرب له لحن جميل يحيا به من ألقى السمع إليه .

(٤٧٢) إن قصة "سليمان" عليه السلام مع النملة معهودة لأنها واردة في كتاب الله المبين .

## غزلية ( ١٣٢ )

- (٧٠١) فراشٌ إلى شمعَةٍ كان راح  
ظلمتَ الفراشةَ يا ذا الجناح (٤٧٣)
- (٧٠٢) لشمعتها نفسها قدمت  
نظرتُ إليها فما أوجدت (٤٧٤)
- (٧٠٣) فراشٌ لك الحسنَ حين يراه  
لهيبٌ لشمعته قد حواه
- (٧٠٤) لماذا إلى النار منك النظر  
وفكرُك ماذا عليه خطر
- (٧٠٥) إلى شمعَةٍ إنها تطفُرُ  
بطفرتها إنها تُحبرُ
- (٧٠٦) تنفسَ فجرٍ فما من شموع  
أيا "درد" علماً بها تستطيع (٤٧٥)

\* \* \*

- (٤٧٣) عند الصوفية أن الفراشة التي تحرق نفسها في لهب الشمعة ، هو رمز للصوفي الذي يريد أن يفنى في الذات الإلهية .
- (٤٧٤) إن الفراشة تقدم نفسها للشمعة كيما تحترق وتفنى فيها .
- (٤٧٥) بعد انطفاء الشمع وتنفس فجر ، أيستطيع "خواجه مير درد" أن يعرف شيئاً عن مال الفراشة .

### غزلية ( ١٣٣ )

- (٧٠٧) رمى القلبُ من راحةٍ للزمَامِ  
إلى كم يطيقُ عذابَ الهُيامِ
- (٧٠٨) بنا جُزْ إلينا وكن من قَدمِ  
يطولُ انتظارٌ لتلك القدمِ (٤٧٦)
- (٧٠٩) إلى أراه غَضُوبَ النظرِ  
لنظرتِه مـالـ الرمحِ أثر
- (٧١٠) بدأت بوعدٍ ودوماً تُعيد  
وعودك أنتَ عليها شهيد
- (٧١١) تجاوزَ منه التجنى المدى  
فماذا اجتريحتُ ، أردتُ الفدا (٤٧٧)
- (٧١٢) وفي مـرحٍ فلتكن في دوامِ  
عن العشقِ فاحذر قليل الكلامِ
- (٧١٣) أؤمل منك صفاءَ الودادِ  
فهذا الرضا يرتضيه الفؤاد

(٤٧٦) يريد أن يتتبعه في طريقة أثر أقدامه ، ليعرف من أين أتى وإلى أين يمضى .

(٤٧٧) المدى : الغاية ؛ أى أنه يدعى عليه من الذنوب ما تجاوز الغاية ، ويتساءل ماذا ارتكب من ذنب ، وهو الذى إنما يريد الفداء .

- (٧١٤) لأصنامهم من رآنى سجد !  
 فيا رب لا كنتُ ممن عبَد (٤٧٨)  
 (٧١٥) دلالُ النسياءِ فذا نعهدُ  
 كمثِلِ دلالِكَ من يشهدُ  
 (٧١٦) كلاماً يُسرُّ بسمعى أنا  
 فما سمعَ سامعٌ قولنا  
 (٧١٧) "لدرْدٍ" ولا ريبَ كانَ الوجودُ  
 ومن بعدُ منكَ فها ذاكُ جود (٤٧٩)

\* \* \*

### غزلية (١٣٤)

- (٧١٨) حزينٌ، فمالى رفيقُ السفر  
 وأما الرفيقُ فدمعى قطر  
 (٧١٩) أشعر الحبيب طویل طویل  
 وأيامُ عمسى قليلٌ قليل

(٤٧٨) من عبد : ممن عبد أصنامهم .

((٤٧٩)) إن "درْد" موجود فما ذاك من ريب ، أما ماله فيتوقف على كرمه .

(٧٢٠) ويا "درد" إني عظيمُ المقام  
رفيعُ المكانة بين الأنام (٤٨٠)

\* \* \*

### غزلية (١٣٥)

(٧٢١) سلاسلَ شعريُّريدُ الفؤاد  
لمن جنُّ لآبد هذا الصفاد (٤٨١)  
(٧٢٢) وأنفاسُ "عيسى" بها أحتمي  
نسيمُ الصبا مال عن بُرعم (٤٨٢)  
(٧٢٣) بُكاءُ القلوب أنا من أريد  
عن القلب أنت بعيدٌ بعيد (٤٨٣)

\* \* \*

(٤٨٠) الأنام : الناس . يقول إنه عظيم المنزلة عند قومه .  
(٤٨١) الصفاد : ما يوثق به المجنون والأسير .  
إن قلبه يحن إلى غدائر الحبيب ، وكأنها سلاسل ، والمجنون يقيد كذلك بها .  
(٤٨٢) في الشعر الأردني والفارسي يتكرر ذكر "عيسى" عليه السلام الذي يحيى بأنفاسه  
الموتى ويقول عن نفسه إنه ميت ، فهو يريد أن يحتمي بهذه الأنفاس ليحيا ، ويعجب  
لنسيم الصبا وكأنه أنفاسه ، إلا أنه يتجاوز البرعم ، وبذلك يشبه قلبه بالبرعم الذي  
تتجاوزه أنفاس الصبا .  
(٤٨٣) يسمى حبيبه بكاء القلوب ، ويقول إنه يتبعه حيثما كان ويريد لقاءه ، إلا أنه لا يبالى  
وبيتعد عنه .

## غزلية ( ١٣٦ )

- (٧٢٤) نظرت إلى الغدير إني هنا  
فأنت إلى العبد من أحسننا (٤٨٤)  
(٧٢٥) تجلى الحبيب يرى في الحجر  
وفي كل ما كان تحت البصر (٤٨٥)

\* \* \*

## غزلية ( ١٣٧ )

- (٧٢٦) لكأس الحميا حميا تطيب !  
وذكر لها إنه للمعيب (٤٨٦)  
(٧٢٧) ويا من سقى لك كأس دهاق  
وكأسي خوت لا ككأس الرفاق (٤٨٧)

- (٤٨٤) يريد للحبيب أن ينظر إليه كما ينظر إلى من سواه ، ويذكره بعبده الذي يختصه  
بنظره ويحسن إليه .  
(٤٨٥) إن الحبيب والمراد به الله تعالى ، يتجلى في كل شيء مما يقع تحت البصر ، وكأن  
المشاهد يرى صورة في المرآة .  
(٤٨٦) الحميا : الخمر .  
إن الخمر لا تطيب للكأس ، وذكر هذه الخمر مما يعاب ، إنه يفرق بين خمر الكأس وبين  
الخمر الرمزية .  
(٤٨٧) الكأس الدهاق : الممتلئة . يتجه بالكلام إلى الساقى ويقول إنه يملأ كئوس الرفاق .  
وعن كأسه يقول إنها خوت في حين أن كأس الرفاق ممتلئة .



- (٧٢٨) قمرُ عليٍّ ليالي السَّهَرِ  
 وفي الفجرِ دَنَى ككأسٍ ظهر (٤٨٨)  
 (٧٢٩) لك العينُ سَكْرَى بها فانظرنُ  
 بخمرك كَأْسًا لنا فاملأنُ  
 (٧٣٠) تفتَحُ قلبُ كَمِثْلِ الورودِ  
 تفتَحُ دَنَ بَيْنَ قَدِ يعود (٤٨٩)

\* \* \*

### غزلية ( ١٣٨ )

- (٧٣١) وتلكَ الزجاجةُ نورٌ ونور  
 كأنَّ التجلى تجلى بطور (٤٩٠)  
 (٧٣٢) لتقبل علينا بكأسِ الشرابِ  
 بدونك كأسٌ تُرى في عذاب (٤٩١)

- (٤٨٨) الدن : وعاء الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية .  
 (٤٨٩) في الأصل أن قلوب السُّكَّارَى لماذا لا تتفتح كما تتفتح الورود ، وإن دن الخمر يتفتح  
 لمن يعود إليه ليشرب منه .  
 (٤٩٠) يشير إلى تجلى الله تعالى بجبل الطور ، وما قاله لموسى عليه السلام ، والغرض  
 صوفي محض واضح جلى .  
 (٤٩١) الكلام موجه إلى الساقى الذى يطلب إليه أن يقدم عليه فى الحانة ليصب له شرابه .

- (٧٣٣) وإبريقُها هو من يحتضن  
 بعنقودها كرمةٌ تفتن (٤٩٢)  
 (٧٣٤) فررتُ أيا "درد" من محتسب  
 ودنى تحطم كلُّ حسب (٤٩٣)

\* \* \*

### غزلية ( ١٣٩ )

- (٧٣٥) وفائي تعلم منه الجفاء  
 وهذا وفائي لماذا يشاء ؟  
 (٧٣٦) خضعت ولكن بغيرِ مرء  
 وقتلى أنا كان منه ابتغاء (٤٩٤)  
 (٧٣٧) وحاليَ عنها أتاه الخبر  
 فقال لي الأمرُ من ذا ذكر (٤٩٥)

- (٤٩٢) يصف الساقى وهو يحتضن الإبريق بعنقود من العنب ، تحتضنه كرمة ، وهي شجرة العنب .  
 (٤٩٣) إنه فر من المحتسب الذى يتتبع من يشربون الخمر ، وحمل إبريقه معه ، ومن شاهده ظن أن إبريقه تحطم ، وهو يحمله تحت إبطه ، وهذه الخمر هي الخمر الرمزية .  
 (٤٩٤) المرء : الجدال والشك .  
 (٤٩٥) إن الحبيب أنكر أنه عرف شيئاً عن حاله ، وقال إن أحداً لم يذكر له شيئاً .

- (٧٣٨) من العشي يا قلب حذرْتُكَ  
 بسوء جزائك بشرْتُكَ (٤٩٦)
- (٧٣٩) لى القلب لكنه منجذب  
 عجيب أراك كمن قد غضب
- (٧٤٠) أيا "درد" كافيك دل الحبيب  
 تمهل فأنت عديم النصيب

\* \* \*

### غزلية ( ١٤٠ )

- (٧٤١) سعادة قلبي حلول الربيع  
 شبيه له زهر من قد يبيع
- (٧٤٢) سواد الحظوظ عليه سواد  
 لدينا شموعٌ بغير اتقاد (٤٩٧)
- (٧٤٣) خجلت من القلب فيه الخواء  
 لتلك العيون جمال بلاء (٤٩٨)

(٤٩٦) بشر : قد تكون بالخير أو بالشر .

(٤٩٧) إن سواد الحظ يرتدى سود الثياب .

(٤٩٨) فى الأصل أن الجمال بلاء للعيون ، كما أن الأذان لا تطيق سماعاً للأحان .

- (٧٤٤) لك النَّفْسُ مِنْ بَيْنِنَا فَاَرْفَعْنِ  
وعن كَتَفِ هَامَةٍ فَاحْمِلْنِ (٤٩٩)
- (٧٤٥) لَتَحْزَنَ وَلِلدَّمْعِ مِنْكَ اِنْسِكَابِ  
قَضَاءُ اللَّبَانَةِ عَهْدُ الشَّبَابِ (٥٠٠)
- (٧٤٦) جَنُونٌ وَمِنْهُ لِمَاذَا تَفْسِيقُ  
هُوَ الْعَقْلُ قَاطِعُ كُلِّ طَرِيقِ (٥٠١)
- (٧٤٧) يَدٌ لِلْقَضَاءِ فَدَعِ يَا جَهْلُ  
فَدَعَهَا ففِيهَا ضَجِيجُ الطُّبُولِ
- (٧٤٨) هُوَ الْحَزْنُ زُهْدُكَ يَا مَنْ زَهْدِ  
تَفْسِيحُ قَلْبٍ بِحَسَانٍ وَجَدِ
- (٧٤٩) أَيْ "دَرْدُ" لَسْتُ أُرِيدُ الْقَشْبَ  
فثَوْبٌ قَشِيبٌ عَلَى حُجْبِ (٥٠٢)

\* \* \*

- (٤٩٩) الهامة : الرأس .  
(٥٠٠) اللبانة : ما يقتضيه الشاب من لهو ومرح .  
(٥٠١) إنه يورد المعانى الصوفية ، فالجنون هنا بالمعنى الصوفى ، قالصوفى يكره العقل ، ويشبهه باللص قاطع الطريق ، لأنه لا يدرك الحقيقة .  
(٥٠٢) الثوب القشيب : الجديد ، والجمع قشب . حجب : جمع حجاب .  
وقى الأصل أنه لا يبالي بثوب قشيب ولا بثوب خلق .

## غزلية ( ١٤١ )

- (٧٥٠) عذابٌ لروحي هذا الصنم  
فقل لي وصبري له المغتنم  
(٧٥١) فؤادك ألبسه سودَ الشياب  
فقلبك بيتٌ ويُحني الرقاب (٥٠٣)  
(٧٥٢) صبا، في الرياضِ أطلت الكلام  
بشجرِ البراعم عذبٌ ابتسام (٥٠٤)  
(٧٥٣) جنوني نارٌ أتدرى الورود ؟  
فقلبي به النارُ ذاتُ الوقود (٥٠٥)  
(٧٥٤) جفاؤك ما همنا يا فلك  
ونقبلُ لدغ الأفاعي لك (٥٠٦)  
(٧٥٥) ذنوبي وما استطعت منها أتوب  
فعفوك يا رب سترُ العيوب (٥٠٧)

(٥٠٣) يوصي بأن يكسو الإنسان قلبه من الغم ثوباً أسود ، ليكون كالكعبة التي تكسى السواد ، وهي بيت تنحني له الرقاب إعظاماً .

(٥٠٤) في الأصل يسأل زيج الصبا عمن تحدث معه ، لأنه يرى البراعم تغور تبتسم ، وللورود أذاناً تصغي .

(٥٠٥) يشبه جنونه بالنار ، كما يشبه حمر الورود بالنار .

(٥٠٦) إنه يشبه جفاء الفلك بلدغة الأفعى ، ويقول إنه يقبلها ويحتملها .

(٥٠٧) ما استطعت : ما استطعت . يقول إن أمه في عفو الله عنه .

(٧٥٦) وما إن شكوتُ فدأبى السكوت

لقلبي صمتٌ لسانى يصوت (٥٠٨)

(٧٥٧) قضيتُ حياتى أسيَّ كُلِّها

ونشوةُ كأسٍ حنينى لها (٥٠٩)

(٧٥٨) ويا "درد" أفصحِ وقل ما دهاك

وما دمتُ حيًّا فبين أساك

\* \* \*

### غزلية (١٤٢)

(٧٥٩) إلى القلبِ منذاً أعساد الألم

وأوقظتُ إنسى أنا لم أنم

(٧٦٠) إلى قُبلةٍ كيف منى الحنين

وما إن رأيتُ له من جبين

(٥٠٨) إن عادته الصمت فهو لا يشكو، وقلبه فى صمت على النوام ، أما لسانه فهو يصوت ،  
أى هو الذى يُصعد صوتاً .

(٥٠٩) يريد للساقى أن تقدم إليه كأساً أو كأسين ، ليقع فى نشوة لا يشعر فيها بذلك  
الحرز الذى ملأ رحاب نفسه طوال حياته .



(٧٦١) بحالى فى الحبِّ ما إن درى

بذلك يا رب من بشراً (٥١٠)

(٧٦٢) لكم قد أدركنا حديثاً لنا

فمن ذاك أخفى الهوى بيننا

(٧٦٣) إذا ما استزرت أطال الإباء

إليك أيا "درد" قل كيف جاء

\* \* \*

### غزلية (١٤٣)

(٧٦٤) وذكر لدنيا لدينا كعمار

ثقیل على الصدر لوح المزار (٥١١)

(٧٦٥) خلافاً فدعه وعنه فتم

هو الشكُّ مرآة قلبٍ حطم

(٥١٠) بشر قد تكون فى الخير أو فى الشر ، وهى هنا فى الشر .

(٥١١) فى الأصل أن الصوقية يعدون نكر الدنيا عاراً عليهم ، وحتى وهم فى قبورهم يرون أن لوح المزار إذا كان من حجر فهو ثقل على صدورهم ، لأن الحجر من الدنيا .

- (٧٦٦) مـرآيا لدينا نراها تحسار  
وكلُّ بدُنْيا فـلا بد حـار (٥١٢)
- (٧٦٧) بتلك الحـياة قطعتُ الصـلات  
مـظاهرُ لكنـها مـغـريات
- (٧٦٨) أمـقـراضُ ، عن شـمـعةٍ فـابتـعد  
فـتـيلتُها مـثـل سـمٍ أُعـد (٥١٣)
- (٧٦٩) حـسـانُ الفـرنـجة لا أرـغبُ  
حـياتي كـسـجن لـهم أحـسبُ (٥١٤)
- (٧٧٠) وـصلـحَ الـورى إنـنى أرـغبُ  
مـع النـفس حـربى فـذا أوـجبُ
- (٧٧١) وـعن روضـة الـكون ماـذا أقـول  
حـقائـقه تـيه كـُلِّ العـقول
- (٧٧٢) فـلـونَ البـراعـم "درد" عـرف  
رآه ولـكن رآه اخـتـلف

(٥١٢) فى الأصل ليست المرأة وحدها هى التى تحار ، ولكن كل من فى الدنيا لابد حار .  
(٥١٣) المقراض : المقص ، يحذر المقراض من أن يتقدم إلى فتيلة الشمعة ليفصلها ، ويشبهه فتيلتها بلسان الأفعى التى أعدت به سُمها ، وفى الأصل أن لسانها كحلقوم التمساح .  
(٥١٤) فى الأصل أنه لا يميل إلى حسان الفرنجة ، لأن حياته كسجن هؤلاء الفرنجة .

## غزلية ( ١٤٤ )

- ( ٧٧٣ ) ووحيدة ربي بكل مكان  
رفعت الحجاب فآن الآوان ( ٥١٥ )
- ( ٧٧٤ ) لدنيا الفناء أراى القتسيل  
نسيت ومنذ زمان طويل
- ( ٧٧٥ ) حنانك أنصف عسرونا بكت  
وعشاقها فى جحيم رمت ( ٥١٦ )
- ( ٧٧٦ ) مشاهير فينا كثير كثير  
كعنقاء حطت وحين تطير ( ٥١٧ )
- ( ٧٧٧ ) لىالى قلوب وما إن تذوب  
وخدى بدمعى رطيب رطيب
- ( ٧٧٨ ) إلى كم يمس بقدر جميل  
ليصرع بالقدر كم من قتيل ( ٥١٨ )

( ٥١٥ ) فى الأصل أن الله رفع الحجاب عن التعينات ، والتعين : ما به امتياز الشيء عن غيره بحيث لا يشاركه فيه غيره . الجرجاني ، التعريفات ، ص ٥٥ .

( ٥١٦ ) فى الأصل أنها عذبت وأهلك كثيرًا من العشاق ، كما ورد فى قصصهم .

( ٥١٧ ) العنقاء : طائر أسطوري يسكن جبل قاف ، وهو مضرب المثل فى الرفعة .

( ٥١٨ ) يمس : يتمايل .

- (٧٧٩) فضائلها من لنفس وجد  
أذان الزمان كممثل البرد
- (٧٨٠) يقولون أطلق كل سجين  
على غير عمد بغير يقين
- (٧٨١) وأهداب عين كمثل السحاب  
تسيل ومنها لبیت خراب (٥١٩)
- (٧٨٢) بصهباء عين فمن يسكر  
بدنيا وأخرى فما يشعر (٥٢٠)
- (٧٨٣) أيا ضجة ذاك يوم النشور  
حرمت من النوم أهل القبور
- (٧٨٤) جفاء صفاء فعندى سواء  
كثيرى قليلى فمنه براء
- (٧٨٥) ويا "درد" دمعى كسيل جرى  
به قد جرفت فمنذا درى (٥٢١)

\* \* \*

(٥١٩) يشبه أهداب العين بالسحاب، وهذا السحاب يعطر فيجرى سيلاً يجرف البيت ويخرجه.  
(٥٢٠) الصهباء : الخمر ، وهي الخمر الصوفية الرمزية ، ونشوتها تنسى شاربها دنياه وأخراه.  
(٥٢١) فى الأصل أن هذا السيل، وهو سيل دموعه، جرف بعض أعضائه وأحرق بعضها الآخر.

## غزلية ( ١٤٥ )

- (٧٨٦) حبيبى بروضٍ إذا ما ابتسم  
على وجه وردٍ حياءُ جثم
- (٧٨٧) فقل للرسول إليه الخبر  
أطلت انتظارى أنا من صبر (٥٢٢)
- (٧٨٨) هو الفقير ينهبُ كنزَ الشهيد  
أقدمُ قلبى ، فهذا بعيد (٥٢٣)
- (٧٨٩) سُكارى وما إن لديهم شعور  
فيا زاهد احذر إليهم حضور (٥٢٤)
- (٧٩٠) هزرت حُسَامك فى كل حين  
لتخطر إلينا لعلم اليقين (٥٢٥)
- (٧٩١) وذا منظرٌ مثل حلم الكرى  
وتفتحُ عينٌ فماذا ترى

(٥٢٢) الرسول هو الذى يحمل رسالته إلى الحبيب .

(٥٢٣) الفقر هنا بالمعنى الصوفى .

(٥٢٤) إن هؤلاء السكارى بالخمير الصوفية ، غابوا عن وعيهم ، فكأنهم مجانين ، فعلى الزاهد إذا أراد الحضور أن يتنازل عن كبريائه ويلزم بيته .

(٥٢٥) يريد منه أن يخطو ثانية إليه ليعلم إن كان هز سيفه ، ولو للفتك به .

- (٧٩٢) لى الطبعُ يشبه موجاً جرى  
تدفق شعري أنا أبْحراً (٥٢٦)
- (٧٩٣) يضافُ إلى غيره المطلقُ  
تقيُّدنا "درد" لا نُطلق (٥٢٧)

\* \* \*

### غزلية (١٤٦)

- (٧٩٤) يُزايِلُ قلبى شـسـديد الألم  
به الصدرُ قال أراه أَلَم (٥٢٨)
- (٧٩٥) شكاةٌ لحالى أمرٌ عسير  
إذا ما شكوتُ فوجهاً يُدير
- (٧٩٦) بتلك المرايا لماذا النظر  
وكيف الصفاءُ قرين الكدر (٥٢٩)

- (٥٢٦) إن له ملكة شعرية تتدفق كأنها أمواج ، وينظم الشعر بحاراً .
- (٥٢٧) المطلق : ما يدل على واحد غير معين ، والمطلقة العامة : هى التى حكم فيه ثبوت المحمول للموضوع أو سلبه عنه بالفعل . الجرجاني ، التعريفات ، ص ١٩٤ .
- (٥٢٨) فى الأصل إذا خرج من قلبه ، سرعان ما يقع فى صدره ، فلا حيلة له إذن فى دفعه عنه .
- (٥٢٩) إذا كان الإنسان ذا قلب طهور فلا حاجة إلى أن ينظر صورته فى المرآة ، فالباطن يغنى عن الظاهر ، فالصفاء المكتسب أمر عارض ، والكدر رسوخ فى الباطن .



(٧٩٧) لى القلبُ يطوى على ما يشير

لكل الأمانى قلبى يُشير

(٧٩٨) مرايا وعنها تجافى الحبيب

لى الصدرُ درعٌ وهذبٌ يصيب ؟

(٧٩٩) ويا "درد" ماذا عساي أقول

حياتى كنجم قبيل الأفسول

\* \* \*

### غزلية (١٤٧)

(٨٠٠) أطيّق على الصدرِ ثقلُ الجبل

حبيبٌ إلى القلبِ ها قد دخل (٥٣٠)

(٨٠١) وكلُّ يؤملُ قَبِيضَ ازدهار

وغصنى ذوى ليس فيه الثمار (٥٣١)

(٥٣٠) إن حبيبهُ اتخذ قلبه منزلاً دخله ، ولا يخرج منه أبداً ، ويرى أنه يمكن رفع الجبل عن صدره ، ولا يمكن إبعاد حبيبهِ عن قلبه .

(٥٣١) نوى : نبل وجف . كل يريد ازدهار واخضرار كما للربيع ، أما أنا فغصنى نوى ، وما له من أوراق ولا ثمار .

- (٨٠٢) تحركُ شَيْءٌ فَمِنْ قُدْرَةٍ  
وغصنٌ وما اهتز في مرة (٥٣٢)
- (٨٠٣) لقد غاب عني كمثلي الحباب  
غريقٌ أنا غاب حتى العباب (٥٣٣)
- (٨٠٤) على الغيرِ كُلُّ يَرى يستند  
ونحنُ على القلبِ من نعتمد
- (٨٠٥) وأهلُ النهى أنجمٌ مـالهم  
سماءٌ فما طحنت حُبهم (٥٣٤)
- (٨٠٦) تريدون حتى زجاجاً يذوب  
فكيف صنعتُم إِذن بالقلوب (٥٣٥)

- (٥٣٢) إن قدرة الله تعالى هي التي تحرك كل شيء في هذا الوجود، وإن التسييم لا يستطيع أن يهز غصناً ولو مرة ، وإنما هي قدرة الله .
- (٥٣٣) الحباب : الفقاعات على الماء التي سرعان ما تغيب عن النظر .  
إنه بعد قراق حبيبه أصبح غريقاً تحت العباب ؛ أي تحت الموج .
- (٥٣٤) أهل النهى : أهل العقل والحكمة .  
إن لهم نجوماً في السماء ، وكائنات الحب التي تطحنه الرحي ، ولكن رحي السماء طحن حبيهم .
- (٥٣٥) يتجه بالخطاب إلى الزجاجيين ؛ أي من يصنعون الزجاج ، فهم يذبيونه في عملهم ، ولكنهم لا يستطيعون أن يذبيوا القلوب .

(٨٠٧) تُغَيِّرُ قَافِيَةً فِي الْقَصِيدِ ؟

فِيَا "دَرْدُ" هَاتِ بِهَذَا النَشِيدَ (٥٣٦)

\* \* \*

### غَزَلِيَّة (١٤٨)

(٨٠٨) وَبَيْنَ سَمَاءٍ وَأَرْضٍ وَسِيعٍ

وَلَكِنْ مَقْرُكٌ بَيْنَ الضَّلُوعِ (٥٣٧)

(٨٠٩) مَجُوسٌ بَعِيدُونَ عَنْ وَحْدَتِكَ

مَرَايَا وَتَصَدِّقُ فِي صُورَتِكَ (٥٣٨)

(٨١٠) ضَعِيفٌ أَنَا أَثَرُ لِلْقَدَمِ

فَنَاءٌ لَهُ إِنَّمَا بِالْعَدَمِ

(٥٣٦) القصيد جمع قصيدة ، والنشيد هنا هو الشعر مطلقاً .

إذا شئت أن تغير قافية في القصائد ، فهات غزلاً جديداً في هذا الشعر .

(٥٣٧) إن الأرض والسماء لا يتسع له ، ولكن قلبه هو الذي يتسع له .

(٥٣٨) المجوس هم الثنوية ، وهم أتباع زرادشت ، ويقولون بوجود إلهين لهذا الكون ، إله

الخير "أهورا مزدا" وإله الشر "أهرمن" ، وبينهما نزاع وصراع .

والمرأة هي التي تصدقنا في التعبير عن صورتك .

- (٨١١) وعنا بعيداً فسيرُ يا رسول  
 سوى القلب منذا إليه الوصول (٥٣٩)
- (٨١٢) لماذا الغرورُ أيا غافلاً  
 تذكرُ نفسٍ هو الباطلُ (٥٤٠)
- (٨١٣) مكانُ أراه المكانَ الحرج  
 وعقلُ فمن ضيقه ما خرج
- (٨١٤) وما فيه جدوى عنيفُ الجدال  
 عن القلب فافعه فالقولُ طال (٥٤١)
- (٨١٥) وللعشق نارٌ تزيدُ البكاء  
 وليست كنارٍ تموتُ بماء (٥٤٢)
- (٨١٦) بصهباءٍ عشقٍ فمن قد سكر  
 بدُنياه يا "درد" ما إن شعر (٥٤٣)

\* \* \*

- (٥٣٩) يريد لمن يحمل رسالته إلى الحبيب أن يمضى عنه ، ولا يستطيع أن يعرفه خبره سوى القلب .
- (٥٤٠) أيها الغافل لا تغتر بعبادتك ، وإنما عليك أن تنسى نفسك ، أما تذكر لها فباطل .
- (٥٤١) لا جدوى من الجدال فيما يتعلق به ، فعليك أن ترفع ذلك الجدال عن القلب .
- (٥٤٢) إن للعشق ناراً لا تطفئها الدموع ، وإن كانت ليست كتلك النار التي يطفئها الماء .
- (٥٤٣) الصهباء : الخمر ، والمراد بها الخمر الصوفية .

## غزلية (١٤٩)

- (٨١٧) بأعتاب قلبي أنا أقسم  
إلى البيتِ إني أنا مُقدمُ  
(٨١٨) بكيفية إنه يشربُ  
وصرفُ الزمانِ بنا يلعبُ (٥٤٤)  
(٨١٩) لكم كان لي منك تلك الوعود  
وأحرقَت قلبي بطول الصدود  
(٨٢٠) وقلبي وعنه فسغضُ النظر  
فما شئتُه ليس عنه الخبر  
(٨٢١) وكابدتُ كُلَّ صروفِ الزمان  
وما مثلها كان دَلُّ الحِسان (٥٤٥)  
(٨٢٢) ويا "درد" ذكرهم عندهم  
ونفسك فانس ودع شأنهم (٥٤٦)

\* \* \*

- (٥٤٤) إنه ذلك الصوفي الذي يشرب الخمر الرمزية بكيفية خاصة به ، وهو ينسى الزمان الذي تلعب شدائده بالخلق .  
(٥٤٥) صروف الزمان : شدائده . الدل : الدلال .  
لقد كابد شدائد الزمان ، إلا أنه وجدها أخف وأدنى من دلال الحسان .  
(٥٤٦) يريد له أن يذكر شيئاً ينسى به نفسه .

## غزلية (١٥٠)

(٨٢٣) عدمتُ دواءً وفيه شفاء

وأما الوصالُ فكان هباء

(٨٢٤) دموعي تجري كدرِّ ثمين

وحالي عليها فما من مُعين

(٨٢٥) وذلك مني فلا تحرقن

وذى ثروة الفقرِ فلتعلمن

(٨٢٦) ومن من هنا يا نسيمُ يسير

فما في الرياضِ وجدتُ العبير (٥٤٧)

(٨٢٧) ويا "درد" فاحفظ عليك النفس

وأنفاسَ "عيسى" ترى من بخس (٥٤٨)

\* \* \*

(٥٤٧) إن الحبيب حينما كان يسير في الرياض كفت الأزهار عن نفحها ، وكفَّ عطر الحبيب .

(٥٤٨) بخس : نقص . يريد أن يحتفظ بأنفاسه ، ويشبّـهـا بأنفاس "المسيح" عليه السلام ، التي أحيا بها الموتى، ويقول لا يبـخـس أحد من قدر أنفاس "عيسى" عليه السلام ، فهو بالتالي يشبه نفسه بنفسه عليه السلام .



## غزلية (١٥١)

- (٨٢٨) تحطم قلبي وراء حجاب  
مجالس أنسٍ نحو اكتئاب (٥٤٩)
- (٨٢٩) وذى شفة حطمتنى لمن ؟  
فمنها يغار عقيق اليمن (٥٥٠)
- (٨٣٠) وما خفت حتى عدت الرجاء  
لى القلب والروح هذا غناء (٥٥١)
- (٨٣١) يربون أجسادهم وحدها  
لنا راحة قدمٌ عندها (٥٥٢)
- (٨٣٢) بلایا بقلبی فلا تكتفى  
وعمرى هى الآن ما تفتى (٥٥٣)

(٥٤٩) فى الأصل أنه يجلس فى مجالس الغناء والطرب ، ولكن قلبه المحطم وراء حجاب ، وإن كانت مجالس الغناء ، مما تدخل على القلب السرور ، وهى متواصلة دائماً ، وكأنها أهداب ترتفع وتنخفض فى دوام .

(٥٥٠) عقيق اليمن له الشهرة ، لأنه حجر نفيس جميل .

(٥٥١) الغناء : الكفاية . لا شأن له من شئون الدنيا وحسبه قلبه وروحه .

(٥٥٢) الناس لهم فرط اهتمام بتربية الأجساد ، أما عند المتصوفة فلا يهتمون بالأجساد ، ولهم صمت فى راحة ، كما لآثار القدم فى الأرض .

(٥٥٣) إن البلى أصابته فى قلبه ، ولا تكتفى بهذا بل تطلب المزيد من إيذائه ، كما يراها أنها الآن تفتى أثر عمره لتقضى عليه قضاء مبرماً .

(٨٣٣) بِسِرِّ لِعَشْقٍ فَمَنْ أَخْبِرَا  
وَهَلْ مَوْتٌ لِّمَنْ مَلَامُ الْوَرَى (٥٥٤)

\* \* \*

### غزلية (١٥٢)

(٨٣٤) وَنِيرَانُ عَشْقٍ لِحَرْقِ الْقُلُوبِ  
وَمَحَرُ الْحَيَاةِ بِهَذَا اللَّهْيَبِ  
(٨٣٥) تَطُوفُ وَلَكِنْ بِرَوْضِ جَمِيلٍ  
وَطُوفًا بِنَارِي أَنَا مِنْ يَطِيلِ  
(٨٣٦) هَلُمَّ إِلَيَّ أَتَانَا الْمَسَاءُ  
وَأَوْشَكَ لَيْلٌ عَلَى الْإِنْتِهَاءِ (٥٥٥)  
(٨٣٧) وَبَيْنَ الْجَوَانِحِ سِرٌّ عَمِيقٌ  
وَبُوحًا بِهِ لَا فَلَاسَتْ أَطِيقُ  
(٨٣٨) وَعَنَى فَسَّاسًا أَلْ وَزُرْنِي أَنَا  
عَذَابُ فِرَاقِكَ شَبَهُ الضَّنَى (٥٥٦)

(٥٥٤) لا يستطيع أحد أن يحتفى من ملام الناس .

(٥٥٥) يدعوها إلى أن تزوره في المساء ، وسرعان ما يبلغ الليل نهايته .

(٥٥٦) الضنى : السقم .

(٨٣٩) أيا "درد" فانظر لهذا الفستي

من الموت ما كاد أن يفلتا

\* \* \*

### غزلية (١٥٣)

(٨٤٠) وجودك هذا بهذا الوجود

وإنك فيه لهذا الوحيد (٥٥٧)

(٨٤١) وعلمت قلبي طبعاً لكا

فغيرت أحواله مثلكا (٥٥٨)

(٨٤٢) حسام الحبيب إلى انظرن

أنا من في نزعى هلم اقتلن (٥٥٩)

(٨٤٣) لي الحال حال ولكن عجاب

بعميني شيء وعقلي حجاب

- (٥٥٧) إن الوجود ليس فيه إلا الله تعالى ، وهو بذلك يشير إلى فكرة وحدة الوجود .  
(٥٥٨) يخاطب حبيبه فيقول إنه اقتدى به في صفاته وطباعه ، وهو دائم التغير لا يثبت على حال ، فاصنع كما صنع .  
(٥٥٩) يريد من سيف الحبيب أن يجهز عليه ، وهو في النزاع الأخير يحتضر ، وبذلك يريحه بهذا القتل .

- (٨٤٤) سويداءُ قلبكُ عرف بها  
 قساوتُها إنها ما لها (٥٦٠)  
 (٨٤٥) كأنك يا "درد" رمت الضياع  
 ضياعك هذا أَمَنه انتفاع

\* \* \*

### غزلية (١٥٤)

- (٨٤٦) أردتُ لعيني كحل الكرى  
 سُهادٌ لحظي فهل من دري (٥٦١)  
 (٨٤٧) صحتُ ومن غفوةٍ للعدم  
 وبعد سُهادي كرى لم يدم  
 (٨٤٨) أسيرٌ بسجنٍ إليه استمع  
 من السجن صوتٌ فما إن سُمع  
 (٨٤٩) أهذا طريقك مهتد الأنام  
 فأَمْضِي إليه وتوًّا أنام

(٥٦٠) سويداء القلب : حبه .

(٥٦١) إنه يريد لجفنه أن يكتحل بالنوم ولكن هيهات ، وشقاؤه بسهاده كشقائه بحظه .

(٨٥٠) ومن زين الحفل يطوى الفناء  
فيا "درد" قم فمن ذاك جاء (٥٦٢)

\* \* \*

### غزلية (١٥٥)

(٨٥١) بُكائي وجدتُ به سلوةً  
وأحمد في خافقي جذوة (٥٦٣)  
(٨٥٢) بتلك الغديرة قلبي علق  
ومن ذكرها إنني لم أفق (٥٦٤)  
(٨٥٣) وللآخرين كثير الكلام  
بما قيل ليس لدى اهتمام  
(٨٥٤) يقولون إنك مثل الشموع  
وما أدخلوا النور بين الضلوع (٥٦٥)

(٥٦٢) إن من كانوا زينة للحفل طواهم الموت جميعاً ، فيا "درد" لا تمضي إلى الحفل فما جاء إليه أحد من أصدقائك الذين كانوا فيه .

(٥٦٣) جذوة : النار ، لقد وجد في بكائه عزاء شعب قلبه ، كما أن هذا البكاء فيه جذوة نار ، ويريد بالخافق قلبه .

(٥٦٤) الغديرة : مفرد غداثر الشعر . إنه دائم الذكر لها في نشوة .

(٥٦٥) لا يجدر بهم أن يشبهوك بالشمعة ، ومن شبهك بهذا لم يدخل النور في القلب .

(٨٥٥) ومن قال شعراً وفيه أجاد  
"كدرد" يقولُ لرزقٍ نَفَادٍ (٥٦٦)

\* \* \*

### غزلية (١٥٦)

(٨٥٦) بشعر بدنيا وجدنا الخلود  
لتمض الحياة فلسنا نبید (٥٦٧)  
(٨٥٧) وعند سجدى أنا من خجل  
وزاد حيائي فكنتُ الخُضِل (٥٦٨)  
(٨٥٨) لقد ذاب قلبي دموعاً جرت  
بخدى فيا ليتها قد بدت (٥٦٩)  
(٨٥٩) فهل من خفاء على نظرة  
وهل وقف الموجُ فى مرةٍ (٥٧٠)

(٥٦٦) من يجيد فى قرض الشعر ، هو الذى مثل "درد" لا يلقى بالاً إلى الرزق ، لأن الرزق  
إلى نَفَادٍ ، كما أن العمر إلى نَفَادٍ .  
(٥٦٧) إن الشعر خلده ، والحياة أن تمضى ، أما هو فلم يبد ، أى لم يهلك .  
(٥٦٨) الخُضِل : المبلل .  
(٥٦٩) يريد لدموعه أن تجرى لتبدو طويلاً فى خده .  
(٥٧٠) إن "خواجه مير درد" عاصر تدهور دولة المغول الإسلامية ، فتنبأ بوشك سقوطها ،  
وشبه تدهورها فى دوام بالموجة التى تقف .



(٨٦٠) زمانُ نراهُ كمثلي السماء

لأهل الفضائل عاف انحناء

(٨٦١) هنا ليس هذا الحزين الوحيد

وبعد قليل فكلُّ يبيد (٥٧١)

(٨٦٢) له راحةٌ إنه من قنع

وما راحةٌ باقترانِ الطمع

(٨٦٣) ويضحكُ من أكلِ نارٍ حَجَل

ومشيُ نَمالٍ يرى في مَهَل (٥٧٢)

(٨٦٤) ويا "درد" أنفاسها فاعلمن

"نفختُ" ألا دائماً فاذا كرن (٥٧٣)

\* \* \*

(٥٧١) يبيد : يهلك أى يموت .

إنه ليس في الدنيا الإنسان الحزين الوحيد ، فكل من عليها فان .

(٥٧٢) الحجل : اسم طائر ، النمال : جمع نملة .

إن من هذه النمال من يسير على مهل ، كما يسير من يشيعون جنازة .

(٥٧٣) يشير إلى أن حياة الإنسان أنفاس يرددها ، ويريد أن يذكر قوله تعالى : "فإذا

سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين" . سورة "ص" ، آية ٧٢ .

## غزلية (١٥٧)

- (٨٦٥) وحارس روض قلى العندليب  
خريف أذاه وروداً يُصيب (٥٧٤)
- (٨٦٦) بأهدابه حجابٌ قد رمى  
وسهمٌ إلى قوسه ما انتمى (٥٧٥)
- (٨٦٧) وبال على القلب أن يستسهم  
كذلك فى برعم يلتئم
- (٨٦٨) وكل إليك إذا ما ذهب  
نسيم الصبا لم يعد بعد هب
- (٨٦٩) لك العين تفتن كل القلوب  
ففى نشوةٍ وكلامٍ يذوب (٥٧٦)

(٥٧٤) قلى : كره .

فى الأصل لا طاقة للعندليب بحارس الحديقة ، كما أن الورد لا طاقة له بأن يدفع عن نفسه أذى الخريف .

(٥٧٥) يشبه الحجاب ، والأهداب بالسهام ، ولكن لا صلة للأهداب بالقوس ، وكأن السهم لا ينتمى ؛ أى لا ينتسب ، إلى قوسه .

(٥٧٦) إن من تفتنهم عينها يذهبون فى نشوة ، ولهم كلام يذوب حلوة وطلاوة .

- (٨٧٠) لسانٌ وفي نطقه بالكلم  
وليس كما ليراع الفهم (٥٧٧)
- (٨٧١) بسيف المجرة صال الفلك  
وكلُّ عدو له من هلك (٥٧٨)
- (٨٧٢) إلينا أتى ركبهم يسرعون  
علينا وهم دائماً يهجمون
- (٨٧٣) ستفضحُ أمرك بنتُ العنب  
وفيها لحانك ما من أرب (٥٧٩)
- (٨٧٤) وأنفاسُ "عيسى" حياةُ القبور  
لشمعي أيا "درد" نورٌ ونور (٥٨٠)



- (٥٧٧) اليراع : القلم . الفهم : السريع الفهم . فرق بين كلام يجرى على اللسان ، وكلام يجرى به قلم الذكي الألعى .
- (٥٧٨) المجرة : اسم نجم .
- (٥٧٩) بنت العنب : الخمر والإشارة إلى الخمر الرمزية الصوفية .
- (٥٨٠) في الأصل يذكر مصباحه ، ونرى أن الشمعة هنا أحق بالذكر .
- إن أنفاس "عيسى" عليه السلام ، تحيي من في القبور ، بإذن الله ، والأنفاس تطفئ الشمع ، إلا أن أنفاس "عيسى" تزيده نوراً على نور .

## غزلية (١٥٨)

- (٨٧٥) أيا فلكَ الشرِّ بل يا حقود  
أمامك من يستطيعُ الصمود  
(٨٧٦) "سليممان" خاتمه لا أريد  
لى الفصُّ زينَ قلبى العميد (٥٨١)  
(٨٧٧) لى الزَّقُّ فيضُ لكلٍ مُريد  
عناقيدُ قالوا فهل من مزيد (٥٨٢)  
(٨٧٨) حضيضُ كما ذروةٍ فى مرور  
كبدٍ يرى فى جميعِ الشهور (٥٨٣)  
(٨٧٩) أخيفُ الحمامَ ولستُ أخاف  
حياتُك يا قلبُ ما من خلاف

(٥٨١) العميد : الذى دلهه العشق .

(٥٨٢) الزق : قرية الخمر ، والإشارة إلى الخمر الرمزية .

كان "درد" شيخاً للطريقة ، ويقول إن مريديه يتلقون الفيض من رقه ، ويزيد وصفاً للخمر ، فيقول إنها عناقيد من ذاقها قال هل من مزيد .

(٥٨٣) إن علو القمة وانخفاض الحضيض ، وهما متناقضان ، ولكن يشبهها بالقمر ؛ فهو يبدو فى منازل مختلفة، يظهر فى شهر ، ولكن سرعان ما يختفى .

(٨٨٠) يُعَلِّمُنَا الْقَبْرُ مَا يَسْتَبِينُ

فَقَبْرٌ نَرَاهُ كَكَنْزٍ دَفِينٍ (٥٨٤)

(٨٨١) حَبِيبُكَ يَا "دُرْدُ" سِرُّ الْقَوَامِ

شَذَا الْوَرْدِ صَعْدَتُهُ فِي دَوَامِ (٥٨٥)

\* \* \*

### غزلية (١٥٩)

(٨٨٢) بِقَلْبِي أَنَا السِّرُّ مَا أَكْتَمُ

وَحَتَّى حَبِيبِي فَمَا يَعْلَمُ

(٨٨٣) لِقَاءٌ وَلَكِنَّهُ مِنْ بَعِيدٍ

وَذَلِكَ أَمْرٌ وَلَسْتُ أُرِيدُ

(٨٨٤) شَرِيدٌ وَلَيْسَ لَهُ مَرُوءِلُ

وَعَيْنٌ لَهُ دَائِمًا تَهْمِلُ

(٨٨٥) وَعُمُرُكَ يَا شَيْخُ عَمْرٌ طَوِيلُ

إِلَى مَجْلِسِ الرَّاحِ رُمْتُ الْوَصُولِ

(٥٨٤) يستبين : يظهر . إن القبر يذكرنا بجزائنا بعد موتنا ، فهذا القبر في الحق كنز من نفائس .

(٥٨٥) إن حبيبه وردى القوام ، أى أن قوامه له رقة الورد ونضارته وشذاه .

(٨٨٦) أردتُ لأُصبحَ نِعَمَ الخَدمِ

ومما شئتُهُ كانَ مثلاً العدمِ

(٨٨٧) ومن عينه "دردٌ" كانَ اللهبُ

فهل كانَ ذلكَ كلَّ الأربِ؟ (٥٨٦)

\* \* \*

### غزلية (١١٠)

(٨٨٨) حياتُك تلكَ ألافِ اغتنمِ

وشاهدِ ظواهرها واحتكمِ

(٨٨٩) مرايا وفي العينِ لألأوها

وعيني ما إن يُرى ماؤها (٥٨٧)

(٨٩٠) تمزقَ قلبٌ لوردٍ بسَمِ

ودنيا بها فرحةٌ ثم غمِ

(٥٨٦) إنه لم يحقق أملاً من هذا الحبيب الذي نظر إليه نظرة أوقدت النار في قلبه ، وفي الأصل أنها نظرة حارة.

(٥٨٧) إن عينه ليس بها ماؤها كالمرآة ، وإنما بها دمعها .



(٨٩١) بدين ودنيا لديك الظهور

وعالمنا واحد لا يحور (٥٨٨)

(٨٩٢) وأدرك لها طبعها بالتمام

وأفعى تعيشُ بتلك السّمام (٥٨٩)

(٨٩٣) أصاحبُ زهدٍ لماذا الغرور

"لآدم" ذنبٌ وليس اليسير (٥٩٠)

(٨٩٤) فمن نال دنيا بملك وجسد

فجمشيد من مس جاماً بيد (٥٩١)

(٥٨٨) لا يحور : لا تتغير أحديته .

(٥٨٩) فى الأصل أدرك طبع هذه الدنيا تمام الإدراك ، وفى طبعها الخير والشر جميعاً .  
أما الأفعى فحياتها بالسمام ، والسمام جمع سم .

(٥٩٠) أيها الزاهد لا تغتر بعبادتك ، لقد أتى "آدم" - عليه السلام - بذنب وليس ذنباً يسيراً ،  
والشاعر شأنه شأن المتصوفة يتهمكم بالزاهد ؛ أى بغير الصوفى ، ومما يلحظ أن  
معنى هذا البيت تكرر فى غزلية (١١٨) وغزلية (١٠٤) .

(٥٩١) ما ملك للدنيا بأثرها من ملك ملكاً عظيماً ، ومن مس جاماً أى كأساً بيده ، فقد  
أصبح "جمشيد" ملك الفرس الأسطورى ، وفى أساطير الفرس أنه كان للملك  
"جمشيد" جام فى قاعه صورة لأقاليم العالم السبعة ، فإذا امتلأت هذه الكأس  
بالخمر ، وشرب منه "جمشيد" وسكر ، رأى أنه ملك الدنيا جميعاً ، وجام "جمشيد"  
فى مصطلح الصوفية : قلب الصوفى .

- (٨٩٥) وفي روضتي تلك كل الشجر  
بدونك نخلٌ بدا للنظر (٥٩٢)
- (٨٩٦) إذا قلت لي ما لنا من لقاءك  
فما شئت قل إن حسبي رضاك
- (٨٩٧) وسر القلوب فما إن عرف  
سوى من يعذبُ فرط الشغف
- (٨٩٨) وعن حال "درد" فلا تسألن  
كما كان دوماً إذن فاعلمن (٥٩٣)

\* \* \*

### غزلية (١٦١)

- (٨٩٩) لي القلبُ روضٌ بهيجٌ جميل  
بعينيّ دنيا تُرى كالدلّيل (٥٩٤)

- (٥٩٢) إن كل ما في روضته من أنواع الشجر ، بدون الحبيب تبدو للعين كأنها نخل المائم ، وهذا تشبيه للنخلة بامرأة حزينة ، منشرة الشعور في المائم .
- (٥٩٣) لا داعي للسؤال عن حال "خواجه مير درد" ، فهو على ما كان عليه في الحزن والبكاء في دوام .
- (٥٩٤) يشبه عينه بجام "جمشيد" ، الذي ترى الدنيا في قاعه .

- (٩٠٠) عجزتُ كآثار من يهتدى  
لعيني ترابك كالإثم (٥٩٥)
- (٩٠١) صددت وعذبتني بالجوى  
بقلبي صفاءً عليه انطوى (٥٩٦)
- (٩٠٢) لسانى ، لتصمت كمثل الشموع  
وذلك منى عتابٌ وجيع (٥٩٧)
- (٩٠٣) ولى قدماً إنها زُعزعت  
فكفى بها الكأس قد أترعت (٥٩٨)
- (٩٠٤) بخيرك كنتُ لديك البشير  
فكنتُ النصيحَ وكنتُ المشير
- (٩٠٥) ولى نكد العيش كيف أزيد  
بكيدٍ بغيضٍ حسودٍ حقود

\* \* \*

(٥٩٥) يشبه نفسه فى عجزه بآثار الأقدام ، التى يتتبعها من يريد أن يهتدى بها إلى الطريق الذى سلكه من قبله ، وهذه الآثار تبدو فى التراب ، ثم يقول إن التراب الذى تحت قدمها كحل لعينه .

(٥٩٦) الجوى : شدة الحزن .

(٥٩٧) يريد للسانه أن يصمت كلسان الشمعة ، وإن كان هذا منه عتاباً يؤله .

(٥٩٨) إن قدمه تترنح ترنح الثمل ، ذلك أن له كأساً ملئت بالخمير ، وهى الخمر الرمزية .

## غزلية (١٦٢)

(٩٠٦) وشكواى فارفع فأنت الصديق

وعنى تحدث وقل ما يليق

(٩٠٧) إذا ما مزحت وأبدى استياء

تصاديت أسمع قولاً يشاء (٥٩٩)

(٩٠٨) لكم قد عزمنا على الانقطاع

ولكن عجزنا وكان امتناع (٦٠٠)

(٩٠٩) إذا كنت غضبى لديك الخيار

إلى من أردت إليك المسار

(٩١٠) وعن ذاك يا "درد" قلت العدول

عقابك ذقت فقل ما تقول (٦٠١)

\* \* \*

(٥٩٩) إذا مزح معه وأغضبه واستاء من مزاحه ، طاب له أن يتمادى فى هذا المزاح ،  
ليسمع منه ما يشاء أن يقول ، لأن كل قول منه يطيب له .

(٦٠٠) بعد أن عزم على أن يتم التقاطع بينهما ، عجز عن تنفيذ ذلك وامتنع عنه .

(٦٠١) نصيح بالعدول عما يغضب صاحبه ، وما قد نال العقاب على ذلك ، فله أن يقول  
ما يشاء.

## غزلية (١٦٣)

- (٩١١) بكيتُ فللدوحِ كان اخضرار  
بُكائي على من نأى عن ديار
- (٩١٢) وفي غربةٍ كُلنا ههنا  
ففى التيه دوماً فُضربُ لنا (٦٠٢)
- (٩١٣) ولى مقدمى لم يكن من عدم  
وجودى أعاد إليه القِدم
- (٩١٤) لقائي إذا شئت فلتلقني  
فأنت القوى أيا مُوهنى (٦٠٣)
- (٩١٥) كتبتُ إليك فهل من عجب  
وفى قلمي عينٌ من قد كتب (٦٠٤)
- (٩١٦) أمانى لست جديراً بها  
وتحققها الربُّ يبغى لها

(٦٠٢) إنه فى الدنيا غريب عن الخلق أجمعين ، لا يعرف أحداً ، ولا يعرفه أحد ، فهو على الدوام شريد هائم يضرب فى تيه .

(٦٠٣) موهنى : مضعفى .

(٦٠٤) فى الأصل أن فى قلمه عينا ، كأنها عين النرجس .

(٩١٧) فَأَيْنَ أَسَاى وَأَيْنَ الْبَكَاءُ

فليس سواى لهذاك شاء

(٩١٨) أُوْمِلْ مِنْكَ أَنَا نَظْرَةً

فحسبى القليل ولو مرة

(٩١٩) خَرُوجٌ لَنَا مِنْ مَجَالِ الْعَدَمِ

فسارت بنا فى الزمانِ القَدَمِ (٦٠٥)

(٩٢٠) وَمِنْ وَجْهِهِ كَانَ نَوْرَ ذُكَاةٍ

ويا شيخُ عن شَرِكٍ فَهُوَ نَاءٌ (٦٠٦)

(٩٢١) تَمْرَسُ "دَرْدٌ" بِكُلِّ الْخَنِّ

ففى كلِّ يومٍ يذوقُ الْحَزْنَ (٦٠٧)

\* \* \*

(٦٠٥) لولا خروجنا من العدم لما سرنا مع الزمان .

(٦٠٦) ناء : يعيد . فى الأصل أنهم يا شيخ ليسوا كحيات سُبْحَتِكَ ، إنه كالتصوفة يتهم بالشيخ على أنه رمز لغير المتصوفة .

(٦٠٧) تمرس : احتك وقاسى .



## غزلية (١٦٤)

- (٩٢٢) سأبحثُ عنكَ طَوَالَ الحَيَاةِ  
حديثُ لسانِي وما لِي سِوَاهِ
- (٩٢٣) لِي العِشْقُ لَكِنْ بَلَا مَنتَهَى  
وَبَلَوَاهِ إِنِّي تَكْبِئْتُهَا (٦٠٨)
- (٩٢٤) وَتِلْكَ الْأَمَانِيُّ كَانَتْ لَكَ  
فَسَأَنْتَ عَرَفْتَ لَكَ الْمَسْلَكَ
- (٩٢٥) وَفِي كُلِّ رَوْضٍ أَنَا مِنْ يَسِيرِ  
وَمِنْ زَهْرَةِ الْحُبِّ رَمَتْ الْعَبِيرُ (٦٠٩)
- (٩٢٦) تَزَاوَرَكُمُ ذَاكَ قَبْلَ الْفُورَاتِ  
فَكُلُّ بَدْنِيَا وَشِيكَ الْمَمَاتِ (٦١٠)
- (٩٢٧) فَيَا "دَرْدُ" أَيْنَ تُرِيدُ النَّظَرَ  
إِذَا مَا نَظَرْتَ تَرَاهِ خَطَرَ (٦١١)

\* \* \*

- (٦٠٨) فِي الْأَصْلِ أَنَّ حَبِيبَهُ مَعَ ذَلِكَ لَا يَبَالِي .  
(٦٠٩) فِي الْأَصْلِ اللَّوْنُ وَالْعَبِيرُ ؛ أَيْ جَمَالُ اللَّوْنِ وَجَمَالُ الرَّائِحَةِ .  
(٦١٠) وَشِيكَ : قَرِيبٌ .  
(٦١١) فِي الْأَصْلِ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَرَى يَا "دَرْدُ" فَأَيْنَمَا اتَّجَهْتَ بِنَظَرِكَ رَأَيْتَهُ يَخْطُرُ أَمَامَكَ .

## غزلية (١٦٥)

- (٩٢٨) وطئتُ كآثار تلك القدم  
فيا عمرُ سرُّبى نحو العدم
- (٩٢٩) ويا زهرة الروضِ هيا السفر  
سأحملُ عُشى وما منَ نظر (٦١٢)
- (٩٣٠) لسانى أنا إنه أبكمُ  
لسانٌ لسمعٍ، فما أعلمُ
- (٩٣١) ألقى أنا كان تحت الحجر  
ونومى وما فيه طيفٌ عبر (٦١٣)
- (٩٣٢) سوى الحزن عيني أنا ما رأت  
وعنى طيوفٌ له ما مضت (٦١٤)
- (٩٣٣) وألقى له السمعُ فى لهفةٍ  
وما إن تغير فى طرفة (٦١٥)

(٦١٢) يقول للزهرة احملى أمتعتك واستعدى للسفر ، كما أنه سيحمل عشه للرحيل وما رآه أحد.

(٦١٣) إن قلبه كأنما تحت وطأة حجر ثقیل ، وعينه لا تكتحل بغمض ، وما وفيه رؤيا يراها .  
(٦١٤) الطيوف : جمع طيف .

(٦١٥) طرفة عين : أى فى لحظة قصيرة .

(٩٣٤) تُرَابًا سَأَصْبِحُ تَحْتَ التُّرَابِ  
تُرَابِي هُوَ "الْخَضِرُ" يَهْدِي الشَّعَابَ (٦١٦)

\* \* \*

### غزلية (١٦١)

(٩٣٥) وَأَيُّ صَنِيعٍ لِقَلْبٍ عَشِقَ  
أَصَوْتُ وَمِنْ قَيْدِهِ يَنْطَلِقُ (٦١٧)  
(٩٣٦) وَمَا قَدَرُ الْقَوْمِ هَذَا الشَّرِي  
أَجْوَهَرُ سَيْفٍ دَرَى الْجَوْهَرِي؟ (٦١٨)  
(٩٣٧) تَنَاسَى لَهُ نَفْسُهُ شَاهِدُن  
كَمَا صُورَةَ نَفْسِهِ يُوجِدُن (٦١٩)

(٦١٦) الشعاب : الطرق في الجبل .  
كأنما "الخضر" الذي يهدي إلى ماء الحياة ، يهديه في طريقه إلى الشعاب التي  
ينبغي أن يسلكها .  
(٦١٧) الصنيع : العمل .  
ما عسى أن يصنع من يعشقتك ، إنه لا يملك أن يبتعد عنك ، والتشبيه هو أن صوت  
السلاسل يريد أن ينطلق منها ولكن بلا جدوى .  
(٦١٨) يريد بالقوم عظماء وفضلاء القوم الذين لا ينالون تقدير العظماء الأثرياء ، كما أن  
الجوهري لا يعرف كيف يقدر جواهر السيف .  
(٦١٩) إن من تناسى نفسه يعرض نفسه كصورة على جدار .

- (٩٣٨) سيخربُ قصرَكَ يا صاحبه  
سيمسى طُلولاً أيا واهبه (٦٢٠)  
(٩٣٩) ويا "درد" أضحكهم لى بُكاء  
وفى القلبِ كان كسهم الرماء (٦٢١)

\* \* \*

### غزلية (١٦٧)

- (٩٤٠) ولى وحشةٌ إنها كالشرر  
يغيبُ وفى لحظةٍ عن بصر  
(٩٤١) ويا قومُ من سفرٍ لا أعود  
لمن مات ما الانتظار يفيد (٦٢٢)  
(٩٤٢) لك السيفُ مثلُ سيوفِ العدا  
لأجلِك ما رُمْتُ إلا الفدا (٦٢٣)

- (٦٢٠) حتى إذا أورت قصره من جاء بعده ، فسوف يصبح طللاً .  
(٦٢١) الرماء هنا الترامى بالسهم .  
إنهم يضحكون من بكائه مع أن بكاءه كان له فى القلوب أثر السهم .  
(٦٢٢) يا قوم هنا : يريد قومه وأبناء وطنه .  
(٦٢٣) العدا : الأعداء .  
إن سيفها تعامله به كما تعامل العدو .

(٩٤٣) فأين مضى ، ما استطعتُ المسير

كما لعبةٍ بين كفىٍ صغير

(٩٤٤) إلى كعبةٍ نحن نمضى معا

إذا ما وجدنا لنا مهيعاً (٦٢٤)

(٩٤٥) لنفسي احتباسٌ بمرِّ البكاء

فليس السحاب يجودُ بماء

(٩٤٦) إلى النفس إن كان منى النظر

فشمعٌ على حاله ما استقر (٦٢٥)

(٩٤٧) زجاجٌ تحطمهُ يا حجر

أهذا مع ابنٍ وذا الابنُ بر (٦٢٦)

\* \* \*

(٦٢٤) المهيع : الطريق الواسع . يخاطب الشيخ .

(٦٢٥) إذا نظر لنفسه رأها تتضاعل ، كأنها شمعة تنقص شيئاً فشيئاً ، ولا تستقر على حالها .

(٦٢٦) إن الحجر إذا حطم الزجاج ، فكأنما أب يقتل أو يحطم ابنه البار .

## غزلية (١٦٨)

- (٩٤٨) تُرابى أنا هو كحل العيون  
وإلا إلى ما ترى تنظرون (٦٢٧)
- (٩٤٩) لقاءً لشيخ مع البرهمى  
لزناره سُبْحَةٌ تنتمى (٦٢٨)
- (٩٥٠) لى القييد والقلب منه يذوب  
فلا كان قييداً لكل القلوب
- (٩٥١) وكيف يموت يكون القبرار  
بغير متاع بدار البوار (٦٢٩)
- (٩٥٢) تعشقت يا قلب هذا الظلوم  
لتحذر فإنك أنت المليم (٦٣٠)
- (٩٥٣) سواك أيا "درد" فلتعتزل  
فغيرك يا "درد" من لم يمل

\* \* \*

- (٦٢٧) فى الأصل أن ترابه كحل للعيون ، فعيونهم تعجز عن النظر ، إلى أى شىء .
- (٦٢٨) ما يتمنطق به البرهمى ، ولا صلة بين سبحة الشيخ وزنار البرهمى . تنتمى : تنتسب .
- (٦٢٩) البوار : الهلاك . دار البوار : الدنيا .
- (٦٣٠) المليم : من يستحق الملام .



## غزلية (١٦٩)

- (٩٥٤) لمن كان عندي حُسنُ النظر  
لقاءً لمن أفتدى ما خطر (٦٣١)
- (٩٥٥) لى العسينُ لكنْ فى حِسِّها  
وما من مرايا، إلى نفسها (٦٣٢)
- (٩٥٦) لنفسى الحقايرةُ بل والصَّغار  
وإن كنتُ فى رأيهم ذا وقار (٦٣٣)
- (٩٥٧) وما إن تمردتُ قطُّ بحال  
لزمتُ الترابَ كمثُلِ الظِّلال
- (٩٥٨) ذوى الحُسنِ إلىَّ عليمٌ بكم  
عرفتُ القساوةَ فى صدكم (٦٣٤)
- (٩٥٩) ببرقِ السجلى عيشى نكد  
فبى شعلهٍ إنها تنقد

- (٦٣١) من ذا الذى نظر إلى نظرة تغمرنى بالمحبة والرقّة ، فحببى ما فكر قط فى لقائى .
- (٦٣٢) إن عينه لا تنظر إلى أحد ، وإنما تنظر إلى نفسها ، إنها لا تنظر حتى فى المرأة ، لتري فيها صورة تشبهها .
- (٦٣٣) الحقايرة : الذلة . الصغار : الذل . إنه يشعر فى نفسه بالذل ، وإن كان فى نظر غيره عظيماً وقوراً .
- (٦٣٤) يا أهل الجمال أنا أعرفكم وقد جربتُ قسوتكم وصدكم .

(٩٦٠) وظلمك يا ظالمى لا يُطاق

أنا من ظلمت وعِفتُ الفراق (٦٣٥)

(٩٦١) لماذا تُغَيِّرُ لى نظرةً

أدر لى وجهاً ولو مرةً (٦٣٦)

(٩٦٢) بدنيى إني مُنحتُ الخيار

فسيما "درد" إني أنا من يحار

\* \* \*

### غزلية (١٧٠)

(٩٦٣) لعل الحديقة منك قريب

ولكن منها فماذا تُصيب (٦٣٧)

(٩٦٤) عقولٌ ولكنها تختلف

ويا ربما بعضُها يأتلف

(٦٣٥) إنه مظلوم وظالم كذلك ، إلا أنه يكره الفراق .

(٦٣٦) لماذا تغير تقاطيع وجهك حين ترانى ، وتغير نظراتك إلى ، انظر إلى ولو مرة .

(٦٣٧) الحديقة قريبة منك ، ولكن عقلك لا يرغب فى شيء منها .

- (٩٦٥) تَقِيدُنَا ذَاتُنَا بِالْقَيْدِ  
 فَكَيْفَ انْطَلَقُ وَأَنْتَى يُفِيدُ (٦٣٨)  
 (٩٦٦) وَشَرَحُ حَالِي فَلَيْسَ الْمُتَّاحُ  
 فَصَدْرِي قُرُوحٌ وَقَلْبِي جِرَاحُ (٦٣٩)  
 (٩٦٧) وَمَا زِدْتُ فِي نَشْوَةٍ مِنْ خُمَارٍ  
 وَلِي الْكَأْسُ مِنْكَ بِغَيْرِ قَرَارٍ (٦٤٠)  
 (٩٦٨) بِذَاتٍ لَنَا قَلِيلٌ عَنْكَ اسْتَتَرُ  
 سَمِعْتِ طَوِيلًا وَرَاءَ الْأَثَرِ  
 (٩٦٩) وَضُمْتَ قُلُوبَ فِضَاعِ الصَّوَابِ  
 هُنَا الْعَنْدَلِيبُ شَبِيهُ الْغُرَابِ (٦٤١)

\* \* \*

- (٦٣٨) أَنْتَى : كَيْفَ . لَا أَمَلٌ وَلَا جَدْوَى مِنْ أَنْ نَنْطَلِقَ مِنْ ذَاتِنَا ، وَإِلَّا فَيَا وَيْلَنَا مِنْ ضَرِّ يَصِيبُنَا .  
 (٦٣٩) فِي الْأَصْلِ لَا تَسْأَلُنِي عَنْ حَالِي فَأَنَا عَاجِزٌ عَنِ الْجَوَابِ .  
 (٦٤٠) الْخُمَارُ : الصَّدَاعُ الَّذِي يَعْقِبُ السُّكْرَ ، وَالرَّمْزُ صَوْفِي مُحَضٍّ .  
 حَتَّى إِذَا أَمَعْنَ فِي السُّكْرِ فَإِنْ تَشَوَّتْ لَا تَزِيدُ ، لِأَنَّ كَأْسَهُ مُمَثِّلَةٌ مِنْ حَبِيبِهِ ، كَأَنَّهَا الْمَرْأَةَ ، وَهَذِهِ الْكَأْسُ تَدُورُ عَلَيْهِ ، فَلَيْسَ لَهَا مِنْ قَرَارٍ .  
 (٦٤١) أَصِيبَتْ قُلُوبُ الْقَوْمِ بِالصَّمَمِ ، فَمَا عَادَتْ تَمِيزُ مَا تَسْمَعُ مِنْ أَصْوَاتٍ ، فَصَوْتُ الْبَلْبَلِ وَصَوْتُ الْغُرَابِ بِمَنْزِلَةِ سَوَاءٍ .

## غزلية (١٧١)

- (٩٧٠) أكابدُ من حُرقتي والألم  
أتذكرُ من قد تواري بغم  
(٩٧١) لي القلبُ من زهرةٍ لا يطيب  
وغلواءُ تفتحُ منها القلوب (٦٤٢)  
(٩٧٢) لمن سحرُ عينٍ قلوباً أطاب  
تُرى في انقلابِ كئوسِ الحباب (٦٤٣)  
(٩٧٣) وقلبي قضى ليله في اتقاد  
فهل كان شمعاً بنارٍ يُراد  
(٩٧٤) حبيبى أيا من عدمتِ الوفاء  
وما لك من أثرٍ لاقتفاء  
(٩٧٥) أيا "درد" عن روضةٍ صدنى  
تذكرُ فرعٍ لها ديدنى (٦٤٤)

\* \* \*

(٦٤٢) الغلباء : الحديقة المتكاثفة .

إن قلبه لا يبتهج ولا ينشرح من زهرة واحدة ، وإنما من حديقة كثيرة الأشجار والأزهار .

(٦٤٣) كأن سحر عينها قلب الحباب ، وكأته كئوس ، فسحره سحر عجب .

(٦٤٤) الفرع : الشجر . الديدن : العادة التى لا يملك أن يكف عنها .

يريد أن يمنعه من زيارة الحديقة ، وحسبه أن يفكر فى غداؤها على الدوام .

## غزلية (١٧٢)

- (٩٧٦) ولى كلَّ يومٍ ضنى حُسرقتى  
وقلبي هو الروضُ من حسرتى (٦٤٥)
- (٩٧٧) عَيُونُكَ مِنْ خَمْرَةٍ أُسْكَرَتْ  
لدينا كئوسٌ دُمًّا سَجَرَتْ (٦٤٦)
- (٩٧٨) بفقرٍ لملكٍ عريضٍ تباب  
وطائرُ يَمْنٍ كمثل الغُراب (٦٤٧)
- (٩٧٩) غديراته قد شغلتُ بها  
وفى وحشةِ الأسْرِ شوقى لها (٦٤٨)

- (٦٤٥) تسقمه كل يوم حرقته حتى أصبح قلبه روضة تنبت أزهارها على الدوام ، وهذا الزهر يشبهه بأحزانه التى تتجدد وتسقمه فى كل يوم .
- (٦٤٦) سجر : ملئت . هذه الكئوس يريد بها القلوب ، ففى الأردية والفارسية أن شرب دم القلب أو الكبد ، كناية عن شدة الحزن .
- (٦٤٧) التباب : الهلاك .
- التباب الفقر وهو من مقامات التصوف ، فللملك العريض الهلاك والزوال ، ويريد بطائر اليمن ما يسمى بطائر الهمما .
- (٦٤٨) إنه شغل بغديرتها ، فاعتزل القوم ، ومع أنه أسر بها وقيد بها ، إلا أنه فى وحشته لا يزال يحن إليها .

(٩٨٠) ولى أهلُ زهدٍ ولكن غضوب

نصحتُ، وعن رأيه لا يتوب (٦٤٩)

(٩٨١) لأهلِ البصيرةِ ما المرشدُ !

فيا "درد" هم شمعةٌ تُوقدُ (٦٥٠)

\* \* \*

### غزلية (١٧٣)

(٩٨٢) غدائرُ عنها أنا فى شغل

شذاها فعندى أنا ما يمل

(٩٨٣) عن القلبِ يا نفسُ كفى الوقود

سراجى هنا إنه للوحيد (٦٥١)

(٦٤٩) يتهم بالزاهد وهو رمز لغير الصوفى ، جرياً على العادة المتصوفة ، ويقول إنه نصحه واستحب له أن يكون صوفياً مثله ولكن هيهات .

(٦٥٠) إن أهل البصيرة لا حاجة بهم إلى مرشد يرشدهم ، لأنهم كالشمع الذى يكشف الظلام بنوره ، ويريد أن يقول إن بصيرتهم هى شعلة الشمعة التى تنير لهم وترشدهم فى ظلامهم.

(٦٥١) الوقود : الاشتعال . فى الأصل أيتها النفس اليائسة .



- (٩٨٤) مجيء المنافس أو في ذهاب  
تُرى قُبْحَةً كرفيقِ الغُراب (٦٥٢)
- (٩٨٥) أريدُ الوصول أريدُ الوصال  
نهارى ولىلى أنا فى انشغال
- (٩٨٦) نظرتُ لذى جسدٍ من ورود  
فيا "درد" أنتَ سعيدٌ سعيد (٦٥٣)

\* \* \*

### غزلية (١٧٤)

- (٩٨٧) لقلبي بين الضلوع وجود !  
فقلبي هنالك وهو بعيد
- (٩٨٨) وجودٌ لدنياى منذ القدم  
بغير وجودى فدنيا عدم (٦٥٤)

(٦٥٢) القبحة : واحدة الحجل ، وهو طائر لا يطير ، وهو فى الشعر مضرب المثل فى حسن المشية ، وقبح فى العربية معرب كبك فى الفارسية ، والرقيب هنا هو المنافس الذى يراه مرافقاً لمن يهوى .

(٦٥٣) إن جسد حبيبته فى رفته ونعومته وجماله كالورود .

(٦٥٤) فى الأصل أن الدنيا لها الآن وجود ، وكان لها وجود منذ القدم .

(٩٨٩) وعنك الورى كُلُّهم يبَحْثون

وجودك بادٍ لكلِّ العيون

(٩٩٠) كعنقاءٍ إنى خفى الوجود

لى اسمٌ وجسمٌ فليس العتيد (٦٥٥)

(٩٩١) خفى لى السِرُّ لا أذكرُ

فلستُ أنا شمعةٌ تُنظرُ (٦٥٦)

(٩٩٢) وعدتُ وأخلفتنى وعدكا

وما كنتُ أحسبُ هذا لكا

(٩٩٣) ويا "درد" حين أريدُ السفر

من الركب ما أحدٌ قد حضر (٦٥٧)

\* \* \*

(٦٥٥) العتيد : الحاضر المهيأ . العنقاء : طائر أسطوري معروف الاسم مجهول الجسم .

(٦٥٦) فى الأصل أن لسانه ليس كلسان الشمعة الذى يكشف عن كل شيء فى الظلام .

(٦٥٧) الركب : جماعة المسافرين .

## غزلية (١٧٥)

- (٩٩٤) حياتى أراد الهوى هدمها  
وللقلب متعته وحدها (٦٥٨)  
(٩٩٥) إلى كم يطول لدى الكلام  
يذكرنى القلب قول الأنام  
(٩٩٦) وعنه فلا تسألن يا جليس  
شغلت أراه لعينى يَميس (٦٥٩)  
(٩٩٧) لقلبي عَـدَمْتُ أنا أى حل  
بَهِيجاً أراه، به الحزن حل  
(٩٩٨) طريقك عنه فما أنصرف  
وقلبي يقول ألا فلتقف  
(٩٩٩) بهذا المدلل كان لقاء  
وفى صدفه عُشِقْنَا ذاك شاء  
(١٠٠٠) مقاماً "لدرد" ألا فاذكرن  
نصبت الحبالَ وها قد رَكنَ (٦٦٠)

(٦٥٨) إن العشق كدر صفو حياته ، ويريد أن يهدمها ، ولكن هذا العشق هو متعة قلبه وحدها ، فما له سواها .

(٦٥٩) يَميس : يتبخر ، يتخيله على الدوام يتبخر أمام عينيه .

(٦٦٠) ركن : مال إليها . نصبت له الحبال فمال إليها .

## غزلية (١٧٦)

- (١٠٠١) يقولون قلبٌ لقلبٍ يميل  
أهذا صحيحٌ أو المستحيل
- (١٠٠٢) ولما التقيتُ بهذا الصنم  
فما إن شَعَرنا بوقع القدم (٦٦١)
- (١٠٠٣) إذا شئتَ قولاً لمن في العدم  
فبلغ رسولى قول العلم (٦٦٢)
- (١٠٠٤) فما كان علمٌ وما كان فن  
ولكنَّ عشقاً وقلباً فتن
- (١٠٠٥) وكف الصديقُ عن الحسرات  
ولم يبقَ منهم سوى زفرات (٦٦٣)
- (١٠٠٦) عن القلبِ هذا إذا ما سأل  
عليه رضاك أيا رب حل
- (١٠٠٧) ويا "درد" قل لى فماذا دهاك  
وصباحاً وليلاً لماذا بُكاك

(٦٦١) الصنم : هو الحبيب الجميل . لم يشعر بوقع قدم أحد قدم عليهما .

(٦٦٢) يريد بالعلم نفسه .

(٦٦٣) الصديق تكون للمفرد والجمع ، وهنا للجمع .

## غزلية (١٧٧)

- (١٠٠٨) وغيراً سببتَ وكان السبب  
لأجلى، فقل ما لديك الحجاب  
(١٠٠٩) ترى اليوم أنى يكون المنام  
فكل الشدايد لى فى دوام  
(١٠١٠) يقول الحبيب بوجهٍ سطع  
لقائى فعنك أنا اليوم دع (٦٦٤)  
(١٠١١) إذا كان عاراً على القدوم  
نزولاً بقصرك أنى أروم  
(١٠١٢) لعينك أنى كما الإثم  
وعنى الغديرة قل تبعدى  
(١٠١٣) كطير أرفرف هل ذا يفيد  
ألا فاذبحنى فللذبح عيد  
(١٠١٤) ومن أبصروا الشعر فى يومنا  
فيا "درد" قد بايعونى أنا (٦٦٥)

\* \* \*

(٦٦٤) فى الأصل أن وجه الحبيب كالمرآة .

(٦٦٥) من يبصرون الشعر ، قدموا عليه يبايعونه بإمارة الشعر .

## غزلية (١٧٨)

- (١٠١٥) بدُنْيَا تجلّ لكل الغُيوب  
على كل عينٍ فهذا وجوب (٦٦٦)
- (١٠١٦) وكان التجلى لعشقٍ بنور  
بتلك الحجارة عشقٌ يدور (٦٦٧)
- (١٠١٧) وقلبٌ زجاجٌ عديم الرواء  
وثمة قلبٌ وفيه هواء (٦٦٨)
- (١٠١٨) حصيفٌ حبيباً إليه اجتذب  
وإلا فمَنى جهلاً عجب (٦٦٩)
- (١٠١٩) وللقلب ضيقٌ كذا البرعمُ  
وأنت العبير به يفغم (٦٧٠)

(٦٦٦) يجب على كل عين أن ترى الغيب يتجلى لها ، وهذا من الشعر أخذ بفكرة وحدة الشهود .

(٦٦٧) إن العشق الإلهى يتجلى نوره فى كل ما تقع عليه العين ، وحتى الحجر يدور فيه هذا العشق . والإشارة هنا إلى الآية الخامسة والثلاثين من سورة النور .

(٦٦٨) الرواء : الجمال . فى الأصل من ضاق قلبه شبيه بزجاج الساعة الرملية ، الذى يمتلئ بالرمل ، وثمة قلب يمتلئ بالهواء .

(٦٦٩) الحصيف : العاقل .

(٦٧٠) يفغم العطر : يملأ الأنوف . القلب ضيق والبرعم كذلك ضيق ، وأنت فى هذا البرعم عبيره الذى يفغم ، أى شذاه الذى يملأ الأنف .



(١٠٢٠) جُـيْنٌ وَتَبِرٌ لَدَى النِّسْرَيْنِ

هَـمَا يَسْأَلَانِ بَنَسِيَانِ أَيْنَ (٦٧١)

(١٠٢١) يَكُلُ الْخَلَائِقُ مِنْهُ اهْتِمَامَ

يِرَانِي غَرِيبًا وَمَا فِي الْأَنَامِ

\* \* \*

### غزلية (١٧٩)

(١٠٢٢) أَذَا حُبِّنَا، إِنَّهُ لِلْبَلَاءِ

عَذَابٌ لَنَا ذَلِكَ الدَّهْرُ شَاءَ (٦٧٢)

(١٠٢٣) يَسْمُونَهَا الْعَشْقَ كَأْسُ الطَّلَا

بَلَاءٌ عَرَفْتُ بِهَا وَالْبَلَى (٦٧٣)

(١٠٢٤) حَيَاةٌ لَهَا بِالْعَقُولِ قِيود

وَذَلِكَ حُمَقٌ لَهَا مَنْ يُرِيدُ (٦٧٤)

(٦٧١) اللجين : الفضة ، التبر : الذهب ،

إن للقمر فضة والشمس ذهب ، ومع ذلك يتسولان دون أن يدركهما الأين ، وهو التعب ، وهو يريد بذلك أن يشير إلى الطمع.

(٦٧٢) أذا : أهذا .

(٦٧٣) الطلا : الخمر ، والمعنى صوفى محض .

(٦٧٤) يذهب مذهب الصوفية الذين يقولون بأن العقل يعجز عن إدراك الحقيقة ، وإنما تدرك الحقيقة بعشق القلب.

(١٠٢٥) عبادةُ ربي، فلي كلُّ شأن

ومنى بدُنْيَاى هذاكَ كان (٦٧٥)

(١٠٢٦) حِبَالَةُ عَشْقٍ وَفِيهَا الْوَقُوعُ

وذلكَ أمرُ الحُجِيبِ السَّمِيعِ (٦٧٦)

\* \* \*

### غزلية (١٨٠)

(١٠٢٧) لقائي مع الوردِ سِرّاً أضاع

وكم بُرِعِمُ سره ما أذاع (٦٧٧)

(١٠٢٨) ومُكْثَا أَطِيلُوا بِهِذَا الْبَلَدُ

مكثنا ولم يبق فيه أحد (٦٧٨)

(١٠٢٩) دموعي بها فلذةٌ من كبد

وفلذاتُ قلبي أنا أفْتَقِدُ (٦٧٩)

(٦٧٥) شأن : شأن .

(٦٧٦) الحباله : الشوك الذى ينصب ليقع الصيد فيه . يشير إلى مذهب الجبرية الذى يعتنقه ، ويرى أن تربيته فى حباله العشق الإلهى ، مما قدره الله له .

(٦٧٧) فى الأصل : أيتها البلابل كم من برعم لم يُدْعَ له سرٌ .

(٦٧٨) مكثنا وسرعان ما غادرنا هذا البلد ، فلم يبق فيه أحد .

(٦٧٩) أفْتَقِدُ : أبحث . أبحث عن هذه القطعة من كبدى بعد فقدها .

- (١٠٣٠) بشِطرنجهم للملوك الغلب  
 وأنفسُهم إنهم من غلب (٦٨٠)  
 (١٠٣١) مع الله دوماً يرى من عَشِيق  
 ويا "درد" دُنياه ما لم يُطق (٦٨١)

\* \* \*

### غزلية (١٨١)

- (١٠٣٢) مرأيا بها صورةٌ وظلال  
 ومنهنا له صورةٌ من ينال  
 (١٠٣٣) وجئنا إلى محفلٍ من بعيد  
 ورؤيته كنتُ حتماً أريد (٦٨٢)  
 (١٠٣٤) ويا شيخُ لا تسألن عن فساد  
 لقد أفسدوا والصلاحُ المراد (٦٨٣)

(٦٨٠) يتهم بملوك الدولة المغولية في عصره ، فيقول إنهم انتصروا في لعبة الشطرنج ، ولكنهم في حقيقة الأمر إنما غلبوا أنفسهم ولم يغلبوا غيرهم . إنه يشير إلى ما آلت إليه دولة المغول في زمانه من ضعف .

(٦٨١) في الأصل شهيد العشيق الإلهي مات عن دنياه ولم يطقها .

(٦٨٢) إنه قدم إلى المحفل ليُشاهد من فيه ، ولما بلغه أصبح هو من يشاهدونه .

(٦٨٣) يتحدث عن المجتمع الذي عاش فيه ، فيقول إن من أرادوا إصلاح المجتمع ، هم الذين زانوه فساداً على فساد .

(١٠٣٥) عن الغيبِ قومٌ لقد خَبَرُوا

فأين مضوا إنهم حيروا

(١٠٣٦) وما كان قلبي هو المغضبا

ويا "درد" كلٌ فعنها نبا (٦٨٤)

\* \* \*

### غزلية (١٨٢)

(١٠٣٧) قدِمنا مُنينا بكلِّ الشرور

عملنا بما يقتضيه الحضور (٦٨٥)

(١٠٣٨) أطوفانُ نوحٍ حياةً لنا

وجدنا وفي لجةٍ حتفنا (٦٨٦)

(١٠٣٩) ويا ريحُ لا شأنَ لي بالزهور

قدِمنا ومن بعد كان التفور (٦٨٧)

(٦٨٤) لم يكن القلب وحده هو الذي زایل الدنيا غاضب منها ، بل كل منا نبا عنها ؛ أى نفر منها .

(٦٨٥) منينا : ابتلينا .

(٦٨٦) اللجة : مجتمع الماء . الحتف : الهلاك .

(٦٨٧) يقول إنه لا شأن له بما فى هذه الدنيا من جمال ، فقد قدم وبعد برهة سوف يغادر دنياه ، كأنه نفر منها ، وحملته الريح إلى مكان سحيق .

(١٠٤٠) شهدتُ المشاهدةَ فيها هنا

لدارى معادى وذا حسبنا (٦٨٨)

(١٠٤١) بقولٍ له القلبُ لا تحرقه

بسحرك هذا ألا أوبقه (٦٨٩)

(١٠٤٢) لى القلبُ فى جرحه لم يزل

وللناس قلبٌ وقيل اندمل (٦٩٠)

(١٠٤٣) قدِمنَا كشمعٍ بدمعٍ همل

مضينا وذيلٌ لنا فى بلل (٦٩١)

(١٠٤٤) بعيداً عن الذاتِ بحثاً يروم

أشيخٌ إلى الدارِ عافَ القُدم (٦٩٢)

(٦٨٨) يوصى أصدقاءه بالمضى من هنا لأنه سوف يعود إلى داره ، ولم يذهب معهم .

(٦٨٩) أوبقه : أهلكه .

(٦٩٠) اندمل القلب : التأم . فى الأصل أن قلبه جريح ، وقلب من يحب جريح .

(٦٩١) همل الدموع : جرى .

(٦٩٢) يتهمك بالشيخ ويقول إنه مضى يبحث وكأنه مضى عن داره للبحث عنه على غير هدى .

(١٠٤٥) ونفسي أنا دائماً من لزم

وكل مكان به اصطدم (٦٩٣)

(١٠٤٦) وفي عالمي واحد موضعي

وعند الرحيل فكأنت معي (٦٩٤)

(١٠٤٧) حيننا ولكن بدنيا الفنا

كمثل الشرار لبثنا هنا

(١٠٤٨) قوافلنا سوف تمضي بنا

ويا من سقيت ألا فاسقنا

(١٠٤٩) من القوم يا "درد" هل تعلم

إلى أين تعلمهم يمشوا (٦٩٥)

\* \* \*

(٦٩٣) إنه لم يخرج عن نفسه ، وإذا ما خرج تعثر واصطدم بالعوائق .

(٦٩٤) إنه جاء إلى هذا العالم وحده ، وله فيه موضع واحد خاص به وحده .

(٦٩٥) في الأصل من أين يأتون وإلى أين هم يمضون .



### غزلية (١٨٣)

(١٠٥٠) ودوماً ترى فجأةً تسمعُ

لما أنت سامعه موقعُ (٦٩٦)

(١٠٥١) وللعشق نارٌ ومنها الحرقُ

تُحرقُنا مثل برقٍ برقُ

(١٠٥٢) غداً يا ترى ما عسى أن يقع

وذلك عقلٌ لكم لم يسع (٦٩٧)

(١٠٥٣) إذا حبّذا القلبُ هذا الخبر

فلا بُدَّ كلُّ به قد شعر

(١٠٥٤) لى الحالُ عند حبيبٍ حقر

حياةٌ لها سنة في البشر (٦٩٨)

(١٠٥٥) إلى "درد" شعرٍ إذا ما نسب

ففضلٌ لشعرٍ إذا قد وهب (٦٩٩)

\* \* \*

(٦٩٦) إن ما تسمعه فجأةً له موقع عميق في نفسك .

(٦٩٧) حبّذا : استحسن وتقبل .

(٦٩٨) حقر : هان .

(٦٩٩) إن "خواجه مير درد" يفخر بشعره ، ويقول إن شعره يهب الفضل للشعر .

## غزلية (١٨٤)

- (١٠٥٦) وما إن أغْيِضُ من عَبرتي  
فذلك ما ليس في قدرتي (٧٠٠)  
(١٠٥٧) لنا الأمر إِمَّا أراد القَدْرُ  
وجدناه فامنح إليك النظر (٧٠١)  
(١٠٥٨) خَلاصٌ مِنَ العَشْقِ أَنَّى لَنَا  
حبيبٌ ويسلُبنا قَلْبنا (٧٠٢)  
(١٠٥٩) غَلَّتْهَا طَوَقٌ جِيدَهَا  
فبالقلب كم طوقت ودَّها (٧٠٣)  
(١٠٦٠) وما ذقتُ ما ذقتُ من بُرَحَاءِ  
لنفسك ذلك دوماً تَشَاءِ (٧٠٤)  
(١٠٦١) تَتْنَت غَدِيرَاتُهَا فِي سَوَادِ  
تُرى أَى ضُرٍّ لِقَلْبٍ يُرَادِ (٧٠٥)

(٧٠٠) غيظ : أنقص سمعته .

(٧٠١) إما : من إن وما الزائدة .

(٧٠٢) أنى : كيف .

(٧٠٣) الغلالة: شعار يلبس تحت الثوب. إن الغلالة التي طوقت بها عنقها، طوقت قلبه بمحبتها .

(٧٠٤) البرحاء : الألم والشدة ، والمراد به ألم الحب .

(٧٠٥) في الأصل أن ضفيرتها السوداء التي تشبه الأفعى تتثنى ، فأى قلب تُرى تريد أن

تلدغه مثل الأفعى .

(١٠٦٢) هلمَّ إلىّ فسحشراً غداً

فسراقاً أراه لنا بدداً (٧٠٦)

(١٠٦٣) سللتَ ومن حاجبٍ كالْحُسامِ

وبالهدبِ قتلاً أردتَ التمام (٧٠٧)

(١٠٦٤) بغير وفاءٍ ولكن يعد

ويا "درد" صبرى الطويلُ نَفِدَ

\* \* \*

### غزلية (١٨٥)

(١٠٦٥) وحرقته عاشقٌ يحتمل

وما إن أفاد، كذا نمتثل (٧٠٨)

(١٠٦٦) قلوبٌ وتعرفُ معنى الألم

وقلبك بالبعْد لا من حطم

(٧٠٦) يريد لها أن تلقاه قبل أن تقوم القيامة ، ربما قامت غداً .

(٧٠٧) سل السيف : جرده من غمده . يشبه حاجبها بالسيف ، وهدب جفنها بالسهم .

يريد أن يقول إنها تقتل بسيف حاجبها وهدب جفنها ، وبذلك يتم القتل .

(٧٠٨) نمتثل : نرضى ونخضع . فى الأصل المنافسون له فى الحب .

(١٠٦٧) تمرُّ لياليكَ فيها الرُّغْد

فكيف تبالي بجفنٍ سَهَد

(١٠٦٨) وما كان منك فما إن أساء

مع الغير تُحزننا باللقاء

(١٠٦٩) سَكينةَ نفسٍ فما إن أفاء

فكيف لقلبي يكونُ العزاء (٧٠٩)

(١٠٧٠) وحرورية كنتُ في ظلها

لها قدمٌ ليس ظلٌّ بها

(١٠٧١) بباب الحبيب جعلنا نظوف

على بابه ما أراد الوقوف

(١٠٧٢) سقى الله عهداً وفيه اللقاء

وفي يومنا نحن كالغُرباء

(١٠٧٣) ويا "درد" هذا الذي بيننا

فما ضرنا عائبٌ شأننا

\* \* \*

(٧٠٩) أفاء عليه : أفرغ عليه . إنه لم يفرغ على نفسه السكينة ، فكيف يجد العزاء .

## غزلية (١٨٦)

(١٠٧٤) مضى ما مضى وعليه البكاء

سوى عِزلةٍ نحن ما إن نشاء

(١٠٧٥) ونفساً فقدنا وكانت لنا

وعنها أطلنا لنا قولنا

(١٠٧٦) عن الهجر والوصل كفى الكلام

فمن قد فقدتُ أنا بالتمام (٧١٠)

(١٠٧٧) ظلومٌ ، وما إن عرفتَ الوفاء

بذيلك إني غسلتُ الدماء (٧١١)

(١٠٧٨) ويا "درد" رزقاً فلا تطلبن

سيأتيك رزقٌ به فاقنعن

\* \* \*

(٧١٠) لقد أصبح هو فقيداً كمن يبحث عنه ويطلبه.

(٧١١) حبيبه ظلوم قتله ، ومع ذلك غسل الدماء عن ذيله ، التي سفكها.

## غزلية (١٨٧)

- (١٠٧٩) إذا ما شَهِدنا جمالَ الوصال  
تحطمَ قلبٌ فما ذاك نال (٧١٢)
- (١٠٨٠) وفستنته العشقُ للعالمين  
وطوفانه مفرقُ الهالكين
- (١٠٨١) وبين الجوانحِ عشقٌ يَمُور  
به أنت تقسمُ بين الحضور (٧١٣)
- (١٠٨٢) صروفُ الزمانِ اجعليني أهيم  
على قدمٍ لست من يستقيم
- (١٠٨٣) عرفتكُ تُخلفني ما تعد  
بوصلك جُد ثم لا تبعد
- (١٠٨٤) لماذا التباعدُ من خشيةٍ  
دع الناس في الشكِ والمرية (٧١٤)
- (١٠٨٥) ويا "درد" من مجلسٍ من خرج  
بقيتُ ، خروجي ففيه الحرج

(٧١٢) إذا ما رأى عاشقين ينعمان بالوصال، تحطم قلبه حزناً، لأن قلبه لم ينعم قط بالوصال.

(٧١٣) يمور : يتحرك ويضطرب. الحضور : جماعة الحاضرين.

(٧١٤) المرية : الجدل وكثرة الكلام.



## غزلية (١٨٨)

(١٠٨٦) وعنه التـخـونَ قلبٌ يذود

ولى أملٌ دائماً فى الوعدود

(١٠٨٧) وجلوةٌ وصلِ كـبـرقٍ خطف

ومن بعد هجرٌ بقلبٍ عصف

(١٠٨٨) وللعشق رهبتـه فى العقول

إلى حـيرةٍ كان دوماً يؤول

(١٠٨٩) على كاهلٍ عبئـه من حمل

ولو كان "رستم" هذا البطل (٧١٥)

(١٠٩٠) ويا "درد" أنتَ شـريدٌ تهـيم

فـلا بد خطبك خطبٌ عظيم

\* \* \*

(٧١٥) رستم : بطل الأبطال فى أساطير الفرس.

## غزلية (١٨٩)

- (١٠٩١) محاسن نخفى ليبدو عتيد  
ليخفى قديمٌ ويبدو جديد (٧١٦)  
(١٠٩٢) وما إن روائي حتى الوصال  
فيا ليت شعري كيف المآل  
(١٠٩٣) بقلبك قلبي فلتسربطن  
وإلا فما شئت فاصنعن  
(١٠٩٤) إذا ما نظرت بصدد الملال  
سأحسبُ هذاك منك الدلال  
(١٠٩٥) لنمض إلى حيث نبغى الحضور  
بهذا حبيبي شديد السرور  
(١٠٩٦) لساني طليقٌ ولا ما احتبس  
تحدث وفي عجبٍ من جلس (٧١٧)  
(١٠٩٧) تجاف وعن قسوةٍ يا حبيب  
"فدرد" تلاقيه عما قريب (٧١٨)

(٧١٦) العتيد: الحاضر المهيأ، والمراد به هنا الجديد. إننا نخفى جديد المحاسن ليظهر جديدها.

(٧١٧) إنه يجري على عادته في الإعجاب بفصاحته ، وإعجاب الناس بها.

(٧١٨) تجاف : تباعد عن كذا وامتنع عنه.

## غزلية (١٩٠)

- (١٠٩٨) أيا قلبُ كيف تطيلُ الوجيب  
ألستَ الذى يلتقى بالحبيب (٧١٩)
- (١٠٩٩) مقولة قوم فدعها لهم  
فأنت أثرتَ لهم سخطهم
- (١١٠٠) إليه مضت والمضى يُعاب  
فمالي إليه أنا من ذهاب (٧٢٠)
- (١١٠١) تعال فسإنى وشيكُ العدم  
بحنائها هل صبغتَ القدم؟ (٧٢١)
- (١١٠٢) أيا قلبُ فلتَهْدِنى لطريق  
إلى داره إننى للمَشْشوق
- (١١٠٣) ولا للبراعم منه ابتسام  
ومنه ابتسامٌ يثيرُ الهُيام (٧٢٢)
- (١١٠٤) ويا "درد" مالك فى حيرة  
ومنها فما كنتَ فى مرة

(٧١٩) الوجيب : خفقان القلب واضطرابه.

(٧٢٠) إنها مضت إلى منافسه ، وهذا ما يعاب منها ، وإنه هو لا يمضى إلى هذا المنافس.

(٧٢١) وشيك العدم : قريب العدم. يسألانه هل صبغ قدمه بالحناء حتى لا يمشى.

(٧٢٢) إن ابتسامه أجمل من ابتسام البراعم.

## غزلية (١٩١)

(١١٠٥) وكمًّا وكيفًا نفوا عن إله

وقالوا قديمٌ ولا من سواه (٧٢٣)

(١١٠٦) لعل الوشاة أسروا الكلام

فقلتَ كلامك ما لا يُرام (٧٢٤)

(١١٠٧) غرابةٌ حظيَ فَمِنْكَ النظر

لقد قُلْتُ نحن قبيلَ السفر (٧٢٥)

(١١٠٨) وعاقِلُ قومٍ فما إن فهم

يشيرُ ولكن لما ينعدم

(١١٠٩) ويا "درد" كلُّ يُحبُّ الصنم

لمعشوقه اسمُهُ قد كتم (٧٢٦)

\* \* \*

(٧٢٣) لما نفوا عن الله الكم والكيف ، ونظروا في الحديث ، أقروا بأنه القديم ولا قديم سواه.

(٧٢٤) أسرُّ في أذنه كلمة : قالها في خفية.

(٧٢٥) انظر إلى غرابة حظي ، لأنه قال عن نفسه نحن ، إنه يشير إلى حديث قدسي جاء فيه :  
"كنت كنزا مخفياً ، فأردت أن أعرف ، فخلقت الخلق".

(٧٢٦) في الأردية والفارسية يسمون المرأة الجميلة الصنم ، وبذلك يخفي العاشق اسم  
من يعشق.

## غزلية (١٩٢)

(١١١٠) تنامُ وتصحو وما إن تعى

وعن قصصتى أنت لم تسمع

(١١١١) أمسانى غمىرى أنا رؤيتك

فمالي عمر وذى غيبتك

(١١١٢) لقولك يا ناصحى هو طى

شبابى مضى فمضى كل شى

(١١١٣) ونحن أيا صاحبهى للممات

إذا شئت فاجنح لهذا الشتات (٧٢٧)

(١١١٤) ثرابى نسيم الصبا ما وجد

وإن كان غريب رملأ صلد (٧٢٨)

\* \* \*

(٧٢٧) الشتات : الفراق. إذا شئت ففارقنى ولتبتعد عنى.

(٧٢٨) صلد : صلب.

### غزلية (١٩٣)

- (١١١٥) سـألت أبى أى بأسٍ ألم  
ومنذا إذن بى شـديدُ الألم  
(١١١٦) وعن جسدى الروح قد تبتعد  
حياتى بها آفةٌ لم أجد  
(١١١٧) يقولُ الحبيبُ كذا شأنه  
كـلامٌ وفى الشكِّ إيقـانه  
(١١١٨) عن القلبِ إن كان منك السـؤال  
بلا الروح كـان المآل الزوال  
(١١١٩) نموتُ ، لنا الموتُ من أجلـكا  
نموتُ ، ولكن فـداءً لكـا (٧٢٩)

\* \* \*

### غزلية (١٩٤)

- (١١٢٠) طريقك فيه نسيمُ الصِّبا  
تُركتُ ، عـدمتُ لى المـطلبـا

(٧٢٩) فى الأصل أن هذا الكون لمن له حياة أبدية.



- (١١٢١) تجلت لمن موجةٌ من جمال  
 حَبَابٌ يبحرُ رآها الوبال (٧٣٠)
- (١١٢٢) بقافلةٍ إننا كالجرس  
 بكاءٌ لنا سمعهم ذاك مس (٧٣١)
- (١١٢٣) لديك إذا جاء ذكرُ الوفاء  
 فيا "درد" قل قد عدمتُ الوفاء

\* \* \*

### غزلية (١٩٥)

- (١١٢٤) تمرُّ الحياةُ بنا في دوام  
 عدمنا بدُنْيَا طويلَ المقام
- (١١٢٥) غداثه تلك فلتبصرنْ  
 تُعانقُ وجنته فاذا كرنْ (٧٣٢)

(٧٣٠) إن الحباب في البحر أغمض عينيه خجلاً وحسداً ، لأنه رأى هذا الجمال وبالأعلى عليه .  
 (٧٣١) يشبه نفسه بجرس القافلة ، ويقول إنه بكى عند رحيل القافلة ، وصوت بكائه مس سمع ركب القافلة .  
 (٧٣٢) انظر إلى غداثه ، ولتذكر أنها تعانق وجنته .

(١١٢٦) لنا اليوم آهاتنا تختلف

على عودة كلنا لم نقف (٧٣٣)

(١١٢٧) عن أمسٍ قد زاد هذا الفساد

أندفعه ، إننا لا نكاد (٧٣٤)

\* \* \*

### غزلية (١٩٦)

(١١٢٨) عن العشق إن قلت فالعشق عار

فإياي فاقتل أذقني البوار (٧٣٥)

(١١٢٩) إلى أين أمضى بقلب مضاع

وبالبيد لا يحتويه اتساع (٧٣٦)

(١١٣٠) وظلمك صلحاً أفاعتبر

قتالاً عليه فلا أقدر

(٧٣٣) إننا جميعاً لا نعرف متى يعود الحبيب ، ونحن نصعد الزفرات ، يزداد حرها يوماً بعد يوم في انتظار الحبيب.

(٧٣٤) يشير إلى الفساد السياسى الذى انتشر فى بلاده ، وهو يتزايد يوماً بعد يوم.

(٧٣٥) البوار : الهلاك.

(٧٣٦) البيد : الصحارى.

(١١٣١) "بدر" أراك تشير الغضب  
له العيش "درد" فما إن طلب

\* \* \*

### غزلية (١٩٧)

(١١٣٢) تمهل ومُرّ بدار الحبيب  
لكيلا تُرابي هباءً تذيب (٧٣٧)  
(١١٣٣) لكم أنت تُخلفني من وعود  
وعيني بنظراتها لا تجود (٧٣٨)  
(١١٣٤) أفتح صدري كصبح سَفَر  
من الصدر قلبي كشمس ظهر (٧٣٩)  
(١١٣٥) شكاتي أنا لم تكن من غريب  
ويا "درد" من أشتكيه حبيب

\* \* \*

(٧٣٧) يريد لنسيم الصبا أن يمر متمهلاً بدار الحبيب ، لأنه إذا مر سريعاً أثار ترابه ؛ أي  
تراب الشاعر هباءً في ربح.  
(٧٣٨) إنه جعل ينظر طويلاً إلى موضع لقاء الحبيب ، حتى عشت عينه ، فما كادت تبصر.  
(٧٣٩) سفر الصبح ، أي الفجر : ظهر.

## غزلية (١٩٨)

(١١٣٦) سألقاه يوماً قُبيلَ الممات

وفى النزع عيني بها قطرات

(١١٣٧) إلى السُّلَافِ قُلْ هُيئت

سيمضى الندامى وكأسٌ خلت (٧٤٠)

(١١٣٨) إلى حيّهما مَنْ مضى قد يعود

نسيم الصُّبا احذرْ من وفود (٧٤١)

(١١٣٩) ويا "درد" فى التُّربِ شئت الممر

لأقدام غيرك ماذا ظهر (٧٤٢)

\* \* \*

(٧٤٠) السلاف والسلافة : الخمر.

(٧٤١) الوفود هنا الذهاب إلى حبها.

(٧٤٢) التُّرب : التراب.

يشبه نفسه فى طريقه إليها بأثر قدمه فى التراب ، الذى سرعان ما يمحي كما  
تمحي آثار أقدام من سواه.

## غزلية (١٩٩)

(١١٤٠) سحابٌ ، وروضتنا في ربيع

أدرها علينا لدينا ولوع (٧٤٣)

(١١٤١) ظلومٌ ، لتنظر ومنك الحذر

سهامٌ لعينٍ أطار الوتر

(١١٤٢) وإبريقها لطويل البكاء

أيخنقه من أراد الفناء (٧٤٤)

(١١٤٣) أتقرر "درداً" ومن قد سجد

يعاب ، على عيبه من يود (٧٤٥)

\* \* \*

(٧٤٣) يطلب إلى الساقى أن يدير عليه الكأس لأنه يشتهاها.

(٧٤٤) إن إبريق الخمر وهو يصيبها وينبعث منها خرير ، كأنه صوت الباكي ، كأن من  
يمسك هذا الإبريق يريد أن يقتلك خنقاً ، إنما هي الخمر الرمزية كما في كل موضع  
من هذا الديوان.

(٧٤٥) إنه يأتي بما يعاب ، إلا أنه مع ذلك يحب هذا الذي يسجد.

## غزلية (٢٠٠)

(١١٤٤) ومن قبلُ كنتَ الكريمَ الكريم

لقاء لنا اليوم ما إن تديم!

(١١٤٥) ومنذا الذى أنت من تعرف ؟

فلم يبق إلا الذى أرجفوا (٧٤٦)

(١١٤٦) دموعى تعادلها بالمطر

رهانك فيه أيا من خسر (٧٤٧)

(١١٤٧) هى الخمر فيها خداع الورى

أشاء لها "درد" أن تسترا

\* \* \*

## غزلية (٢٠١)

(١١٤٨) محبٌ حزينٌ هو البرعم

قبولاً لربِّ وقد يُكتم

(٧٤٦) أرجف : قال قولاً غير صحيح.

(٧٤٧) إذا كان رهانه على أن دموعه مثل المطر ، فإنه لا شك يخسر هذا الرهان.



(١١٤٩) من الشرك يا زاهداً فاحذرنُ

بزنارها حبةً فانظرن (٧٤٨)

(١١٥٠) برحمة قلبٍ إلى انظرن

وكأساً أو ملها أحضرن

(١١٥١) ويا "درد" منيبتنا بالمحصال

حبيبٌ ولكنه ذو دلال (٧٤٩)

\* \* \*

### غزلية (٢٠٢)

(١١٥٢) ربيعٌ أمامي إذا كان مُر

رأيتُ حبيبِي بقلبي خطر

(١١٥٣) حدود الزمان أراه يذّر

نهاراً وليلاً هو المنتظر (٧٥٠)

(٧٤٨) في الأصل احذر الشرك الخفي أيها الزاهد ففي الزُّنار ، وهو منطقة الراهب ، حبة من السبحات.

(٧٤٩) في الأصل فتحت قلبي لمثل هذا الحبيب.

(٧٥٠) يذّر : يترك ويتجاوز، ينتظره ليلاً ولكن بلا جدوى.

(١١٥٤) مررتُ به مرةً من أمام

عن الوعي غُبتُ أنا في دوام

(١١٥٥) ويا "درد" تبكى بصوت الألم

وقلبُ لنا جرحه قد كتم

\* \* \*

### غزلية (٢٠٣)

(١١٥٦) لماذا أرى منك هذا الضجر

لقد جئتُ لكننى من سفر (٧٥١)

(١١٥٧) مضت ليلتى كلها فى شجار

وكنتُ لها فى طويل انتظار

(١١٥٨) إذا كان منى عناقُ أسساء

عناقُ سيتلو فهذاك جاء

(١١٥٩) ويا "درد" نعلم علم اليقين

لماذا بحى لها تستكين

\* \* \*

(٧٥١) إنه إنما جاء لزيارته من سفر بعيد.

## غزلية (٢٠٤)

(١١٦٠) بلا هدفٍ حُزننا ما الأثر؟

بدا الدمع في عينه كالدرر (٧٥٢)

(١١٦١) براحة قلبي زمانى ضنين

فكيف أبين مسعنى أنين

(١١٦٢) وشمس قيامتنا فى الزوال

لتصحوا من النوم فالنوم طال (٧٥٣)

(١١٦٣) وما دارت الشمس مثل الزمن

فدمعة طل لحزنٍ كمن (٧٥٤)

\* \* \*

## غزلية (٢٠٥)

(١١٦٤) لنا الآن إن شئت هذا اللقاء

فمَجَل فللعمر وشك الفناء

(٧٥٢) إذا كان الحزن والبكاء بلا هدف فلا جدوى، أما إذا كان الدمع فى موضعه فإنه كالدرر.

(٧٥٣) أى أن شمسنا فى وسط النهار ، فإن لنا أن نصحوا من نومنا الطويل.

(٧٥٤) كمن : اختفى ؛ أى أن الشمس ليست وحدها التى تدور مع الزمن ، فقطرة الطل تبتكى على ما مضى من أيامها.

(١١٦٥) حكاياتكم ويحكم فاستثروا

وذلك من قبل أن تقبـهـروا

(١١٦٦) تملـهـا إنما من ضنى

فبادر وعـدهـا تكن محسناً (٧٥٥)

(١١٦٧) ومادمتُ حياً أنا فى الورى

فحزنك فى القلب لن أسـتـرا

\* \* \*

### غزلية (٢٠٦)

(١١٦٨) وعن حاله "درد" ما إن نبس

فكيف التأوه ما لى نفس (٧٥٦)

(١١٦٩) ومسبحةً خيطها إن قطع

تأوه عشقٍ بقلبٍ وقع !

(١١٧٠) محبٌ وما نال غير الصدود

تُرى أى عشقٍ له من جديد

(٧٥٥) التملل : التحرك من الألم ، الضنى : المرض.

(٧٥٦) نبس : تكلم ، وأكثر ما يستخدم فى النقى.

(١١٧١) فؤادى بكف حبيب كفر

مصيرى لديه فما إن ظهر

\* \* \*

### غزلية (٢٠٧)

(١١٧٢) دماء لقلبي بدت فى دموع

بهذا ظهور لما فى الضلوع

(١١٧٣) لتلك البراعم طول انطواء

وهذا بروض فدنيا شقاء

(١١٧٤) تأوه أيا قلب يا ذا النحيب

نحيبك هذا لدى يطيب

(١١٧٥) ذهلت وفى الناس لا أعرف

فعنقاء باسم لها توصف (٧٥٧)

\* \* \*

(٧٥٧) العنقاء طائر أسطورى يعرف باسمه فقط ولا يشاهد ، فهو يشبهها فى أن الناس لا يعرفونه.

## غزلية (٢٠٨)

(١١٧٦) تململ قلبي لطول الألم

أجود بنفسى وموتى أمم (٧٥٨)

(١١٧٧) إلى أحسد ليس لى نظرتى

على ركبتى هى ذى هامتى (٧٥٩)

(١١٧٨) ويا شيخ لا تمنعن شربها

عليل تداويه كان بها (٧٦٠)

(١١٧٩) وكفى عن البحث يا ذرة

ففيك لك شئتة جلوة

\* \* \*

## غزلية (٢٠٩)

(١١٨٠) حياة لنا وبها نرحل

وعين لنا إنها الخفل (٧٦١)

(٧٥٨) يجود : يحتضر . الأمم : القريب.

(٧٥٩) الهامة : الرأس . إنه لا يعرف أحداً ولا ينظر إلى أحد لأن رأسه على ركبتيه.

(٧٦٠) الخمر هنا هى الخمر الرمزية الصوفية.

(٧٦١) نحن فى حياتنا كأننا نحل ولنا من القلب خلوة ومن العين محفل.



(١١٨١) "لشيرين" قلبٌ كمثّل الحجر

ولكن "فرهاد" طوداً حفر (٧٦٢)

(١١٨٢) إذا كان إمعاننا في النظر

نزاعٌ لنا بيننا قد شجر (٧٦٣)

(١١٨٣) لماذا اغترارٌ بهذا الجمال

فعالمنا روضةٌ في الخيال

\* \* \*

### غزلية (٢١٠)

(١١٨٤) طريقٌ لها قد خلا من نواح

"فدردٌ" له يا ثرى ما أتاح؟

(١١٨٥) وتلك الرسالة فلتحرقن

بقلبي صنيعُ الهوى فاعلمن (٧٦٤)

(٧٦٢) الطود : الجبل. إذا كان القلب يتحدث عن قصة "شيرين" و"فرهاد" المعروفة ، ويقول إنه إذا كان قلبها حجراً ، فإن "فرهاد" هو من حفر في الجبل.

(٧٦٣) إذا أمعنا النظر في أنا وأنت فسوف نتبين أن النزاع بين الروح والجسد.

(٧٦٤) إذا كنت لا تريد أن تقرأ رسالتى فلتحرقها ، لتعلم كيف أن نار هواك قد أحرقت قلبي.

(١١٨٦) بدمعى لنارى حسبتُ الخمود

ونارى بدمعى أراها تزيد

(١١٨٧) دماء بأشلاء هذا الشهيد

وقاتله من بكاء يزيد (٧٦٥)

\* \* \*

### غزلية (٢١١)

(١١٨٨) لماذا اشتياقٌ لتلك الحدود

أما من نظير لها فى الوجود

(١١٨٩) وما إن نجما من به قد أصيب

فقلبك جنبه عشق الحبيب

(١١٩٠) وماء الحياة فليس دواء

ويا "درد" فاطلب دواء الشفاء (٧٦٦)

\* \* \*

(٧٦٥) الأشلاء : الأعضاء.

(٧٦٦) فى الأصل ما فائدة إكسير الزئبق وماء الحياة ، فيا "درد" سيطر على نفسك فهذه السيطرة هى الكيمياء.

## غزلية (٢١٢)

- (١١٩١) على مَنْ أطلت لك النظرات  
تأوه وصعد لك الزفرات  
(١١٩٢) يحطم قلبي بخلف الوعود  
لتركن إلى الصبر بعد الصدود (٧٦٧)  
(١١٩٣) إلى البيت أو ما سواه ارتحل  
ويا "درد" نحو القلوب فمل (٧٦٨)

\* \* \*

## غزلية (٢١٣)

- (١١٩٤) تولى الربيع كمثل الشباب  
فكيف انتظار ليوم الإياب  
(١١٩٥) ألا يا سماء فدنيا انظري  
بدنيا أيا ضيف ألا خبري (٧٦٩)

(٧٦٧) يركن : يميل.

(٧٦٨) البيت هنا هو بيت الله ، أى الكعبة المشرفة.

(٧٦٩) خبري بأنى فى هذه الدنيا ضيف أمضى بعد قليل.

(١١٩٦) لى القلبُ لستُ أراه مـسـمى

أريد ليسعد فى موضعى (٧٧٠)

\* \* \*

### غزلية (٢١٤)

(١١٩٧) تأوّه ولكن أين الأثر

وأين لك القلبُ يا مَنْ صبر

(١١٩٨) هو المرءُ دوماً يرى مَنْ ظلم

وتهدى البصيرةُ من قد حكم

(١١٩٩) إلى العشقى يا "درد" حث خطاك

وحدث حبيبك عما دهاك (٧٧١)

\* \* \*

(٧٧٠) يريد له أن يكون سعيداً فى أى موضع كان.

(٧٧١) حث خطاك : أسرع فى سيرك.

## غزلية (٢١٥)

(١٢٠٠) شَفِيفًا لِقَلْبِي أَنَا أَسْأَلُ

فَعَنْ جَفْنِهَا قَالَ لَا أَفْضَلُ (٧٧٢)

(١٢٠١) وَكَانَ اتِّفَاقٌ لَنَا فِي كَلَامِ

وَقَالَ فَذَلِكَ مَا لَا يَرَامُ

(١٢٠٢) لِذَلِكَ يَا "دَرْدُ" لَيْسَ يَمْسِيلُ

عَرَفْنَا وَذَلِكَ لَيْسَ الْقَلِيلُ

\* \* \*

## غزلية (٢١٦)

(١٢٠٣) أَيْعَصِمُ مِنْ خَطَا مَنْ زَهْدُ؟

أَعَنْ بَشَرٍ إِنَّهُ يَبْتَغِدُ؟ (٧٧٣)

(١٢٠٤) دَوَاءُ الصَّنْدَلِ هُوَ الصَّنْدَلُ

إِذَا مَا حَكَّكْنَا إِذَا أَفْضَلُ (٧٧٤)

(٧٧٢) الشغاف : حجاب القلب.

(٧٧٣) في الأصل أنه بشر وليس بآدم.

(٧٧٤) في الأصل إذا ما حككنا الصندل فليس ذلك أفضل، بل إنه هو الذي يجلب الصداق، ولا يشفي منه.

(١٢٠٥) وذيلة عيني بدت تـسـرق

بشيء أيا "درد" هل تـخـلق (٧٧٥)

\* \* \*

### غزلية (٢١٧)

(١٢٠٦) بودى أعـاملُ من يا شـرر

ودادى على قلبهم ما خطر

(١٢٠٧) خذى روضة الحسن كل الحذر

فمنك ابتسام يبيع الزهر

(١٢٠٨) ومن نشوة فى رياضِ أطار

أنرجسة عينها فى خُمار (٧٧٦)

\* \* \*

(٧٧٥) الوثيلة : المرأة.

(٧٧٦) الخُمار : صداع الخمر ، فكأن عين النرجسة انتشت من شرب المُدام.



## غزلية (٢١٨)

(١٢٠٩) على كسبدي من جراح زهور

برؤيتها كان منه السرور

(١٢١٠) و"فرهاد" مثلي فما إن بكى

ومن نحتة الصخر ما إن شكا

(١٢١١) سئمنا وعمر لنا قد قصر

عجبنا "خضر" طويل العمر (٧٧٧)

\* \* \*

## غزلية (٢١٩)

(١٢١٢) لقلبي اتجأه إلى هامتي

تأمله يا "درد" في حسرتي (٧٧٨)

(١٢١٣) إلى قبلة طائر القلب طار

لتسجد إلى حيث قلبي أشار (٧٧٩)

(٧٧٧) الخضر هو الذي دل الإسكندر على ماء الحياة ، ذلك الماء الذي من نهل منه نهلة عاش أبداً.

(٧٧٨) في الأصل أن قلبه يتجه نحو الصدر أو يتجه نحو الرأس ، فيا "درد" تأمل إلى أين يتجه هذا القلب الجريح.

(٧٧٩) إنه يشبه قلبه بطير متجه إلى القبلة ، ويريد ممن يخاطبه أن يسجد حيث يشير الطائر إلى القبلة.

(١٢١٤) أيا بنت كرم أطيلي الكلام

فصاحب زهد يريد المقام (٧٨٠)

\* \* \*

### غزلية (٢٢٠)

(١٢١٥) ولا يقلقنك ما قد شهد

ألا فانظرن إلى من وجد (٧٨١)

(١٢١٦) تجلى بدنينا لنا ربنا

"أياز" فدعه فذا حسبنا (٧٨٢)

(١٢١٧) سنكشف معنى "إليه المصير"

إذا كنت تفهم يا "ذا البصير" (٧٨٣)

\* \* \*

(٧٨٠) بنت كرم : الخمر، وهى الخمر الرمزية الصوفية. يقول لها تحدثى طويلاً مع الزاهد ، وهذا الزاهد سوف يريد المقام ، ولا يريد أن يعود إلى داره. إنه يتهمك بالزاهد جرياً على عادة المتصوفة. وكلامه رمزى محض.

(٧٨١) هنا يتحدث عن وحدة الشهود ، ويقول ليكن اهتمامك فى المقام الأول بالله ، قبل أن يشاهد أثاره فى الكومة.

(٧٨٢) فى الأصل لا تسئل عن "محمود الغزنوى" وعلامة "أياز" بل ليكن اهتمامك بالمولى عز وجل.

(٧٨٣) يريد الشاعر أن يقول إنه يعمل طول حياته ، بما جاء فى تلك الآية الكريمة ، وجدير بالصوفى أن يعمل بما جاء فيها.

## غزلية (٢٢١)

(١٢١٨) أناسى فى نشوة تغمر

ذوائبه نفسحة تنشر (٧٨٤)

(١٢١٩) أزهى ترمى عجيب الشرر

فماذا بصدري هذا استعر

(١٢٢٠) إلى القلب فانظر وغص فى الصميم

حبيباً بإبريقها من يقيم (٧٨٥)

\* \* \*

## غزلية (٢٢٢)

(١٢٢١) إذا عالم كله كان لك

ولكن كروحى أنا من ملك

(١٢٢٢) أيا "درد" إني بعيد الأمل

طويلاً ولست أنا من يمل

\* \* \*

(٧٨٤) الأناسى : الناس . يتجه بالحديث إلى نسيم الصبا ، ويطلب أن يحمل عطر ذوائبها .

(٧٨٥) الإبريق : الخمر الرمزية .

### غزلية (٢٢٣)

(١٢٢٣) قيود الحياة بها أحتجب

لنشوة ذات أنا منجذب

(١٢٢٤) أيا "درد" إعصار هذا الزمن

يدور على بكل المحن

\* \* \*

### غزلية (٢٢٤)

(١٢٢٥) مصابي أنا أين من يعلم ؟

بصدري له ناره تُكتم

(١٢٢٦) أترقأ يا "درد" تلك الشئون

لقاء لنا كان بين العيون (٧٨٦)

\* \* \*

(٧٨٦) رقا الدمع : انقطع . الشئون : الدموع.

## غزلية (٢٢٥)

(١٢٢٧) على القبر يبقى بديلُ السراج

فؤاداً برحمته تلك مـاج (٧٨٧)

(١٢٢٨) ويا "درد" أرضُ بدتُ في غسرق

سماء ومن زفرتي في حرق (٧٨٨)

\* \* \*

## غزلية (٢٢٦)

(١٢٢٩) عَدِمْتُ إلى اليوم لي راحتي

وصدري تحرق من حُرقتي

(١٢٣٠) لدى مَنْ عَشِقْتُ فما من خبر

نسِيمٌ بزفرتنا تلك مر (٧٨٩)

\* \* \*

(٧٨٧) من التقاليد المرعية في شبه القارة الهندية أن تضاء المصابيح في المساجد على قبور الشيوخ والأولياء، و"درد" في هذا البيت يقصد المصابيح على قبور الأولياء والشيوخ.

(٧٨٨) إنه أغرق الأرض بدموعه ، كما أحرق السماء بزفراته.

(٧٨٩) كانت لهما زفرة واحدة ، ولكن النسيم مر بها ، فضاعت وما تحقق بعدها شيء.

## غزلية (٢٢٧)

(١٢٣١) بغير الخفوق فما أصنعُ

وفى أى شىء أنا أطمعُ

(١٢٣٢) هو الكل يجهل من قد عشق

يريد الحبيب به من وثق (٧٩٠)

\* \* \*

## غزلية (٢٢٨)

(١٢٣٣) لقاء به قد يقر القرار

وعند اللقاء كلام يُثار

(١٢٣٤) لقاء الجمال بعشق كفى

وإن كان فيه الخلاف اختفى

\* \* \*

(٧٩٠) العاشق يجهل الناس جميعاً ، ولا يعرف أحداً إلا من يحب.



## غزلية (٢٢٩)

(١٢٣٥) أيا من يمر بدار الحبيب

فقل إن "درداً" كفاه الوجيب (٧٩١)

(١٢٣٦) ترى أى ليل يُتسح اللقاء

لقد عيل صبرى وما من عزاء

\* \* \*

## غزلية (٢٣٠)

(١٢٣٧) خلا ثوبُ جسمى من كل شىء

وخيطة بجيبى عزيز على (٧٩٢)

(١٢٣٨) لهيبٌ لعشقٍ أراه اندلع

ليصنع وبالقلب ما قد صنع

\* \* \*

(٧٩١) فى الأصل بلغة رسالة "درد" ، الوجيب : خفقان القلب.

(٧٩٢) يقول إن ثوبه خرق ولكن جيب ثوبه فيه خيط عزيز عليه يفخر به ، لأنه ثوب الفخر ، يريد بذلك ثوب الفقر ، فشعار الصوفية "الفقر فخرى".

## غزلية (٢٣١)

(١٢٣٩) وللجُسنِ بالبحرِ كان افتتان

حبابٌ حُسنٍ له العشق كان

(١٢٤٠) ووصف لصمت فمن يستطيع

ولحظة صمتٍ فمنذا يضيع (٧٩٣)

\* \* \*

## غزلية (٢٣٢)

(١٢٤١) وجوّد لروحٍ قرين الألم

نرى الموت في عيشنا قد حكم (٧٩٤)

(١٢٤٢) ودنياً نشاهدها عاهرة

وفيسما نرى جيفةً ظاهرة

\* \* \*

(٧٩٣) في الأصل أن مَنْ راقه أن يصمت ، دام على صمته أيداً ، ولا يضيع لحظة يصمت فيها.

(٧٩٤) ما دمنا نحيا بالروح ، فالألم مقترن بها ، ونرى أن الموت يتحكم فينا ، ونحن على قيد الحياة.

### غزلية (٢٣٣)

(١٢٤٣) عن الـركب إن شئت أنت الخـبر

بنفس له سالـك ما شعـر (٧٩٥)

(١٢٤٤) وما نلت شيئاً بهذا البـكاء

على بما قد أردت أفـاء

\* \* \*

### غزلية (٢٣٤)

(١٢٤٥) إذا كان نوراً لمن يُبـصر

لـكان إلى الله مَن ينظر

(١٢٤٦) وذى صورة في صميم الفؤاد

بتلك الـوذيلة شىء يُراد (٧٩٦)

\* \* \*

(٧٩٥) الـركب : جماعة المسافرين على الإبل ويريد بهم العاشقين.

السالـك : هو الصوفى فى أول عهده بالتصوف ، وهو لا يشعر بنفسه فى سفرته.

(٧٩٦) الـوذيلة : المرأة. إنه يرى صورة فى أعماق قلبه ، فيقول ربما واجه قلبه مرأة ، يريد بها أن تعكس هذه الصورة.

## غزلية (٢٣٥)

(١٢٤٧) صديقٌ به ما لدى اهتمام

لى القلبُ لكنه من حُطام (٧٩٧)

(١٢٤٨) لقد سبني وأطال السباب

وقال ستسعد بالمستطاب (٧٩٨)

\* \* \*

## غزلية (٢٣٦)

(١٢٤٩) منافسنا ما إليه انطلق

طريقاً إلى قلبه ما اتفق

(١٢٥٠) إليك المجيء لمن يا ترى

أغضب منى نسيماً سرى (٧٩٩)

\* \* \*

(٧٩٧) إنه لا يهتم بهم وإنما يهتم بقلبه، الذى أصبح من عذابه فى حطام ، والصديق هنا بمعنى الأصدقاء.

(٧٩٨) هذا البيت مأخوذ من بيت مشهور "لحافظ الشيرازى".

(٧٩٩) سرى النسيم : هب. يعجب لغضب الحبيب منه ، وإن كان مر بداره مر النسيم.

## غزلية (٢٣٧)

(١٢٥١) بتلك الرياض تُرى معجبا

ويا "درد" منها أنا مَنْ نِبا (٨٠٠)

(١٢٥٢) وذا برعم حزنه للذبول

يقول غداً للحمام وصول (٨٠١)

\* \* \* \*

\* \* \*

## أفراد

(١٢٥٣) إذا ما عرفنا طريقاً حل

إلى هوةٍ أين مَنْ قد نزل

\* \* \*

(١٢٥٤) تفتح زهرٌ لهم يُستطاب

لهيبٌ لقلبي بين التراب (٨٠٢)

\* \* \*

(٨٠٠) نِبا : نفر منها لأنها تذكره بما يحزنه.

(٨٠١) يحزن البلبل على ذبول الزهرة ، ويقول إنه سيموت غداً مثلها.

(٨٠٢) في الأصل أنهم قدموا إلينا أزهاراً تفتحت شيئاً ما ، أما لهيب قلبه فإنه بين التراب.  
كأنه يشبه لهيب قلبه بالزهر الأحمر.

(١٢٥٥) عن العين أنت فلا تنفصل  
أراك أنا حيثما أن تحل (٨٠٣)

\* \* \*

(١٢٥٦) عدنا شعوراً بهذا الوجود  
طليق هو القلب ما من قيود (٨٠٤)

\* \* \*

(١٢٥٧) دعاء لنا هل سيسمع رب  
وللبائسين مقام بقلب

\* \* \*

(١٢٥٨) على القلب يشتد حز الحسام  
أعانك رب فأنت تضام (٨٠٥)

\* \* \*

(١٢٥٩) لى القلب دوماً أراه معك  
وإن كنت لست أرى موضعك

\* \* \*

(٨٠٣) فى الأصل أنت الظاهر والباطن ، وعينى تراك فى أى مكان تحل فيه.  
(٨٠٤) فى الأصل متنا فما عدنا نشعر من حولنا بفرح ولا ترح.  
(٨٠٥) تضام : تظلم.



(١٢٦٠) تجليت في صورة عندنا

كذا الحشر سوف يمر بنا (٨٠٦)

\* \* \*

(١٢٦١) ويجهل "دارا" و"إسكندر"

ورب لنا إنما يُذكر (٨٠٧)

\* \* \*

(١٢٦٢) ودنيا كفض على خاقي

ومن رُمته كنت عنه العمى

\* \* \*

(١٢٦٣) حياة لنا إنها طلسم

وبالسد يظهر لي المبهم (٨٠٨)

\* \* \*

(٨٠٦) في الأصل أن صورته عنده ، وإن كان لم يميت ولم ينم.

(٨٠٧) في مجلسنا لا نذكر الملوك من أمثال ملك الفرس الملك "دارا" ، و"الإسكندر" ، وإنما نذكر الله وحده عز وجل في مجلسنا. وقد تكرر معنى هذا البيت في البيت الخامس من غزلية رقم (٣٢).

(٨٠٨) يريد بالسد سد "يأجوج ومأجوج" ، فإذا كانت المرأة تظهر ما أمامها ، إلا أن هذا السد يمكنه من مشاهدة ما يختفي وراءه.

(١٢٦٤) بِمَحْوِ التَّعِينِ كَفَرَ ظَهَرَ

ظُهُورُ الزَّنَانِيرِ حَبٌّ نُثِرَ (٨٠٩)

\* \* \*

(١٢٦٥) لَنَرَجِسَةٍ مِنْكَ سُكْرُ الْمُدَامِ

وَيَخْجَلُ سُرُوْ لَهُذَا الْقَوَامِ (٨١٠)

\* \* \*

(١٢٦٦) وَلَمْ يُجَدْ نَفْعًا لَظِي زَفَرَتِي

فَمَاذَا أَقُولُ وَمَا حِيلَتِي (٨١١)

\* \* \*

(١٢٦٧) هَجَرْتُ ، وَمَنْ بَعْدَهَا يُرْتَجَى

فَمَا لِي نَهَارٌ وَمَا لِي دُجَى

\* \* \*

(٨٠٩) الزَّنَانِيرُ : جمع الزَّنَارِ ، وهو منطق الراهب.

يقول إن حَبَّ السَّبْحَةِ إذا انْتَثَرِ بعد أن ينقطع خيطها ظهر الزَّنَارُ.

(٨١٠) إن النرجسة إذا رأت عينها انتشت ، كأنها شربت خمر ، والسُرُو إذا رأت قوامها خجلت من قوامها ، ومن عادتهم تشبيه العين الجميلة بالنرجسة .

(٨١١) إن يكاءه لم يجد نفعاً منه ولا من زفراته.

(١٢٦٨) عَـدَمْتُ ، اهْتِدَائِي لِمَا أَصْنَعُ

يريد الردى قلبى الموجه (٨١٢)

\* \* \*

(١٢٦٩) لِنَفْسِي اخْتِلَاجٌ لَهُمْ وَغَمٌ

بِقَلْبِي أَنَا وَخِزْزَةٌ مِنْ أَلَمٍ

\* \* \*

(١٢٧٠) هِيَ الْعَيْنُ مَا أَشْبَهَتْ غَيْرَهَا

فَنَرَجِسَةٌ أَظْهَرَتْ سَحَرَهَا (٨١٣)

\* \* \*

(١٢٧١) أَيَا قَلْبٍ مَاذَا أَفَادَ الْبُكَاءُ

فَأَنْتَ لَكَ الْعَشَقُ دَوْمًا تَشَاءُ

\* \* \*

(١٢٧٢) وَمَا عُبِدَ صَنَمٌ هَاهُنَا

فَمَعْبُودُنَا إِنَّهُ رَبُّنَا

\* \* \*

(٨١٢) قلبه : يريد الموت راحة من ألمه.

(٨١٣) يريد أن لعين الترجسة سحر ليس لعين أخرى.

(١٢٧٣) نِيُوبٌ وَتَظْهَرُهَا ضَحْكَةٌ

تَسْبِيبُهَا إِنَّمَا فَتْكَةٌ (٨١٤)

\* \* \*

(١٢٧٤) فِرَاقُكَ فِي الْقَلْبِ كَانَ أَلَمٌ

وَفِي غَيْرِهِ أَلَمٌ لَا جَرَمَ (٨١٥)

\* \* \*

(١٢٧٥) وَكُلُّ النِّسَاءِ عَرَفْنَ الْحَسَدَ

لَهُنَّ إِذَا مَا بَدَأَ مِنْكَ خَدَ

\* \* \*

(٨١٤) إِنْ الضَّحْكُ الَّذِي يَكْشِفُ عَنِ الْأَسْنَانِ ، إِنَّمَا يَبْدَى الْأَسْنَانُ الَّتِي تَرِيدُ أَنْ تَفْتِكَ.  
وَالشَّاعِرُ مُتَأَثِّرٌ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّئِ:

"إِذَا رَأَيْتَ نِيُوبَ اللَّيْثِ بَارِزَةً      فَلَا تَظُنِّيَنَّ أَنَّ اللَّيْثَ يَبْتَسِمُ"

(٨١٥) لَا جَرَمَ : حَقٌّ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ.

## المخمصات

(١)

(١٢٧٦) بواطن أمر فمن قد عرف

فمن ظاهر إنه من صدف (٨١٦)

(١٢٧٧) له العشق يعرف حتى الحجر

ففى القلب منه اللهيب استعر

هو العشق نار بقلب الحجر

(١٢٧٨) لك القول دوماً فمنه احذر

سريرتك دائماً طهرن

(١٢٧٩) لقد حرت من أمل فى الوصال

ومسراة قلبك أنت تنال

ولكن كلاً يريد النظر

(٨١٦) صدف : أعرض عنه.

(١٢٨٠) وتعدو الحياة وما من لغوب

ونظرتنا هي منها النصيب (٨١٧)

(١٢٨١) وخفف لك الوطاء يا عاقل

وبين الفيافي أيا راحل (٨١٨)

زجاجٌ لديك أراه انكسر (٨١٩)

(١٢٨٢) وتكشف عن حسنهما زهرة

وحلت غداؤها مرة (٨٢٠)

(١٢٨٣) تأملت قلبي بغير ارتياب

وعنى بهذا رفعت الحجاب

تجلى لقلبي جمال الربيع

(٨١٧) لغوب : تعب.

(٨١٨) الفيافي : الصحارى.

(٨١٩) إنه بحجره كسر هذا الزجاج.

(٨٢٠) يشبه الشاعر بعروس حلت غداؤها دفعة واحدة ، كما تكشف الزهرة عن جمالها.  
وكلمة مرة هنا فاعل .

وفى الأصل أن السنبيل وهو نبات يشبه به الشعرة فى الشعر الأردى.



(١٢٨٤) بعيدٌ قريبٌ فكلٌ سواء

إذا ما يئستَ فهذا عزاء

(١٢٨٥) وتلك المرايا كوههم الخيال

لتنظر ولكن بغير كلال

إليك ومنك يكون السفر

(١٢٨٦) ومن كل عجز ترى الكبرياء

كمالٌ لنقصٍ كمثل الدواء

(١٢٨٧) تنزه عن عيبه من أرى

أرى كلَّ حُسنٍ لهذا الورى

وكل العيوب وراء الحجاب

(١٢٨٨) ويا "درد" إني لذو كبرياء

وعن زاهدٍ إنها فى خفاء

(١٢٨٩) وصولٌ إليها بكل الخضوع

ولى عالمٌ إنه للبسديع

إذا طرت أنت مهيضُ الجناح (٨٢١)

(٨٢١) أى إذا حاولت أن تطير تصبح جناحك محطماً.

(٢)

(١٢٩٠) وفي قلبنا وحشة للأمل

نريد الوصول لما لم يُنل

(١٢٩١) وعنقاء مغرب في حيرة

لمن قال مالي من شهرة

وشاهد قبيري على جثم

(١٢٩٢) وفي الصبح غفلتنا والمساء

وما رمت للكأس حتى احتساء

(١٢٩٣) وكسنت لنا راحة في العدم

لنا سبب بالحياة العدم

وذلك من نشوة للظهور

(١٢٩٤) وما الماء والخبز نحن نريد

وما طمعٌ في نعيم الخلود (٨٢٢)

(١٢٩٥) ويا زهدُ إننا نخستبر

وكلَّ اهتمام بنا أنت ذر

وخشيتنا إنما من صدأ

\* \* \*

(٣)

(١٢٩٦) بدين له ربحاً من يجنود

ومنهم بدنياه من يستفيد

(١٢٩٧) وللبيع إن جاء يوماً حبيب

بدنيا فنحن بغير نصيب (٨٢٣)

وفي القلب همٌ وحتى جنون

(٨٢٢) في الأصل أننا لا نخشى جهنم ، ولا نطمعُ في نعيم الجنة السرمدى .

(٨٢٣) إذا جاء يوماً الحبيب ليعرض نفسه لنشتريه ، فما عسانا أن نقدم من ثمن ، ونحن لا نملك شيئاً في الدنيا .

(١٢٩٨) هو العشق سهلٌ يراه الجهول

لعشقتك كلا نراه يميل (٨٢٤)

(١٢٩٩) شديد التوهج هذا الهيب

ونفسي بنارك دومًا تطيب

بقلبٍ طهورٍ أراها تكون

\* \* \*

(٤)

(١٣٠٠) يعذبني من صديقٍ جفاء

حبيبي يعاملني بالعداء

(١٣٠١) تجلى حبيبي كما في القديم

صفائي عليه أنا من يقيم (٨٢٥)

وفى، وإن كان منه الشجون (٨٢٦)

(٨٢٤) يطمع في عشقك الخبيث والطيب.

(٨٢٥) إن حبيبه يتجلى تجليه القديم في مكان بعيد عنه إلا أنه مقيم على صفائه ونقاؤه على الدوام.

(٨٢٦) إنه حريص على أن يبقى وفياً له ، وإن ساء من الحبيب جفاؤه الذي يحزنه.

(١٣٠٢) أجود بنفسى حتى المساء  
عذابى، وفجرٌ يشعُّ الضياء (٨٢٧)

(١٣٠٣) تجرعتُ مُرّاً وعمري يمر  
وما إن يبالى بهذا الخبر  
فغدر له كان فوق الظنون

\* \* \* \*

\* \* \*

## الرباعيات

### رباعية (١)

(١٣٠٤) لتلك الحديقة حُسنُ الربيع  
رأينا الخريف بها والربيع

(١٣٠٥) إلامَ لدى تُحارُّ العيون  
وإطباقُ جفنٍ ألا تستطيع (٨٢٨)

\* \* \*

(٨٢٧) يجود بنفسه : يعالج سكرات الموت.

(٨٢٨) أطبق : أغمض. أغمض عينيك وكافيك ما رأيت فى الدنيا.

## رباعية (٢)

(١٣٠٦) حياتي حلمٌ شديدُ العذاب

ولى كل سهمٍ فرّادى أصاب

(١٣٠٧) وربك يا "درد" ذو مغفرةٍ

سيغفرُ ذنبك يوم الحساب

\* \* \*

## رباعية (٣)

(١٣٠٨) أيا "درد" صبرك منذاً سلب

بغير اصطبارك ذقت العطب

(١٣٠٩) وماذا دهاك فقل ما الخبر

أحطم قلبك يا للعجب

\* \* \*

## رباعية (٤)

(١٣١٠) إذا لم يشاهد ببیت خراب

ففكر المحب لفكر عجاب (٨٢٩)

(١٣١١) لقاء مع الغير قد نلتسه

بهذا فقلبك لا ريب طاب (٨٣٠)

\* \* \*

## رباعية (٥)

(١٣١٢) إذا نال عبد رفيع العلاء

فقلب له كل شيء يشاء (٨٣١)

(١٣١٣) طعام شراب بخلد لنا

جنان سعيّر بهذا سواء (٨٣٢)

\* \* \*

(٨٢٩) إذا لم يتنبه العاشق إلى ما في بيته من خراب، فإنه يفكر تفكيراً عجيباً في كثير من الأمور.

(٨٣٠) يقول إنه نعم باللقاء مع الغير قطاب بذلك نفساً.

(٨٣١) العلاء : الرفعة.

(٨٣٢) إذا نال الإنسان رفعة القدر ، طمع في كل شيء ، في الجنة والنار من طعام وشراب

على السواء.



## رباعية (٦)

(١٣١٤) مضينا وما مسنا من لغوب

فيا "درد" ما بال تلك القلوب (٨٣٣)

(١٣١٥) كأهداب جفن لدينا اجتماع

شمالاً نظرناه بعد الجنوب (٨٣٤)

\* \* \*

## رباعية (٧)

(١٣١٦) أباريق شِمتُ وجام المدام

فما كان شيء يُرى في الأمام (٨٣٥)

(١٣١٧) أفكر يا "درد" فيـمـا أرى

فيبدو لعينك طيف المنام

\* \* \*

(٨٣٣) لغوب : تعب، إنهم مضوا في سفرٍ بعيد ، ولم يلقوا من سفرهم هذا نصيب ، وذلك لما في قلوبهم من حنين.

(٨٣٤) لقد قدموا جميعاً كأهداب العيون ، حينما نظروا إلى أى جهة كجهة الشمال وجهة الجنوب.

(٨٣٥) الجام : الكأس.

## رباعية (٨)

(١٣١٨) إلام تناسيك كف البصر

بحضن الفضيلة عنك الخبر (٨٣٦)

(١٣١٩) وإنك يا "درد" دوماً رقيب

بأعماق نفسك كن من حفر (٨٣٧)

\* \* \*

## رباعية (٩)

(١٣٢٠) ألا ليت شعري أين المعين

لماذا الحديث مع الآخرين؟

(١٣٢١) ويا "درد" ضاعت حياتي سدى

وفي وحدتي كاتمٌ للأنين

\* \* \*

(٨٣٦) يريد أن يقول إنه يتناسى الحقائق ، ويكتفى بالمشاهدة ، لذلك يطلب إليه أن يكف عن النظر والمشاهدة ، كما يقول له إنه يربى نفسه في أحضان الفضيلة.

(٨٣٧) إنه يوصيه بالنزول إلى أعماق نفسه.

## رباعية (١٠)

(١٣٢٢) إلهى أكنتُ لديك الوحييد

ودُنْيَاى منى أكانت تُفيد (٨٣٨)

(١٣٢٣) بدنييَاى ماذا صنعتُ أنا

وخلقي هذا أكنتُ تريد (٨٣٩)

\* \* \*

## رباعية (١١)

(١٣٢٤) نهاري به قد عدمتُ القرار

وفى الليل لى زفرةٌ فى استعار

(١٣٢٥) أُصبتُ ولكن بكل البلاء

وعشقك كلُّ البلايا أفاء (٨٤٠)

\* \* \*

(٨٣٨) يسأل الله أخلقه وحده فى دنياه لكى تستفيد منه الدنيا.

(٨٣٩) يقول إنه لم يوفق فى صنع شيء ينفع الناس ، ويعيد سؤاله ، ويعجب أكان الله لينفع به غيره؟!

(٨٤٠) أفاء : أصاب وغمر.

## رباعية (١٢)

(١٣٢٦) رأيتك تؤثر فتح العيون

وقلبك يطبق منه الجفون !

(١٣٢٧) عيونٌ مرايا أمام البصر

وعيبٌ بجسوهنا للنظر

\* \* \*

## رباعية (١٣)

(١٣٢٨) يراني أنا دائماً في اكتئاب

لتطرح قشوراً لأجل الباب

(١٣٢٩) لماذا لنفسك تبغى المنون

ولو مرةً خصني بالذهاب (٨٤١)

\* \* \*

(٨٤١) المنون : الموت.

## رباعية (١٤)

(١٣٣٠) ويا "درد" ثرنا بشرب العقار

ولذنا بصمت فقر القرار (٨٤٢)

(١٣٣١) من الخمر موجاً فهم يشربون

كدوامة شربها للبحار

\* \* \*

## رباعية (١٥)

(١٣٣٢) أيا "درد" موت بهذا الألم

وبالقلب جرح كزهر بسم (٨٤٣)

(١٣٣٣) بروضة دنيا زهور كثير

تفتح قلبي أنا قد علم

\* \* \*

(٨٤٢) العقار : الخمر.

(٨٤٣) يشبه جرح قلبه بزهرة حمراء.

## رباعية (١٦)

(١٣٣٤) حزين أنا راشفٌ للدموع

وفهمُ الحياةِ فما أستطيع

(١٣٣٥) وكيف تمر الحياة بنا

عجبتُ وذلك عني يشيع

\* \* \*

## رباعية (١٧)

(١٣٣٦) درستُ ومنذ زمانٍ بعيد

قرأتُ كثيراً بحرفٍ وحيده (٨٤٤)

(١٣٣٧) سأعرف من بعد ما رمته

ويا "درد" اسماً أنا أستعيد (٨٤٥)

\* \* \*

(٨٤٤) إنه يدرس علم التوحيد منذ زمن بعيد ، ويقرأ في الصحف اسماً واحداً هو الله الواحد الأحد ، في الصفحات التي يدرسها.

(٨٤٥) يقول إنه لا يزال يتعرف إلى اسم الله ، وما زال يستعيد تفهم اسم الله.

## رباعية (١٨)

(١٣٣٨) أوحـد ربـى أمـام الجـمـمـيع

ويا "درد" ذلـك عـنـى يشـمـيع

(١٣٣٩) ولـلشـيـخ عـلـمٌ بـما قـلـتـهـ

وكل من اسـم له لا يـضـمـيع (٨٤٦)

\* \* \*

## رباعية (١٩)

(١٣٤٠) لما ذا إلـى البـحـر شـئت الذّهـاب

ودنيا المـرايا فـخذ فى اصـطـحاب

(١٣٤١) وعـيـنـك تـسـبـح فى نشـوة

كـمـثـل السـفـينة بـين العُباب (٨٤٧)

\* \* \*

(٨٤٦) يقول إنه يسمى الرب باسمه والعبد باسمه.

(٨٤٧) العُباب : الموج.



## رباعية (٢٠)

(١٣٤٢) زهدتُ وفي الزهد ضاع العمر

فَعَرَفْتُ قَلْبِي كُلَّ الْخَبِيرِ

(١٣٤٣) وفيه رأيتُ شبيهه السواك

طريقي أنا كيف منه أمر (٨٤٨)

\* \* \*

## رباعية (٢١)

(١٣٤٤) لطالب دنياه كيف القرار

ومن طمع كل قلب يحار

(١٣٤٥) هو الحق فاشهد بعينٍ تقرر

فجانب أناساً ولد بالفرار

\* \* \*

(٨٤٨) يشبه الزهد بالسواك ، ويقول إنه طريق مسدود لا يستطيع أن يمر منه.

## رباعية (٢٢)

(١٣٤٦) قضيتُ حياتي فلا لا تسل

قضيتُ وفيها الذي قد حصل

(١٣٤٧) وتلك المشقة ما وجهها

فتلك القصيرة منها قل (٨٤٩)

\* \* \*

## رباعية (٢٣)

(١٣٤٨) وجربتُ يا "درد" كل الأمور

عَرفتُ أنا بيننا ما يدور

(١٣٤٩) عمى ومنه أرى كل شيء

وما كان شيء وكنتُ البصير

\* \* \*

(٨٤٩) ما وجهها : ما سبب تلك المشقة في حياتنا ، إنها يومان ، وهى لذلك تبعث على الملل.

## رباعية (٢٤)

(١٣٥٠) أيا "درد" موتك عشق الحسان

وذلك كفرٌ بطي الجنان (٨٥٠)

(١٣٥١) ويا "درد" عمرك في آخره

بذكرك ربًا فأنت تصان

\* \* \*

## رباعية (٢٥)

(١٣٥٢) بعلمك فائدة للكثير

بفيض لباري لديهم شعور (٨٥١)

(١٣٥٣) لذلك يا "درد" كان الدوام

ولكن سيبقى ليوم النشور (٨٥٢)

\* \* \*

(٨٥٠) الجنان : القلب.

(٨٥١) إنهم يفضلون ما يفيض منك ، ويشعرون بفيض الباري عز وجل.

(٨٥٢) يوم النشور : يوم القيامة.

## رباعية (٢٦)

(١٣٥٤) أيا "درد" عقل يعاف القيود

لماذا التعقد هذا الشديد

(١٣٥٥) لماذا تعقدنا في الحياة

وحل التعقد كل يريد

\* \* \*

## رباعية (٢٧)

(١٣٥٦) عدمت أيا "درد" عهد الشباب

فعمري يا "درد" هذا الخراب (٨٥٣)

(١٣٥٧) غداً سوف يذكرني من ذكر

ووصف لعمري ما يستطاب

\* \* \*

(٨٥٣) إنه عدم شبابه كما ولت شيخوخته.

## رباعية (٢٨)

(١٣٥٨) حزنْتُ ولكن لغير اهتمام

وحزنى تجاوز حد التمام

(١٣٥٩) دموعي إليها أطال النظر

فقدر دموع طويل السَّجَام (٨٥٤)

\* \* \*

## رباعية (٢٩)

(١٣٦٠) لأجلك "درد" تحاشي البشر

ونادوه ولكنه ما حضر

(١٣٦١) وحالٌ له أصبحت غير حال

شعورٌ بنفسٍ له ما خطر!

\* \* \*

(٨٥٤) سجم الدمع : سال .

### رباعية (٣٠)

(١٣٦٢) هو الوقتُ لكنه من زمن

ولا بد هذا بذاك اقترن (٨٥٥)

(١٣٦٣) وتنزيه ربّ وتشبيهه

وما يبدو ان معاً في قرن (٨٥٦)

\* \* \*

### رباعية (٣١)

(١٣٦٤) هو القلب ملتقطاً ما نثر

يُعيدُ استماعاً إلى ما ذكر

(١٣٦٥) ويا "درد" جنته ما تحلّ

وتربط ما حار فيه النظر (٨٥٧)

\* \* \*

(٨٥٥) الوقت : جزء من الزمان ، فيبينهما صلة.

(٨٥٦) قرن : الحبل ، أى أنهما مقترنان.

التشبيه صورة للجمال ، لأن الجمال الإلهي له معان ، وهى الأسماء والأوصاف الإلهية ، وله صور هى تجليات تلك المعانى ، والحق تشبيهان ذاتي ووصفي.

(٨٥٧) يقول إن هذا القلب به جنة ، فإنه يلتقط ما نثره ، ثم ينثره مرة ثانية ، ولكنه يحل من المشكلات ما يستعصى على التدبر والتفكير.

## رباعية (٣٢)

(١٣٦٦) عشقتُ حبيبًا فكلُّ عشق

إلى طوعه كلهم يستبق

(١٣٦٧) ويكفيك يا "درد" ما قد وقع

فهيّا توجه إلى من خلق

\* \* \*

## الرباعي المستزاد

(١)

(١٣٦٨) وشعرٍ كليلةٍ قد رِدا

طريقًا إلى قلبنا مهديا (٨٥٨)

(١٣٦٩) بكل الخطوط فذكر سطر

إذا أنت أمنت فيه النظر (٨٥٩)

(١٣٧٠) كم مثل المرايا أنا حائر

إلى أي أرض أنا سائر

(٨٥٨) يا "درد" إن شعرها الذي يشبه ليلة القدر مهد طريقه إلى قلبك.

(٨٥٩) الذكر : القرآن.



(١٣٧١) من الكل للحُسن كان النظر

بحسن الإله أنار البصر

\* \* \*

(٢)

(١٣٧٢) إذا شئت ربك أن تعرفنا

فإياك وعدك أن تخلفنا

(١٣٧٣) ولكن كلامي إليك استمع

وما قلبته أنت فلتتبع

(١٣٧٤) بقلبك إن كان غير كمن

فقل يا ترى من بقلبي سكن (٨٦٠)

(١٣٧٥) وإن كنت ذلك لا تعرف

فقل فالحقيقة لا أكشف

\* \* \* \* \*

\* \* \* \*

\* \* \*

.. (٨٦٠) غير : غير الله.

## التركيب بند

- (١٣٧٦) عن الدين والكفر أنت الملك  
وعرش قلوب لنا تملك  
(١٣٧٧) لى اللفظ معنى له قد فهم  
وإنك معنى ولفظ علم (٨٦١)  
(١٣٧٨) إشارة غيب بطرف البنان  
وهذا البنان له الفص زان  
(١٣٧٩) وبالعشق هذا الذى قد كفر  
أيا ذات دل فما يعتبر (٨٦٢)  
(١٣٨٠) فأين العدو وأين الصديق  
فأنت الودود وأنت الحنيق (٨٦٣)  
(١٣٨١) وأنتك وأد لهم الظنون  
بفضلك يعمر بيت اليقين (٨٦٤)

(٨٦١) أنت المعنى الذى خلق اللفظ.

(٨٦٢) أى من كفر بالعشق ، لا يعتبر كافراً.

(٨٦٣) الحنيق : شديد الغيظ ، والمراد به العدو.

(٨٦٤) اليقين : رؤية العيان بقوة الإيمان ، وقيل مشاهدة الغيوب بصفاء القلوب ، كما قيل إنه تحقيق التصديق بالغيب ، بإزالة كل شك وريب ، وقيل إنه تقيض الشك ، وقيل هو طمأنينة القلب على حقيقة الشيء ، وقيل إنه ارتفاع الريب فى مشهد الغيب ، وقيل إنه رؤية العيان بنور الإيمان.

(١٣٨٢) وعميان قوم فهم يبحثون

فهيهات هيهات هل يهتدون

(١٣٨٣) لأجل الشهادة من يقدم

بصسيرته تلك من يعدم

(١٣٨٤) لكل القلوب فأنت السفور

لعين الحياء صفيق الستور (٨٦٥)

(١٣٨٥) وممشوقة أنت والعاشق

فمن هي "عذرا" ومن "وامق"؟ (٨٦٦)

(١٣٨٦) وأنفاس ريح الصببا أنتظر

طويت أنا برعما ينغمر

(١٣٨٧) تطول بعمرى الطويل السنون

وما إن عرفت أنا من أكون

(٨٦٥) الصفيق : غير الرقيق.

(٨٦٦) "وامق وعذرا" : قصة من القصص الفارسية تتضمن قصة عشق أمير يبنى اسمه "وامق" وأميرة صينية تسمى "عذرا" ، وأشهر من نظم فيها من شعراء الفرس الشاعر "عنصرى" ، وهو من شعراء العصر الغزنوى ، وقد ضاعت المنظومة ، ولم يبق منها إلا أبيات فى معجم "أسدى".

- (١٣٨٨) عجزتُ وعن قشةٍ أحمل  
 (٨٦٧) فمن مغنطيس أنا أخجل  
 (١٣٨٩) يمر وعنى أنا يصدف  
 (٨٦٨) وإياه لكننى أعرف  
 (١٣٩٠) كفور بشيءٍ فلا يؤمن  
 برب العباد أنا موقن  
 (١٣٩١) يلازمنى نكد الطالع  
 وظل الهُما إنه ما معى (٨٦٩)  
 (١٣٩٢) فلا تغضبى فأنا الأمجد  
 وفى مجلسى إننى الأوحـد  
 (١٣٩٣) يشق علىّ إليك الوصل  
 فطبع المقصر كيف يزول !  
 (١٣٩٤) بكل الرياض أنا من يطوف  
 عبيرٌ من الغدر ملء الأنوف

(٨٦٧) المغنطيس : هو ما يجذب إليه الحديد والقش.

(٨٦٨) صدف عنه : أعرض عنه.

(٨٦٩) الهُما : اسم طائر فى الفارسية ، وهو أسطورى ، ويقال إن ظله إذا وقع على رأس رجل أصبح ملكاً ، ويعجب لأن سوء الطالع يلزمه مع ذلك.

(١٣٩٥) إلى العشقِ ثانية لا تسر

ودنياك منها ألا فاعتبر (٨٧٠)

(١٣٩٦) هي الشمس حُرُّ بها يحمد

إذا زفرتي نحوها تصعد

(١٣٩٧) لي القلبُ من جُرحه كم ألم

ولكن بجرحي أنا من علم

(١٣٩٨) إذا ما سُئِلْتُ فمِنى الجواب

ومالي شيءٌ وراء الحجاب

(١٣٩٩) لي القلبُ حُبِّك هذا فتن

نهاراً وليلاً بقلبي كمن

(١٤٠٠) عذابٌ ولكنه يُحتَمَل

بلسعة نحلٍ يفيضُ العسل

(١٤٠١) لتَحذر بمجلسنا إذ تزور

لشمعة مجلسنا نورُ طور

(٨٧٠) لا تمض إلى العشق مرة ثانية ، واتعظ بحال الدنيا.

(١٤٠٢) تهل سليمان قف لا تطر

فسوق النمال كعرش يقر (٨٧١)

(١٤٠٣) أرى المرء ما إنه خيرا

وفى نظرى أنه سيرا (٨٧٢)

(١٤٠٤) إلى العاشقين فمنك النظر

لبعض وصال ومنهم هجر

(١٤٠٥) فراش وفي شمعة يحترق

هزار وعن وردة يفترق (٨٧٣)

(١٤٠٦) وتلك الحياة بغير اعتبار

كمثل دخان وفي الجو طار

(٨٧١) النمال : جمع نملة.

سوق : جمع ساق. قر : ثبت في مكانه.

(٨٧٢) في هذا إشارة لامحة إلى مذهب الجبر والاختيار ، يقول أصحاب الجبر والاختيار : إن الله تعالى خالق كل شيء في هذا الوجود ، ومن مخلوقاته الإنسان وإرادته ، فالإنسان بإرادته التي ليست من خلق ، بل من خلق الله ، لا يعجز العجز كله أن يختار شيئاً لنفسه ، ويتبغى أن يجبر على ما يأمر به خالق تلك الإرادة، أما إذا ظن أنه بإرادته يستطيع أن يفعل شيئاً ، فهذا شرك ، فكل شيء بأمر الله تعالى، والاختيار إنما هو بقدرة الله تعالى ، لا بقدرة الإنسان كائن من كان.

(٨٧٣) الهزار : البلب.

- (١٤٠٧) أهذى الحياةُ كلمح البصر  
أذى خطوةً ثم منهسا الأثر
- (١٤٠٨) ونظرةً عــــيين أنا آملُ  
وربى عليمٌ بما يَحْصُلُ (٨٧٤)
- (١٤٠٩) أتهدمُ قلبي أيا مَنْ ظلم  
فببيتُ الإله أيا مَنْ حطم (٨٧٥)
- (١٤١٠) فَناءٌ وعينٌ له في ارتقاب  
وهذا مذكرونا بالحباب
- (١٤١١) لعالمنا منك أنت البقاء  
وما في مكانٍ لديك اختباء
- (١٤١٢) خلوداً بدنياك كيف تريد  
فذلك لا ريبَ وهمٌ عنيد
- (١٤١٣) وعن أحدٍ لا تمل بالجبيين  
كمثل المرايا أمالت يمين (٨٧٦)

(٨٧٤) إن أمله أن تنظر إليه نظرة واحدة ، فإن الله يعلم ما سوف يحصل بعد قليل.

(٨٧٥) إن قلب الإنسان هو بيت الله.

(٨٧٦) لا تشع عن أحد كالمرآة ، التي تصرفها اليد عن مواجهة الوجه.



- (١٤١٤) عن القلب ما مَرَّ شَيْءٌ بِبِال  
 لَمَنْ كَانَ فِيهِ لَطِيفٌ خِيَال  
 (١٤١٥) لِقَلْبِي عَدِمْتُ وَجُودَ الْأَثَرِ  
 رَمَادٌ تَبَقَّى لَهُ فَاسْتَعْمَرَ  
 (١٤١٦) وَلَا تَعْجَبِينَ لِصَنَعِ الْفَلَكَ  
 فَـرَبُّ ذَلِكَ مَا شَاءَ لَكَ  
 (١٤١٧) رَبِّعَكَ لِلْأَرْضِ كَانَ الْحَبُورُ  
 بِلَوْنٍ وَرِيحٍ فَـأَرْضٌ تَمُورُ (٨٧٧)  
 (١٤١٨) وَقَلْبُ الْمَرَايَا عَلَيْهِ الصَّادُ  
 نَقَاءٌ لَهَا إِنَّهُ مَا بَدَأَ (٨٧٨)  
 (١٤١٩) زَجَاجٌ لِإِبْرِيقِهَا مَا انْكَسَرَ  
 لَخْمَرٍ يَذُوبُ فَرَّادُ الْحَجَرِ (٨٧٩)

(٨٧٧) الحبور : السرور. تمور : تتحرك وتضطرب. الريح : الرائحة.

(٨٧٨) الصدا : الصدا.

إن الصدا يكسو المرأة ، وبذلك نقاؤها وصفائها لا يبدوان ، فتأكد من نقائها.

(٨٧٩) إن إبريق الخمر ليس من زجاج يتحطم ، ولكنه قلب حجر يذوب شوقاً إلى إبريق الخمر ، وهي الخمر الرمزية.

(١٤٢٠) تصالح غيرى وتصفو بهال

فلى أنت تبغى شديد القتال (٨٨٠)

(١٤٢١) لقد زدت فى حيرتى باضطرار

رأنى ومثلى أنا من يحار (٨٨١)

(١٤٢٢) بسرعة برق أجىء هنا

بحسار قفسار بدت بيننا

(١٤٢٣) بكائى أنا هو مُسر البكاء

بكاء له مشبه للغناء

(١٤٢٤) لى القلب منقبض برعما

وإنك تفتحه رجا

(١٤٢٥) كما الجرح دعنى أنا فى ابتسام

ولا ترهبنى ببطش الحسام

(١٤٢٦) وفى عشقه عاشق مجبر

ومما من قرار له يُنظر

(٨٨٠) البال : القلب.

(٨٨١) إن حيرته زادت عندما رآه الحبيب حائراً ، فحار مثله.

- (١٤٢٧) أتوق بروحي لذاك العبّير  
 نسيم الصبا فإليه المسير (٨٨٢)  
 (١٤٢٨) إلى الحرب يا عشقُ أنت تسير  
 على أيا عشقُ أنت تغير (٨٨٣)  
 (١٤٢٩) أيا قلب إن شئت أنت الوصول  
 تمهل أيا قلب قبل الرحيل (٨٨٤)  
 (١٤٣٠) يحطم إبريقها محتسب !؟  
 ورجمى أنا إنه ما يجب  
 (١٤٣١) لك العين نظرتها تقتل  
 بعيداً فعن عيننا تحمل  
 (١٤٣٢) فمن ذاك مثلى أراد الضنى  
 وللنفس حتى يشاء الفنا (٨٨٥)  
 (١٤٣٣) إليه أيا رب خلف الوعود  
 وطول انتظار فماذا يفيد

(٨٨٢) يريد من نسيم الصبا أن يمضى إلى دارها ، ويأتى له منها بالعبير.  
 (٨٨٣) فى الأصل إذا خرج العشق محارباً ، يستحلفه أن يغير عليه أولاً.  
 (٨٨٤) إذا كنت يا قلب تريد الوصول إلى دارها ، فتمهل قبل أن ترحل إليها.  
 (٨٨٥) الضنى : السقم.

(١٤٣٤) وقلبنا سقيماً فما تألم

بمُشِطِكَ شسعيراً فلا تحزم

(١٤٣٥) بشعرك للقلب كل التحام

لتحذر على القلب منك انحطام

(١٤٣٦) شغلتُ بعشقي أنا من زمن

وعنه قطعت فكان الحسن (٨٨٦)

(١٤٣٧) عيونٌ ورميٌ لها بالسهم

تريد لقلبي زوام الجمام (٨٨٧)

(١٤٣٨) أصيب ولكن بكل الجراح

وكل له حينه قد أتاح (٨٨٨)

(١٤٣٩) سهامٌ لعينك جابهتها

وعنى أنا النفس من صنتها

(٨٨٦) في الأصل أنه شغل نفسه بالعشق منذ زمان طويل ، إلا أن هذا العشق شق عليه بلا طائل ، فكف قلبه عنه .

(٨٨٧) الموت الزوام : الموت الكريه .

(٨٨٨) الحين : كل جرح أتاح له الحين ، وهو الهلاك .

- (١٤٤٠) سألتُ لماذا أضاع الفؤاد  
فقال لبيتي أردت النفاذ (٨٨٩)
- (١٤٤١) نسيم الصبا إننا في سفر  
وذي رغبتى منذ وقت غبر (٨٩٠)
- (١٤٤٢) ومنك لدى ضئيل الأثر  
ولكن فى أراه اندثر
- (١٤٤٣) لماذا الترددُ عند القبور  
ومن غير جدوى فهذا يطول
- (١٤٤٤) ويا "درد" إِمّا أدت البصر  
ظهور التجلى رأيت الأثر (٨٩١)
- (١٤٤٥) لتصمت وصمتك ذا فى ازدياد  
أتطيع رؤية رب العباد (٨٩٢)

\* \* \*

- (٨٨٩) النفاذ: الانقطاع. لما سأله لماذا أضعت القلب، فقال إن قلبك بيتي، وأردتُ له النهاية والفناء.  
(٨٩٠) غبر "مضى".
- (٨٩١) يأخذ الشاعر بفكرة وحدة الشهود، التى يتجلى الله تعالى فيها، وهى أن قدرة الله عز وجل تتجلى فى كل ما تقع عليه عين الإنسان.
- (٨٩٢) أتطيع : أتستطيع.

## الملحق

### تمهيد :

هذه أبيات من شعر خواجه مير درد الدهلوى، لم ترد فى ديوانه الأردى، وإنما تفرقت فى كتب تراجم شعراء الأردية ، وقام الأديب رشيد حسن خان - مرتب الأصل الأردى ، الذى اعتمد عليه دكتور حازم محفوظ ، فى ترجمته لهذا الديوان - بإدراجها فى الملحق الوارد بديوان درد الأردى .

### ترجمة نكات الشعراء

- (١)      ويا رب كم شعلة أطفئت  
وكم خفقة بعدها أسكنت
- (٢)      شعرت أيا "درد" بالموت جاء  
ومن بعد لكن بدأت البكاء

- (٣) فراقك يا مَنْ سقاني بكاء  
دموعي لذيلي أراها كماء (٨٩٣)
- (٤) لى القلبُ بالنارِ أضحي الرماد  
ولى كبدٌ إنها فى اتقاد
- (٥) ونحو الشمال أنا واليمين  
خطوتُ وفى الأرضِ منى الجبين (٨٩٤)
- (٦) لماذا أيا "درد" شئت الحِمَام  
شبابك يبلغ حد التسمام
- (٧) أمامك يا "درد" مَنْ ذاك مَر  
عن القلب كيلا يميل البصر (٨٩٥)
- (٨) وآلامُ شصٍ طواها السسمك  
فكيف بمن نفساً ما ملك (٨٩٦)

\* \* \*

- (٨٩٣) الساقى : هنا بالمعنى الصوفى ، أى المرشد.
- (٨٩٤) فى الأصل : أن فى الطريق الذى سلكه آثار جبينه فى التراب.
- (٨٩٥) حتى لا يتصرف النظر عن القلب كما يتصرف عن المرأة.
- (٨٩٦) الشص : ما يعلق بفم السمكة لتصاد به ، وإن هذا الشص يؤلم السمكة ، ولا تعبر عن هذا الألم ، فكيف يعبر عن نفسه مَنْ لا يستطيع حتى أن يصعد أنفاسه.



## ترجمة مير حسن

- (٩) لأنت الوحيد بهذا الوجود  
ونحن الخيال فكيف الجحود (٨٩٧)
- (١٠) هلموا إلى مجلسٍ لاستماع  
كلامٍ لشمعتنا في شعاع (٨٩٨)
- (١١) هو الغيثُ ما بين سر النزول  
وبرق التجلي لكل العقول (٨٩٩)

\* \* \*

## ترجمة هندي

- وقلبي محتسبٍ ما وجف  
(١٢) على الكأسِ أخشى إذا ما خطف (٩٠٠)

\* \* \*

- (٨٩٧) يشير إلى وحدة الوجود.  
(٨٩٨) يريد مجلس الصوفية.  
(٨٩٩) يشبه نزول الغيث على فترات ينزل القرآن منجماً ، أما البرق فهو صورة للتجلي لكل العقول.  
(٩٠٠) وجف القلب : اضطرب ، أى أنه لا يضطرب خوفاً من المحتسب.

## ترجمة شورش

- (١٣) لعينيه سرُّ بدنيا بدا  
بكت عينه مثل عين الندى
- (١٤) تلوح بنوم لهم فى دوام  
ومن أسفٍ ما استطعتُ المنام!
- (١٥) لدارى أيا "درد" كف خطاه  
وعينى على البعد ما قد تراه
- (١٦) ويا من سقى إن طلبت المدام  
رددت علىَّ بحرَ الكلام
- (١٧) لتقدير دنيا كثير السبب  
بكائى يقسدها فى عجب
- (١٨) وما لى إليك أنا من سبيل  
فلست شبيهاً بقش ضئيل (٩٠١)

(٩٠١) يشبهها بالمغطيس، ويقول إنه أدنى من هذا القش الضئيل، فلا تستطيع أن تجذبه إليها.

(١٩) وما إن بكيتُ كمثُل الجرس

وكلُّ له نفسًا ما حبس (٩٠٢)

(٢٠) يرانى يقول أراه احترق

ويدعو إلى رؤيتى من مرق (٩٠٣)

\* \* \*

### ترجمة گلشن هندی

(٢١) ولما الفسراق أذاب الجنان

جواهر كنز بدت للعيان

(٢٢) دموع جرت وأنين العذاب

وكلُّ جميل وليس يُعاب

\* \* \*

(٩٠٢) إن كل من يسلك طريقه ، لا يملك أن يكف نفسه عن أن يستغيث مثل الجرس.

(٩٠٣) فى الأصل عندما يسمع بكائى ، الذى يحرق روحى ، ويقول انظروا إليه لعله هذا الذى احترق.

## ترجمة گلشن سخن

(٢٣) ولما أتاني فـؤادي سـكن

لـي الروح حلت بهذا البدن

(٢٤) ومـن مـرّ يومـا بدار لـكا

تناسى له قلبه عند كـا

(٢٥) وجـاء إلى طـبيب يزور

فقـال هو الداء أفنى الكـثير

(٢٦) ويا بلبل الروض لا تنـسحب

هو الورد يسمع ما يصـطخب

\* \* \*

## ترجمة سرور

(٢٧) وزحمتهم تلك في شـدة

و"درد" يشاهد في وحـدة

\* \* \*

ترجمة ابن أمين الله طوفان

(٢٨) أقول ومن ذاك قلباً سلب

لقلبي اختطافاً بأى سبب (٩٠٤)

(٢٩) لى الرأس لكن تحت القسـدم

فصيح الكلام شبيه العدم (٩٠٥)

(٣٠) طريق له كنت فيه أسير

وللقلب منى خفوق عسير

(٣١) عن الوعى دنيـسـاى كانت تغيب

ولى أمل والجمام قريب

(٣٢) وعالمهم قد شروه بدين

مضينا وفى القلب وجه دفين (٩٠٦)

(٣٣) طريقى وفى علمه قد أخيب

رحيلى إلى حيث كان الحبيب

\* \* \*

(٩٠٤) من يستطيع أن يسلب أحداً قلبه، ولذلك يعجب كيف يستطيع شخص أن يسلب قلبه.

(٩٠٥) فى الأصل أن الكلام العظيم فى الحضيض.

(٩٠٦) الوجه : وجه الحبيب الذى بقى فى قلبه حتى بعد موته.

## گلزارِ ابراهيم

- (۳۴) بدنیا لصبِ فما من وصال  
فهذا الوصال بعيد المنال (۹۰۷)
- (۳۵) بدنیا لزامٌ وجودِ أحد  
کشمع بنارِ له تنقذ
- (۳۶) حبیبی أراك فراشاً يطير  
إذا أفعم القلبُ منك السرور (۹۰۸)
- (۳۷) عُشقتُ ، كذا قيل في المجلس  
أيا ساذج ، أنت لم تحدس (۹۰۹)
- (۳۸) أيا من جنت أعرنى السماع  
عن العشق قل لي أكان انتفاع
- (۳۹) أيا "درد" فـاعلم بأن الزمن  
حبیبین حتماً أذاق المحن (۹۱۰)

(۹۰۷) الصب : العاشق.

(۹۰۸) في الأصل لابد أن يحترق من الفلك.

(۹۰۹) الحدس : ظن وتخمين.

(۹۱۰) في الأصل : أن الزمن لم يسعد حبیبین قط.

- (٤٠) إِلَى أَيَا مَنْ سَقَّانِي الرَّحِيقَ  
لنشهد حبيباً كشمس الشروق (٩١١)
- (٤١) وَكَيْمَا يِرَاكَ خُرُوجَ الْحَبَابِ  
مِنَ الْبَحْرِ ، شَيْئاً فَمَا إِنْ أَصَابَ (٩١٢)
- (٤٢) لَقَدْ حَرْتُ فَيْكَ لِيَالِي الْوَصَالِ  
وَمَا تَحْتَ عَيْنٍ أَكُنْ خِيَالِ
- (٤٣) وَبَعْدَ النِّجَاةِ فَمَا أَسْلَمَ  
جَنَانِي ، لِمَنْ دَأْبُهُ يَحْطُمُ (٩١٣)
- (٤٤) ضُلُوعِي وَفِيهَا اشْتَعَالَ لِنَارِ  
إِلَى أَنْظُرِي بِالدَّمُوعِ الْغُزَارِ (٩١٤)
- (٤٥) إِذَا مَاجَ شَعْرٌ لَهُ فِي انْتِثَاءِ  
بِخَفَقَتِهِ الْقَلْبَ لَا بَدَ نَاءِ (٩١٥)
- (٤٦) أَقُولُ وَيَا لَيْتَنِي مَنْ يُجَابِ  
لِمَاذَا التَّسْتَرُ خَلْفَ الْحَجَابِ

(٩١١) الرحيق: الخمر، أى الخمر الرمزية؛ وفى الأصل لنشاهد تجلى حبيب وجهه كالشمس.  
(٩١٢) خرج الحباب من البحر ليشاهدك ، ولكنه لم يصب شيئاً وضاع.  
(٩١٣) بعد أن أنقذ قلبه من حبيبه ، الذى دأبه (عادته) أن يحطم القلب ، لا يسلمه إليه من بعد.  
(٩١٤) يوجه كلامه إلى عين تنظر إليه باكية.  
(٩١٥) أى أن قلبه لا يكاد يحتمل ما به من خفقات يتألم منها.



## آب حیات

(٤٧) أينعم بالروض هذا الشرر

زمانٌ سيمنعه إن أمر (٩١٦)

\* \* \*

## جلوة خضر

(٤٨) رسولی بعثتُ به للحبيب

وفی رقعة لی وصف الوجیب (٩١٧)

(٤٩) أجبنى فبالقول أنت الحقيق

تساءل قال أهذا صديق؟ (٩١٨)

(٥٠) ویا لیت شعری فماذا أقول

فما إن عرفتُ أنا یا رسول

\* \* \*

(٩١٦) إذا شاء الشرر أن ينعم بمشاهدة الروض ، منعه الزمان من ذلك.

(٩١٧) الوجیب : خفقان القلب.

(٩١٨) الحقيق : الجدير ، قالها بعد أن قرأ الرقعة.

### نسخة ترجمة سبحان الله

- (٥١) إذا شئت سيراً معي فلتسر  
تأمل أنت فما تستقرر  
(٥٢) رسولٌ إليّ أنا لم يعد  
تفكرت من فكرة لم أفد (٩١٩)  
(٥٣) يزورك غيري عليّ غضوب  
سواء عليّ فما لي ذنوب  
(٥٤) وفي الصدر مني شديد اكتئاب  
بصدري جراح وليس الحباب  
(٥٥) جناني أضعت فمالي جنان  
أفيه حبابٌ ، فما ذاك كان (٩٢٠)  
(٥٦) أتاني الطبيب عدمتُ الدواء  
وقال لك الرب هذاك شاء  
(٥٧) وتلك الغدائر فوق الجبين  
وقلبي تألم وهو الحزين  
(٥٨) بكيتُ فففي كل قلب أثر  
و"فرهاد" معنوله للحجر

(٩١٩) أفد : استفد.

(٩٢٠) يقول إنه أضاع قلبه ولا عجب فما كان قلبه كالحياب الذي سرعان ما يزول.

## ترجمة عيار الشعراء

(٥٩) لى القلب ما ج بشكٍ مريب

ينادى ، ويسمع من لا يجيب

\* \* \*

## ترجمة مسرت افزا

(٦٠) له الظلم يا "درد" بعد الحدود

وظلم قديم عليه جديد

(٦١) هدية روح وقدمتها

ويا "درد" بالحزن أسلمتها

\* \* \*

### ترجمة سرور

- (٦٢) من العشق كان شديد الألم  
بقلب جريح وها قد ألم
- (٦٣) ضحكت من العشق فيما مضى  
أراه أنا اليوم نار الغضى (٩٢١)
- (٦٤) مضى بى عشقى بكل طريق  
منيت بهم عميق عميق (٩٢٢)
- (٦٥) أريد بقلب شديد الألم  
لماذا صبحونا إذن من عدم
- (٦٦) درسنا طويلاً جميع العلوم  
وفيهما تأمل كل الفهوم (٩٢٣)
- (٦٧) رأت عيننا نقطة تشهد  
وما إن تحصل ما تعهد

\* \* \*

(٩٢١) الغضى : شجر تشتد فيه النار.

(٩٢٢) منيت : ابتليت.

(٩٢٣) يذهب الشاعر إلى ما يذهب إليه الصوفية من أن العقل يعجز عن المعرفة ، وأن المعرفة لا تكون إلا بالقلب ؛ أى العشق الإلهى.

### ترجمة خم خانه جاويد

(٦٨) براهمة ولهم معبد

وكعبة شيخ كذا أشهد (٩٢٤)

(٦٩) فوا حسرتاه كم أدت البصر

رأيت التراب رأيت الحجر

\* \* \*

### ترجمة گلزار إبراهيم

(٧٠) ويا قلب من أين جئت إلى

مدامع أجريت من مقلتي

(٧١) يقول الجميع لأنك الضعيف

بتلك الديار لماذا تطوف

\* \* \*

### تم الديوان

(٩٢٤) يجرى على عادة الصوفية الذين لكلامهم ظاهر غير مقصود ، وباطن هو المقصود ،  
ولهم نزعة عارمة إلى التهكم.

## المؤلف فى سطور :

### خواجه مير درد الدهلوى وديوانه الأردى

صاحب هذا الديوان هو الشاعر الصوفى الأشهر خواجه مير درد الدهلوى ، له بين شعراء الأردية رفعة المنزلة وعلو القدر .

استقبلته دنياه فى عام ١٧٢٠ ، وفرق الموت بينه وبينها فى عام ١٧٨٧ . انحدر شاعرنا من أسرة شريفة النسب ، عريقة الحسب تتصل بالإمام على كرم الله وجهه ، وكان أبوه خواجه ناصر عندليب ، صوفياً صاحب تقوى وعبادة ، وشاعراً مرموق المنزلة ، ومؤلفاً عظيماً .

جلس مجلس التلميذ من أبيه أسوة بأبناء عصره ، وفى صدر شبابه أجاد اللغات العربية والفارسية والأردية ، وحصل شتى العلوم ، وأحاط علماً بالعقائد والمذاهب والفلسفة والمنطق وأصول التصوف ، ورق قلبه للتصوف ، وهو فى ذلك صدع بما أمره أبوه ، الذى استحب له أن يكون صوفياً راغباً عن زهرة الدنيا ، فدخل فى زمرة الصوفية ، وله من العمر تسعة وعشرون عاماً ، واتفق لأبيه أن أسس مذهباً صوفياً يسمى "الطريقة المحمدية" ، وعقب وفاة والده خلفه شيخاً لهذه الطريقة ، وأطلق عليه لقب "أول المحمديين" .

وتتلمذ خواجه مير درد الدهلوى ، لشاعرين كبيرين هما "سعد الله گلشن" ، و"سراج الدين آرزو" ، فضلاً عن والده ، فعالج نظم القريض وما بلغ الخامسة عشرة من عمره ، ولم ينقطع عن النظم حتى أيامه الأواخر ، وقيل إن ديوانه كان يتألف من أكثر من ذلك ، إلا أنه أمعن النظر فيه ، واختار منه ألفاً وخمسمائة بيت ليس إلا ، أما أنماط الشعر التى نظم فيها ، فهى : الغزل والرباعى والخمس والتركيب بند والفرد ، والأغراض التى طرقها هى : التصوف ، والغزل ، وضرب المثل ، والحكمة والموعظة ، وإلى جانب شعره أخرج عشر رسائل فى رموز وأصول التصوف ، وكلها تشهد له بعلو كعبه ، وسعة باعه وتبحره فى التصوف .

ويعد خواجه مير درد الدهلوى ، أحد أعمدة الشعر الأردى الأربعة ، وشاعر من شعراء الأردية الأعظم ، ما مدح ولا هجا أحداً ، ولقد أثر عميق الأثر فى شعر معاصريه ومن جاءوا بعده ، وميزه أن التصوف عنده لم يكن مجرد قول الشعر ، بل كان نابعاً من حياته .

ترجم ديوان "درد" إلى العربية نثراً ، دكتور حازم محفوظ ، واعتمد المترجم على النسخة الأردية التى قام بترتيبها أديب الأردية رشيد حسن خان ، ثم قام دكتور حسين مجيب المصرى بصياغته شعراً ، معتمداً على الترجمة المذكورة .

وبعرضه على القارئ العربى ، نرد إليه حقه علينا ؛ لأننا بذلك إنما نعرف به ، من تمس حاجتهم إلى التعرف إلى التراث الأدبى الإسلامى ، وهذا ما ينبغى أن يكون وليس ينبغى ألا يكون .



**المترجم فى سطور :**

**دكتور حازم محفوظ**

**تاريخ ومحل الميلاد :**

١٩ من شهر ربيع الثانى عام ١٣٨٤ هـ ، الموافق ٢٧ من شهر  
أغسطس عام ١٩٦٤ م ، فى مدينة بنى مزار التابعة لمحافظة المنيا  
بجمهورية مصر العربية .

**الدرجات العلمية :**

الماجستير فى اللغة الأردية وآدابها ، عام ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م ،  
والدكتوراه فى اللغة الأردية وآدابها ، عام ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م ، فى كلية  
الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .

**الوظيفة الحالية :**

مدرس اللغة الأردية وآدابها فى كلية اللغات والترجمة من  
جامعة الأزهر .

## المؤتمرات العالمية التي شارك فيها محاضراً :

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية العالمية والندوات الأدبية ،  
التي عقدت في مصر وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمي لميلاد النبي ، المنعقد في مدينة كراتشي  
الباكستانية في الفترة من ٢٤ - ٣١ من شهر يناير عام ٢٠٠١م (ضمن  
وقد الأزهر الشريف) .

(٢) المؤتمر العالمي " الدراسات الإنسانية وقيم التعددية والتسامح  
في الفكر الإسلامي " ، المنعقد في كلية الدراسات الإنسانية من جامعة  
الأزهر (فرع البنات) بالقاهرة بالتعاون مع رابطة الجامعات الإسلامية  
في الفترة من ٢٨-٢٩ صفر عام ١٤٢٣هـ / ١١-١٢ مايو عام ٢٠٠٢م .

(٣) المؤتمر العالمي " دراسات إقبال في العالم " المنعقد في  
أكاديمية إقبال بمدينة لاهور الباكستانية ، في الفترة من ٢١ - ٢٤ من  
إبريل عام ٢٠٠٣م .

## الأوسمة الذهبية والشهادات الفخرية :

(١) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري بمدينة كراتشي  
الباكستانية الوسام الذهبي ، عام ١٩٩٩م .

(٢) منحته رابطة الأدب الحديث بالقاهرة الدكتوراه الفخرية ،  
عام ٢٠٠٣م .

## المقالات الصحفية المنشورة :

نشر له ما يقرب من خمسين مقالاً في الصحف والمجلات العربية والأردية .

## مؤلفاته :

صدر له أكثر من عشرين كتاباً ، في اللغة الأردية وآدابها والتاريخ والتصوف الإسلامي والحضارة الإسلامية في شبه القارة الهندية الباكستانية ، كما ترجم إلى العربية نثراً العديد من دواوين أكابر شعراء الأردية . وأحدث ما نشر له :

(١) ازدهار الإسلام في شبه القارة الهندية .

(٢) العلامة إقبال في مصر .

## **المراجع فى سطور :**

**دكتور حسين مجيب المصرى**

### **تاريخ ومحل الميلاد :**

١٩ من شهر فبراير عام ١٩١٦ فى حي شبرا بالقاهرة ،  
جمهورية مصر العربية .

### **الدرجات العلمية :**

(١) الدبلوم العالى فى معهد اللغات الشرقية التابع لكلية الآداب  
من جامعة القاهرة عام ١٩٤٢ .

(٢) الدكتوراه فى اللغة التركية وآدابها فى كلية الآداب من جامعة  
القاهرة عام ١٩٥٥ .

### **الوظيفة الحالية :**

أستاذ الدراسات الفارسية والتركية والأدب الإسلامى المقارن فى  
قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب من جامعة عين شمس بالقاهرة .

## المؤتمرات العالمية التي شارك فيها محاضراً :

شارك في العديد من المؤتمرات العلمية العالمية التي عقدت في  
مصر وإيران وباكستان ، منها :

(١) المؤتمر العالمي بمناسبة الاحتفال بمرور ألفين وخمسمائة عام  
على تأسيس الإمبراطورية الإيرانية ، بالعاصمة طهران عام ١٩٧١ .

(٢) المؤتمر العالمي بمناسبة مرور مائة عام على مولد العلامة إقبال  
بمدينة لاهور الباكستانية عام ١٩٧٧ .

(٣) المؤتمر العالمي عن الشاعر الباكستاني محمد إقبال في مدينة  
قرطبة بإسبانيا ، عام ١٩٩١ .

ودعى مرتين لتكريمه في جامعات باكستان ، ومرة في جامعات تركيا .

## الشهادات الفخرية :

(١) منحه الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق وسام الامتياز  
عام ١٩٨٨ .

(٢) منحته جامعة مرمره التركية ، الدكتوراه الفخرية عام ١٩٩٨ .

(٣) منحته تركيا أرفع وسام يمنح للعلماء في عام ١٩٩٩ م .

(٤) منحه مركز بحوث الإمام أحمد رضا القادري بمدينة كراتشي  
الباكستانية الوسام الذهبي عام ١٩٩٩ م .

## مؤلفاته :

صدر له أكثر من سبعين كتاباً ، في الأدب العربي والتركي  
والفارسي والتصوف الإسلامي والأدب الشعبي والأدب الإسلامي  
المقارن، منها :

(١) في الأدب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي  
المقارن)

(٢) صلات بين العرب والفرس والترك ( دراسة تاريخية أدبية )

(٣) في السماء (الترجمة المنظومة عن الفارسية لكتاب جاويد نامه  
لمحمد إقبال)

(٤) معجم الدولة العثمانية

(٥) غزوات الرسول ﷺ بين شعراء الشعوب الإسلامية

## المشروع القومي للترجمة

المشروع القومي للترجمة مشروع تنمية ثقافية بالدرجة الأولى ، ينطلق من الإيجابيات التي حققتها مشروعات الترجمة التي سبقته في مصر والعالم العربي ويسعى إلى الإضافة بما يفتح الأفق على وعود المستقبل، معتمداً المبادئ التالية :

- ١- الخروج من أسر المركزية الأوروبية وهيمنة اللغتين الإنجليزية والفرنسية .
- ٢- التوازن بين المعارف الإنسانية في المجالات العلمية والفنية والفكرية والإبداعية .
- ٣- الانحياز إلى كل ما يؤسس لأفكار التقدم وحضور العلم وإشاعة العقلانية والتشجيع على التجريب .
- ٤- ترجمة الأصول المعرفية التي أصبحت أقرب إلى الإطار المرجعي في الثقافة الإنسانية المعاصرة، جنباً إلى جنب المنجزات الجديدة التي تضع القارئ في القلب من حركة الإبداع والفكر العالميين .
- ٥- العمل على إعداد جيل جديد من المترجمين المتخصصين عن طريق ورش العمل بالتنسيق مع لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة .
- ٦- الاستعانة بكل الخبرات العربية وتنسيق الجهود مع المؤسسات المعنية بالترجمة .



## المشروع القومى للترجمة

١- اللغة العليا	جون كوين	أحمد درويش
٢- الوثنية والإسلام (ط١)	ك. مادهو باننيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣- التراث المسروق	جورج جيمس	شوقي جلال
٤- كيف تتم كتابة السيناريو	انجا كارييتيكوفا	أحمد الحضرى
٥- ثريا فى غيبوبة	إسماعيل نصيح	محمد علاء الدين منصور
٦- اتجاهات البحث اللسانى	ميلكا إفيتش	سعد مصلوح ووفاء كامل فايد
٧- العلوم الإنسانية والفلسفة	لوسيان غولدمان	يوسف الأنطكى
٨- مشعلو الحرائق	ماكس فريش	مصطفى ماهر
٩- التغيرات البيئية	أنثرو. س. جودى	محمود محمد عاشور
١٠- خطاب الحكاية	جيرار جينيت	محمد معتمد وعبد الجليل الأزدي وعمر حلى
١١- مختارات شعرية	فيسوفا شيمبوريسكا	هناء عبد الفتاح
١٢- طريق الحرير	ديفيد براونستون وأيرين فرانك	أحمد محمود
١٣- ديانة الساميين	روبرتسن سميث	عبد الوهاب علوب
١٤- التحليل النفسى للأدب	جان بيلمان نوزيل	حسن المودن
١٥- الحركات الفنية منذ ١٩٤٥	إدوارد لوسى سميث	أشرف رفيق عفيفى
١٦- أثنية السوداء (ج١)	مارتن برنال	ياشراىد أحمد عثمان
١٧- مختارات شعرية	فيليب لاركين	محمد مصطفى بدوى
١٨- الشعر النسائى فى أمريكا اللاتينية	مختارات	طلعت شاهين
١٩- الأعمال الشعرية الكاملة	جورج سفيريس	نعيم عطية
٢٠- قصة العلم	ج. ج. كراوتز	يعنى طريف الخولى وبدوى عبد الفتاح
٢١- خوخة وألف خوخة وقصص أخرى	صمد بهرنجى	ماجدة العنانى
٢٢- مذكرات رحالة من المصريين	جون أنتيس	سيد أحمد على الناصرى
٢٣- تجلى الجميل	هانز جيورج جادامر	سعيد توفيق
٢٤- ظلال المستقبل	باتريك بارنر	بكر عباس
٢٥- مثنوى	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقى شتا
٢٦- دين مصر العام	محمد حسين هيكل	أحمد محمد حسين هيكل
٢٧- التنوع البشرى الخلاق	مجموعة من المؤلفين	ياشراف: جابر عصفور
٢٨- رسالة فى التسامح	جون لوك	منى أبو سنة
٢٩- الموت والوجود	جيمس ب. كارس	بدر الديب
٣٠- الوثنية والإسلام (ط٢)	ك. مادهو باننيكار	أحمد فؤاد بليغ
٣١- مصادر لراية التاريخ الإسلامى	جان سوفاجيه - كلود كاين	عبد الستار الحلوجى وعبد الوهاب علوب
٣٢- الانتقراض	ديفيد روب	مصطفى إبراهيم فهمى
٣٣- التاريخ الاقتصادى لأفريقيا الغربية	أ. ج. هوبكنز	أحمد فؤاد بليغ
٣٤- الرواية العربية	روجر آلن	حصه إبراهيم المنيف
٣٥- الأسطورة والحداثة	بول ب. نيكسون	خليل كلفت
٣٦- نظريات السرد الحديثة	والاس مارتن	حياة جاسم محمد

٢٧-	واحة سيرة وموسيقاها	بريجيت شيفر	جمال عبد الرحيم
٢٨-	نقد الحداثة	آلن تورين	أنور مغيث
٢٩-	الحسد والإغريق	بيتر والكوت	متيرة كروان
٤٠-	قصائد حب	آن سكستون	محمد عيد إبراهيم
٤١-	ما بعد المركزية الأوروبية	بيتر جران	عاطف أحمد وإبراهيم فتحى ومحمود ماجد
٤٢-	عالم ماك	بنجامين باربر	أحمد محمود
٤٣-	اللهب المزدوج	أوكتايفو پاث	المهدى أخريف
٤٤-	بعد عدة أحياء	الدوس هكسلى	مارلين تادرس
٤٥-	التراث المغدور	روبرت دين و جون فاين	أحمد محمود
٤٦-	عشرون قصيدة حب	بابلو نيرودا	محمود السيد على
٤٧-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج١)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٤٨-	حضارة مصر الفرعونية	فرانسوا توما	ماهر جويجاتى
٤٩-	الإسلام فى البلقان	هـ . ت . نوريس	عبد الوهاب علوب
٥٠-	ألف ليلة وليلة أو القول الأسير	جمال الدين بن الشيع	محمد برادة وعثمانى الميلود ويوسف الأنطكى
٥١-	مسار الرواية الإسبانية أمريكية	داريو بيانوبيا وخ. م. بينياليستى	محمد أبو العطا
٥٢-	العلاج النفسى التدميمى	ب. نواليس وس . روجسيفيتز ووجر بيل	لطفى فطيم وعادل دمرداش
٥٣-	الدراما والتعليم	ا . فب . ألنجتون	مرسى سعد الدين
٥٤-	المفهوم الإغريقى للمسرح	ج . مايكل والتون	محسن مصيلحى
٥٥-	ما وراء العلم	جون بولكنجهوم	على يوسف على
٥٦-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج١)	فديريكو غرسية لوركا	محمود على مكى
٥٧-	الأعمال الشعرية الكاملة (ج٢)	فديريكو غرسية لوركا	محمود السيد و ماهر البطوطى
٥٨-	مسرحيتان	فديريكو غرسية لوركا	محمد أبو العطا
٥٩-	المهيرة (مسرحية)	كارلوس مونيث	السيد السيد سهيم
٦٠-	التصميم والشكل	جوهانز إيتين	صبرى محمد عبد الغنى
٦١-	موسوعة علم الإنسان	شارلوت سيمور - سميث	باشرفاف : محمد الجوهري
٦٢-	لذة اللص	رولان بارت	محمد خير البقاعى
٦٣-	تاريخ النقد الأدبى الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٦٤-	برتراند راسل (سيرة حياة)	الآن رود	رمسيس عوض
٦٥-	فى مدح الكسل ومقالات أخرى	برتراند راسل	رمسيس عوض
٦٦-	خمس مسرحيات أنداسية	أنطونيو جالا	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٧-	مختارات شعرية	فرناندو بيسوا	المهدى أخريف
٦٨-	نقاشا العجوز وقصص أخرى	فالنتين راسبوتين	أشرف الصياغ
٦٩-	العالم الإسلامى فى أوائل القرن العشرين	عيد الرشيد إبراهيم	أحمد فؤاد متولى وهويدا محمد فهمى
٧٠-	ثقافة وحضارة أمريكا اللاتينية	أرخينيو تشانج رودريجت	عبد الحميد غلاب وأحمد حشاد
٧١-	السيدة لا تصلح إلا للرمى	داريو فر	حسين محمود
٧٢-	السياسى العجوز	ت . س . إليوت	فؤاد مجلى
٧٣-	نقد استجابة القارئ	جين ب . تومبكنز	حسن ناظم وعلى حاكم
٧٤-	صلاح الدين والمماليك فى مصر	ل . ا . سيمينوفا	حسن بيومى

٧٥-	فن التراجم والسير الذاتية	أندريه موروا	أحمد درويش
٧٦-	چاك لاكان وإغواء التحليل النفسى	مجموعة من المؤلفين	عبد المقصود عبد الكريم
٧٧-	تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٢)	رينيه ويليك	مجاهد عبد المنعم مجاهد
٧٨-	العزلة : النظرية الاجتماعية والثقافة الكويتية	رونالد روبرتسون	أحمد محمود ونورا أمين
٧٩-	شعرية التأليف	يوريى أوسيبنسكى	سعيد الغانمى وناصر حلاوى
٨٠-	بوشكين عند «نافورة الدموع»	ألكسندر بوشكين	مكارم الفمرى
٨١-	الجماعات المتخيلة	بنسكت أندرسن	محمد طارق الشرقاوى
٨٢-	مسرح ميجيل	ميجيل دى أونامونو	محمود السيد على
٨٣-	مختارات شعرية	غوتفريد بن	خالد المعالى
٨٤-	موسوعة الأدب والنقد (ج١)	مجموعة من المؤلفين	عبد الحميد شبيحة
٨٥-	منصور الحلاج (مسرحية)	صلاح زكى أقطاى	عبد الرازق بركات
٨٦-	طول الليل (رواية)	جمال مير صادقى	أحمد فتحى يوسف شتا
٨٧-	نون والقلم (رواية)	جلال آل أحمد	ماجدة العنانى
٨٨-	الابتلاء بالتقرب	جلال آل أحمد	إبراهيم الدسوقي شتا
٨٩-	الطريق الثالث	أنطونى جيدنز	أحمد زايد ومحمد محيى الدين
٩٠-	وسم السيف وقصص أخرى	بورخيس وآخرون	محمد إبراهيم مبروك
٩١-	المسرح والتجريب بين النظرية والتطبيق	باربرا لاسوتسكا - بشونباك	محمد هناء عبد الفتاح
٩٢-	اساليب ومضامين المسرح الإسبانيامريكى المعاصر	كارلوس ميجيل	نادية جمال الدين
٩٣-	محدثات العزلة	مايك فيذرستون وسكوت لاش	عبد الوهاب علوب
٩٤-	مسرحيتا الحب الأول والصحبة	صمويل بيكيت	فوزية العثمانوى
٩٥-	مختارات من المسرح الإسباني	أنطونيو بويرد بايخو	سرى محمد عبد اللطيف
٩٦-	ثلاث زنبقات ووردة وقصص أخرى	نخبة	إدوار الخراط
٩٧-	هوية فرنسا (مج١)	فرنان برودل	بشير السباعى
٩٨-	ألمهم الإنسانى والابتزاز الصهيونى	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٩٩-	تاريخ السيئما العالمية (١٨٩٥-١٩٨٠)	ديفيد روبنسون	إبراهيم قنديل
١٠٠-	مساواة العزلة	بول هيرست وجراهام تومبسون	إبراهيم فتحى
١٠١-	النص الروائى: تقنيات ومناهج	بيرنار فاليط	رشيد بنحو
١٠٢-	السياسة والتسامح	عبد الكبير الخطيبى	عز الدين الكتانى الإدريسى
١٠٣-	قبر ابن عربى يليه آباء (شعر)	عبد الوهاب المؤتب	محمد بنيس
١٠٤-	أوبرا ماهوجنى (مسرحية)	برتولت بريشت	عبد الغفار مكاوى
١٠٥-	مدخل إلى النص الجامع	جيرارچينيت	عبد العزيز شيبيل
١٠٦-	الأدب الأندلسى	ماريا خيسوس روبييرامتى	أشرف على دعور
١٠٧-	مسيرة الفنان فى الشعر الأمريكى اللاتينى المعاصر	نخبة من الشعراء	محمد عبد الله الجعيدى
١٠٨-	ثلاث دراسات عن الشعر الأندلسى	مجموعة من المؤلفين	محمود على مكى
١٠٩-	حروب المياه	جون بولوك وعادل درويش	هاشم أحمد محمد
١١٠-	النساء فى العالم النامى	حسنه بيجوم	منى قطان
١١١-	المرأة والجريمة	فرانسيس هيلمسون	ريهام حسين إبراهيم
١١٢-	الاحتجاج الهادئ	أرلين علوى ماكلويد	إكرام يوسف

- ١١٣- راية التمرد سادى پلاقت أحمد حسان
- ١١٤- مسرحيتا حماد كوفجى وسكان المستقع وول شوينكا نسيم مجلى
- ١١٥- غرفة تخص المرء وحده فرجينيا وولف سمىة رمضان
- ١١٦- امرأة مختلفة (درية شفيق) سينثيا تلسون نهاد أحمد سالم
- ١١٧- المرأة والجنوسة فى الإسلام ليلى أحمد منى إبراهيم وهالة كمال
- ١١٨- النهضة النسائية فى مصر بىث بارون ليس النقاش
- ١١٩- النساء والأسرة والرائىء السلاق فى التاريخ الإسلامى أميرة الأزهرى سنبل بإشراف: روف عباس
- ١٢٠- الحركة النسائية والتطور فى الشرق الأوسط ليلى أبو لغد مجموعة من المترجمين
- ١٢١- الدليل الصغير فى كتابة المرأة العربية فاطمة موسى محمد الجندى وإيزابيل كمال
- ١٢٢- نظام العبودية القديم والنموذج المثالى للإنسان جوزيف فوجت منيرة كروان
- ١٢٣- الإمبراطورية العثمانية وعلاقاتها الدولية أنيئل ألكسندرو فنانبولينا أنور محمد إبراهيم
- ١٢٤- الفجر الكائب: أوهام الرأسمالية العالمية چون جراى أحمد فؤاد بلبع
- ١٢٥- التحليل الموسيقى سيدرك ثورپ ديقى سمحة الخولى
- ١٢٦- فعل القراءة فوافانج إيسر عبد الوهاب علوب
- ١٢٧- إرهاب (مسرحية) صفاء فتحي بشير السبامى
- ١٢٨- الأدب المقارن سوزان ياسنيت أميرة حسن نورية
- ١٢٩- الرواية الإسبانية المعاصرة ماريا دولورس أسيس جاروته محمد أبو العطا وآخرون
- ١٣٠- الشرق يصعد ثانية أندريه جولد فرانك شوقى جلال
- ١٣١- مصر القبيحة: التاريخ الاجتماعى مجموعة من المؤلفين لويس بقطر
- ١٣٢- ثقافة العولة مايك فيذرستون عبد الوهاب علوب
- ١٣٣- الخوف من المرايا (رواية) طارق على طلعت الشايب
- ١٣٤- تشريح حضارة بارى ج. كيمب أحمد محمود
- ١٣٥- المختار من نقد ت. س. إليوت ت. س. إليوت ماهر شفيق فريد
- ١٣٦- فلاحو الباشا كينيث كوني سحر توفيق
- ١٣٧- مذكرات ضابط فى العملة الفرنسية على مصر جوزيف مارى مواريه كاميليا صبحى
- ١٣٨- عالم التليفزيون بين الجمال والعنف أندريه جالوكسمان وجيه سمعان عبد المسيح
- ١٣٩- باريسقال (مسرحية) ريتشارد فاچنر مصطفى ماهر
- ١٤٠- حيث تلتقى الأنهار هيريت ميسن أمل الجيورى
- ١٤١- اثنتا عشرة مسرحية يونانية مجموعة من المؤلفين نعيم عطية
- ١٤٢- الإسكندرية : تاريخ ودليل أ. م. فورستر حسن بيومى
- ١٤٣- قضايا التنظير فى البحث الاجتماعى ديرك لايدر عدلى السمرى
- ١٤٤- صاحبة اللوكاندة (مسرحية) كارلو جولدونى سلامة محمد سليمان
- ١٤٥- موت أرثيميو كروث (رواية) كارلوس فورتيس أحمد حسان
- ١٤٦- الورقة الحمراء (رواية) ميجيل دى ليس على عبدالرؤف البمبى
- ١٤٧- مسرحيتان تانكريد نورست عبدالغفار مكاوى
- ١٤٨- القصة القصيرة: النظرية والتقنية إنريكى أندرسون إمبرت على إبراهيم منوفى
- ١٤٩- النظرية الشعرية عند إليوت وأدونيس عاطف فضل أسامة إسبر
- ١٥٠- التجربة الإغريقية روبرت ج. ليمان منيرة كروان



١٥١-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج١)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٢-	عدالة الهند وقصص أخرى	مجموعة من المؤلفين	محمد محمد الخطابي
١٥٣-	غرام الفراعنة	فيولين فانويك	فاطمة عبدالله محمود
١٥٤-	مدرسة فرانكفورت	فيل سليتر	خليل كلفت
١٥٥-	الشعر الأمريكي المعاصر	نخبة من الشعراء	أحمد مرسى
١٥٦-	المدارس الجمالية الكبرى	جى أنبال وآلان وأوديت فيرمو	مى التلمساني
١٥٧-	خسرو وشيرين	التظامى الكنجوى	عبدالعزیز بقوش
١٥٨-	هوية فرنسا (مج ٢ ، ج٢)	فرنان برودل	بشير السباعي
١٥٩-	الأيديولوجية	ديفيد هوكس	إبراهيم فتحي
١٦٠-	آلة الطبيعة	بول إيرليش	حسين بيومي
١٦١-	مسرحيتان من المسرح الإسباني	أليخاندرو كاسونا وأنطونيو جالا	زيدان عبدالحليم زيدان
١٦٢-	تاريخ الكنيسة	يوحنا الأسوي	صلاح عبدالعزیز محجوب
١٦٣-	موسوعة علم الاجتماع (ج ١)	جوردون مارشال	باشراف: محمد الجوهري
١٦٤-	شامبوليون (حياة من نور)	جان لاكوتير	نبيل سعد
١٦٥-	حكايات التغلب (قصص أطفال)	١. ن. أفاناسييا	سهير المصادفة
١٦٦-	العلاقات بين المسلمين والعلمانيين في إسرائيل	يشعياهو ليفمان	محمد محمود أبوغدير
١٦٧-	في عالم طاغور	رابندرناث طاغور	شكري محمد عياد
١٦٨-	دراسات في الأدب والثقافة	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٦٩-	إبداعات أدبية	مجموعة من المؤلفين	شكري محمد عياد
١٧٠-	الطريق (رواية)	ميجيل دالبيس	بسام ياسين رشيد
١٧١-	وضع حد (رواية)	فرانك بيجو	هدى حسين
١٧٢-	حجر الشمس (شعر)	نخبة	محمد محمد الخطابي
١٧٣-	معنى الجمال	ولتر ت. ستيس	إمام عبد الفتاح إمام
١٧٤-	صناعة الثقافة السوداء	إيليس كاشمور	أحمد محمود
١٧٥-	التليفزيون في الحياة اليومية	لورينزو فيلشس	وجيه سمعان عبد المسيح
١٧٦-	نحو مفهوم للاقتصاديات البيئية	توم تيتنبرج	جلال البنا
١٧٧-	أنطون تشيخوف	هنرى تروايا	حمزة إبراهيم المنيف
١٧٨-	مختارات من الشعر اليوناني الحديث	نخبة من الشعراء	محمد حمدي إبراهيم
١٧٩-	حكايات أيسوب (قصص أطفال)	أيسوب	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٠-	قصة جاويد (رواية)	إسماعيل فصيح	سليم عبد الأمير حمدان
١٨١-	النقد الأدبي الأمريكي من الثلاثينات إلى الثمانينيات	فتمنت ب. ليتش	محمد يحيى
١٨٢-	العنف والنبوة (شعر)	و.ب. بيتس	ياسين طه حافظ
١٨٣-	جان كوكو على شاشة السينما	رينيه جيلسون	فتحي العشري
١٨٤-	القاهرة: حالة لا تنام	هانز إيندورفر	دسوقي سعيد
١٨٥-	أسفار العهد القديم في التاريخ	توماس تومسن	عبد الوهاب علوب
١٨٦-	معجم مصطلحات هيجل	ميخائيل إنيورد	إمام عبد الفتاح إمام
١٨٧-	الأرضة (رواية)	بُرج علوى	محمد علاء الدين منصور
١٨٨-	موت الأدب	ألفين كرفان	بدر الديب

- ١٨٩- العسى والبحيرة: مقالات في بلاغة النقد المعاصر    پول دي مان    سعيد الغانمي
- ١٩٠- محاورات كونفوشيوس    كونفوشيوس    محسن سيد فرجاني
- ١٩١- الكلام وأسماء وقصص أخرى    الحاج أبو بكر إمام وآخرون    مصطفى حجازي السيد
- ١٩٢- سياحت نامه إبراهيم بك (ج١)    زين العابدين المرافي    محمود علاوي
- ١٩٣- عامل النجم (رواية)    بيتر أبراهامز    محمد عبد الواحد محمد
- ١٩٤- مختارات من النقد الانجلو-أمريكي الحديث    مجموعة من النقاد    ماهر شفيق فريد
- ١٩٥- شتاء ٨٤ (رواية)    إسماعيل فصيح    محمد علاء الدين منصور
- ١٩٦- المهلة الأخيرة (رواية)    فالتين راسبوتين    أشرف الصباغ
- ١٩٧- سيرة الفاروق    شمس العلماء شبلي النعماني    جلال السعيد الحفناوي
- ١٩٨- الاتصال الجماهيري    إدوين إمري وآخرون    إبراهيم سلامة إبراهيم
- ١٩٩- تاريخ يهود مصر في الفترة العثمانية    يعقوب لاندوا    جمال أحمد الرفاعي وأحمد عبد الحليم حماد
- ٢٠٠- ضحايا التنمية: المقاومة والبدائل    جيرمي سبيروك    فخري لبيب
- ٢٠١- الجانب الديني للفلسفة    جوزايا روس    أحمد الأنصاري
- ٢٠٢- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٤)    رينيه ويليك    مجاهد عبد المنعم مجاهد
- ٢٠٣- الشعر والشاعرية    الطاف حسين حالي    جلال السعيد الحفناوي
- ٢٠٤- تاريخ نقد العهد القديم    زلمان شاراز    أحمد هويدي
- ٢٠٥- الجينات والشعوب واللغات    لويجي لوقا كاهالي-سفورزا    أحمد مستجير
- ٢٠٦- الهولوية تصنع علماً جديداً    جيمس جلايك    علي يوسف علي
- ٢٠٧- ليل أفريقي (رواية)    رامون خوتاسنديز    محمد أبو العطا
- ٢٠٨- شخصية العربي في المسرح الإسرائيلي    دان أوريان    محمد أحمد صالح
- ٢٠٩- السرد والمسرح    مجموعة من المؤلفين    أشرف الصباغ
- ٢١٠- مثنويات حكيم سنائي (شعر)    سنائي الغزنوي    يوسف عبد الفتاح فرج
- ٢١١- فرديناند بوسويسير    جوناثان كلر    محمود حمدي عبد الغني
- ٢١٢- قصص الأمير مرزيان على لسان الحيوان    مرزيان بن رستم بن شروين    يوسف عبد الفتاح فرج
- ٢١٣- مصر منذ قدم نابليون حتى رحيل عبدالناصر    ريمون فلاكور    سيد أحمد علي الناصري
- ٢١٤- قواعد جديدة للمنهج في علم الاجتماع    أنتوني جينتز    محمد محيي الدين
- ٢١٥- سياحت نامه إبراهيم بك (ج٢)    زين العابدين المرافي    محمود علاوي
- ٢١٦- جوانب أخرى من حياتهم    مجموعة من المؤلفين    أشرف الصباغ
- ٢١٧- مسرحيتان طبيعيتان    صمويل بيكيت وهارولد بيتتر    نادية البنهاوي
- ٢١٨- لعبة الحجلة (رواية)    خوليو كورتاثان    علي إبراهيم منوفي
- ٢١٩- بقايا اليوم (رواية)    كانزو إيشجورو    طلعت الشايب
- ٢٢٠- الهولوية في الكون    باري باركر    علي يوسف علي
- ٢٢١- شعرية كفافى    جريجورى جوزدانيس    رفعت سلام
- ٢٢٢- فرانز كافكا    رونالد جراي    نسيم مجلى
- ٢٢٣- العلم في مجتمع حر    ياول فيرابند    السيد محمد نقادى
- ٢٢٤- دمار يوغوسلافيا    برانكا ماجاس    منى عبدالظاهر إبراهيم
- ٢٢٥- حكاية غريق (رواية)    جابريل جارتيا ماركيت    السيد عبدالظاهر السيد
- ٢٢٦- أرض المساء وقصائد أخرى    ديفيد هريت لورانس    طاهر محمد علي البربري

السيد عبدالظاهر عبدالله	خوسيه ماريا ديث يوركي	٢٢٧-	المسرح الإسباني في القرن السابع عشر
ماري تيريز عبدالمسيح وخالد حسن	جانيت وولف	٢٢٨-	علم الجمالية وعلم اجتماع الفن
أمير إبراهيم العمري	نورمان كيغان	٢٢٩-	مازق البطل الوحيد
مصطفى إبراهيم فهمي	فرانسواز جاكوب	٢٣٠-	عن الذباب والفئران والبشر
جمال عبدالرحمن	خايمي سالوم بيدال	٢٣١-	الرافيل أو الجيل الجديد (مسرحية)
مصطفى إبراهيم فهمي	توم ستونير	٢٣٢-	ما بعد المعلومات
طلعت الشايب	آرثر هيرمان	٢٣٣-	فكرة الاضمحلال في التاريخ الغربي
فؤاد محمد عكود	ج. سبنسر تريمينجهام	٢٣٤-	الإسلام في السودان
إبراهيم الدسوقي شتا	مولانا جلال الدين الرومي	٢٣٥-	ديوان شمس تبريزي (ج١)
أحمد الطيب	ميشيل شوكيفيتش	٢٣٦-	الولاية
عنايات حسين طلعت	روين فيدين	٢٣٧-	مصر أرض الوادي
ياسر محمد جاد الله وعربي مديني أحمد	تقرير لمنظمة الائتلاف	٢٣٨-	العولة والتحرير
نادية سليمان حافظ وإيهاب صلاح فايق	جيلا راماز - رايوخ	٢٣٩-	العربي في الأدب الإسرائيلي
صلاح محجوب إدريس	كاي حافظ	٢٤٠-	الإسلام والغرب وإمكانية الحوار
ابتهسام عبدالله	ج. م. كوتزي	٢٤١-	في انتظار البرابرة (رواية)
صبري محمد حسن	وليام إميسون	٢٤٢-	سبعة أنماط من الغموض
بإشراف: صلاح فضل	ليفى برونسفال	٢٤٣-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج١)
نادية جمال الدين محمد	لاورا إسكييل	٢٤٤-	الغليان (رواية)
توفيق على منصور	إليزابيتا أديس وآخرون	٢٤٥-	نساء مقاتلات
على إبراهيم منوفي	جابريل جارتيا ماركيث	٢٤٦-	مختارات قصصية
محمد طارق الشرقاوي	والتر أرمبرست	٢٤٧-	الثقافة الجماهيرية والحدائق في مصر
عبداللطيف عبدالعليم	أنطونيو جالا	٢٤٨-	حقول عدن الخضراء (مسرحية)
رفعت سلام	دراجو شتامبوك	٢٤٩-	لغة التمزق (شعر)
ماجدة محسن أباطة	دومنيك فينك	٢٥٠-	علم اجتماع العلوم
بإشراف: محمد الجوهري	جوردون مارشال	٢٥١-	موسوعة علم الاجتماع (ج٢)
على بدران	مارجو بدران	٢٥٢-	رائدات الحركة النسوية المصرية
حسن بيومي	ل. أ. سيمينوفا	٢٥٣-	تاريخ مصر الفاطمية
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروفز	٢٥٤-	أقدم لك: الفلسفة
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وجودي جروفز	٢٥٥-	أقدم لك: أفلاطون
إمام عبد الفتاح إمام	ديف روينسون وكريس جارات	٢٥٦-	أقدم لك: ديكارت
محمود سيد أحمد	وليم كلي رايت	٢٥٧-	تاريخ الفلسفة الحديثة
عبادة كحيلة	سين أنجوس فريزر	٢٥٨-	الفجر
فاروجان كازانجيان	نخبة	٢٥٩-	مختارات من الشعر الأرمني عبر العصور
بإشراف: محمد الجوهري	جوردون مارشال	٢٦٠-	موسوعة علم الاجتماع (ج٣)
إمام عبد الفتاح إمام	زكي نجيب محمود	٢٦١-	رحلة في فكر زكي نجيب محمود
محمد أبو العطا	إدوارو مندوتا	٢٦٢-	مدينة المعجزات (رواية)
على يوسف على	جون جرين	٢٦٣-	الكشف عن حافة الزمن
لويس عوض	هوراس وشلي	٢٦٤-	إبداعات شعرية مترجمة



روايات مترجمة	أوسكار وايلد وصمويل جونسون	لويس عوض	٢٦٥-
مدير المدرسة (رواية)	جلال آل أحمد	عادل عبد المنعم على	٢٦٦-
فن الرواية	ميلان كونديرا	بدر الدين عروذكى	٢٦٧-
ديوان شمس تبريزى (ج-٢)	مولانا جلال الدين الرومى	إبراهيم الدسوقي شتا	٢٦٨-
وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج-١)	وليم جيفورد بالجريف	صبرى محمد حسن	٢٦٩-
وسط الجزيرة العربية وشرقها (ج-٢)	وليم جيفورد بالجريف	صبرى محمد حسن	٢٧٠-
الحضارة الغربية: الفكرة والتاريخ	توماس سى. باترسون	شوقى جلال	٢٧١-
الاديرة الأثرية فى مصر	سى. سى. والتون	إبراهيم سلامة إبراهيم	٢٧٢-
الاصول الاجتماعية والثقافية لحركة عرابى فى مصر	جوان كول	عنان الشهاوى	٢٧٣-
السيدة باربارا (رواية)	رومولو جاييجوس	محمود على مكى	٢٧٤-
س. س. إلبوت شامراً وبالقلم وكاتباً مسرحياً	مجموعة من النقاد	ماهر شفيق فريد	٢٧٥-
فنون السينما	مجموعة من المؤلفين	عبد القادر التلعسافى	٢٧٦-
الحيثيات والصراع من أجل الحياة	براين فورد	أحمد فوزى	٢٧٧-
البدايات	إسحاق عظيموف	ظريف عبدالله	٢٧٨-
الحرب الباردة الثقافية	ف.س. سوندرز	طلعت الشايب	٢٧٩-
الأم والنصيب وقصص أخرى	بريم شند وآخرون	سمير عبدالحميد إبراهيم	٢٨٠-
الفريوس الأعلى (رواية)	عبد الحليم شرر	جلال الحفناوى	٢٨١-
طبيعة العلم غير الطبيعية	لويس وولبرت	سمير حنا صادق	٢٨٢-
السبل يحترق وقصص أخرى	خوان رولفو	على عبد الرعوف البمبى	٢٨٣-
هرقل مجنوناً (مسرحية)	يوريبديس	أحمد عثمان	٢٨٤-
رحلة خواجه حسن نظامى الدهلوى	حسن نظامى الدهلوى	سمير عبد الحميد إبراهيم	٢٨٥-
سياحت نامه إبراهيم بك (ج-٢)	زين العابدين المرافى	محمود علاوى	٢٨٦-
الثقافة والعولة والنظام العالمى	أنتونى كنج	محمد يحيى وآخرون	٢٨٧-
الفن الروائى	ديفيد لودج	ماهر البطوطى	٢٨٨-
ديوان منوچهرى الدامغانى	أبو نجم أحمد بن قوص	محمد نور الدين عبد المنعم	٢٨٩-
علم اللغة والترجمة	جورج موران	أحمد زكريا إبراهيم	٢٩٠-
تاريخ المسرح الإشبائى فى القرن العشرين (ج-١)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر	٢٩١-
تاريخ المسرح الإشبائى فى القرن العشرين (ج-٢)	فرانشيسكو رويس رامون	السيد عبد الظاهر	٢٩٢-
مقدمة للأدب العربى	روجر آلن	مجدى توفيق وآخرون	٢٩٣-
فن الشعر	بوالو	رجاء ياقوت	٢٩٤-
سلطان الأسطورة	جوزيف كاميل وييل مودين	بدر الديب	٢٩٥-
مكبث (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوى	٢٩٦-
فن النحو بين اليونانية والسريانية	نيوتيسسيوس ثراكس ويوسف الأهوازى	ماجدة محمد أنور	٢٩٧-
مناساة العبيد وقصص أخرى	نخبة	مصطفى حجازى السيد	٢٩٨-
ثورة فى التكنولوجيا الحيوية	جين ماركس	هاشم أحمد محمد	٢٩٩-
اسطورة برومفوس فى الامم المتحدة والإنجليز والفرنسى (ج-١)	لويس عوض	جمال الجزيرى وبهاء جامين وإيزابيل كمال	٣٠٠-
اسطورة برومفوس فى الامم المتحدة والإنجليز والفرنسى (ج-٢)	لويس عوض	جمال الجزيرى و محمد الجندى	٣٠١-
أقدم لك: فنجنشتين	جون هيتون وجودى جروفرز	إمام عبد الفتاح إمام	٣٠٢-

٢٠٣-	أقدم لك: بوذا	جين هوب ويورن فان لون	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٤-	أقدم لك: ماركس	ريوس	إمام عبد الفتاح إمام
٢٠٥-	الجلد (رواية)	كروزيو مالابارته	صلاح عبد الصبور
٢٠٦-	الحماسة: النقد الكانطي للتاريخ	جان فرانسوا ليوتار	نبيل سعد
٢٠٧-	أقدم لك: الشعور	ديفيد بايينو وهوارد سلينا	محمود مكي
٢٠٨-	أقدم لك: علم الوراثة	ستيف جونز ويورين فان لو	ممنوح عبد المنعم
٢٠٩-	أقدم لك: الذهن والمخ	أنجوس جيلاتي وأوسكار زاريت	جمال الجزيري
٢١٠-	أقدم لك: يونج	ماجي هايد ومايكل ماكجنس	محيي الدين مزيد
٢١١-	مقال في المنهج الفلسفي	رج كوانجويو	فاطمة إسماعيل
٢١٢-	روح الشعب الأسود	وليم ديبيورس	أسعد حليم
٢١٣-	أمثال فلسطينية (شعر)	خاير بيان	محمد عبدالله الجعدي
٢١٤-	مارسيل دوشامب: الفن كعدم	جانيس ميتيك	هويدا السبامي
٢١٥-	جرامشي في العالم العربي	ميشيل بروندينو والطاهر لبيب	كاميليا صبحي
٢١٦-	محاكمة سقراط	أي. ف. ستون	نسيم مجلي
٢١٧-	يلا غد	س. شير لايموفا- س. زنيكين	أشرف الصباغ
٢١٨-	الادب الروسي في السنوات العشر الأخيرة	مجموعة من المؤلفين	أشرف الصباغ
٢١٩-	صور دريدا	جايتري اسيفاك وكريستوفر توريس	حسام نايل
٢٢٠-	لمعة السراج لحضرة التاج	مؤلف مجهول	محمد علاء الدين منصور
٢٢١-	تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ١)	ليفى بروفنسال	ياشرف: صلاح فضل
٢٢٢-	وجهات نظر حديثة في تاريخ الفن الغربي	بليو يوجين كلينبارد	خالد مقلح حمزة
٢٢٣-	فن الساتورا	تراث يوناني قديم	هاتم محمد فوزي
٢٢٤-	اللعب بالنار (رواية)	أشرف أسدي	محمود علاوي
٢٢٥-	عالم الآثار (رواية)	فيليب بوسان	كريستين يوسف
٢٢٦-	المعرفة والمصلحة	يورجين هابرماس	حسن صقر
٢٢٧-	مختارات شعرية مترجمة (ج ١)	نخبة	توفيق على منصور
٢٢٨-	يوسف وزليخا (شعر)	نور الدين عبد الرحمن الجاني	عبد العزيز بقوش
٢٢٩-	رسائل عيد الميلاد (شعر)	تد هيوز	محمد عيد إبراهيم
٢٣٠-	كل شيء عن التمثيل الصامت	مارفن شبرد	سامي صلاح
٢٣١-	عندما جاء السريين وقصص أخرى	ستيفن جري	سامية دياب
٢٣٢-	شهر العسل وقصص أخرى	نخبة	على إبراهيم مثنوي
٢٣٣-	الإسلام في بريطانيا من ١٥٥٨-١٦٨٥	نبيل مطر	بكر عباس
٢٣٤-	لقطات من المستقبل	آرثر كلارك	مصطفى إبراهيم فهمي
٢٣٥-	عصر الشك: دراسات عن الرواية	ناتالي ساروت	فتحى العشري
٢٣٦-	متون الأهرام	نصوص مصرية قديمة	حسن صابر
٢٣٧-	فلسفة الولاء	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٢٣٨-	نظرات حائرة وقصص أخرى	نخبة	جلال الحفناوي
٢٣٩-	تاريخ الأنبياء في إيران (ج ٢)	إدوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٤٠-	اضطراب في الشرق الأوسط	بيرش بيربروجلو	فخرى لبيب

٢٤١-	قصائد من رلكه (شعر)	راينر ماريا رلكه	حسن حلمي
٢٤٢-	سلامان وأبسال (شعر)	نور الدين عبدالرحمن الجامي	عبد العزيز بقوش
٢٤٣-	العالم البرجواني الزائل (رواية)	نادين جورديمر	سمير عبد ربه
٢٤٤-	الموت في الشمس (رواية)	بيتر بالانجير	سمير عبد ربه
٢٤٥-	الركض خلف الزمان (شعر)	يوئه ندائى	يوسف عبد الفتاح فرج
٢٤٦-	سحر مصر	رشاد رشدى	جمال الجزيرى
٢٤٧-	الصبية الطائشون (رواية)	جان كوكتو	بكر الحلو
٢٤٨-	التصوف الأولون في الأدب التركي (ج١)	محمد فؤاد كويرلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٤٩-	دليل القارئ إلى الثقافة الجادة	ارثر والدهورن وآخرون	أحمد عمر شاهين
٢٥٠-	بانوراما الحياة السياحية	مجموعة من المؤلفين	عطية شحاتة
٢٥١-	مبادئ المنطق	جوزايا رويس	أحمد الانصارى
٢٥٢-	قصائد من كفافيس	قسطنطين كافافيس	نعيم عطية
٢٥٣-	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة الهندسية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٤-	الفن الإسلامي في الأندلس: الزخرفة النباتية	باسيليو بابون مالدونادو	على إبراهيم منوفى
٢٥٥-	التيارات السياسية في إيران المعاصرة	حجت مرتجى	محمود علاوى
٢٥٦-	الميراث المر	بول سالم	بدر الرفاعى
٢٥٧-	متون هرمس	تيموثى فريك وبيتر غاندى	عمر الفاروق عمر
٢٥٨-	أمثال الهوسا العامة	نخبة	مصطفى حجازى السيد
٢٥٩-	محاورة بارمنيدس	أفلاطون	حبيب الشارونى
٢٦٠-	أنثروبولوجيا اللغة	أندريه جاكوب ونويلا باركان	ليلى الشربيني
٢٦١-	التصحر: التهديد والمجابهة	الان جرينجر	عاطف معتمد وأمال شاور
٢٦٢-	تلميذ بابنبرج (رواية)	هاينرش شبول	سيد أحمد فتح الله
٢٦٣-	حركات التحرير الأفريقية	ريتشارد جيبسون	صبرى محمد حسن
٢٦٤-	حادثة شكسبير	إسماعيل سراج الدين	نجلاء أبو عجاج
٢٦٥-	سام باريس (شعر)	شارل بوداير	محمد أحمد حمد
٢٦٦-	نساء يركضن مع الذئاب	كلاريسا بنكولا	مصطفى محمود محمد
٢٦٧-	القلم الجرىء	مجموعة من المؤلفين	البراق عبدالهادى رضا
٢٦٨-	المصطلح السردى: معجم مصطلحات	جيرالد برنس	عابد خزندار
٢٦٩-	المرأة في أدب نجيب محفوظ	فوزية العشماوى	فوزية العشماوى
٢٧٠-	الفن والحياة في مصر الفرعونية	كلير لا لويت	فاطمة عبدالله محمود
٢٧١-	التصوف الأولون في الأدب التركي (ج٢)	محمد فؤاد كويرلى	عبدالله أحمد إبراهيم
٢٧٢-	عاش الشباب (رواية)	وانغ مينغ	وحيد السعيد عبدالحميد
٢٧٣-	كيف تعد رسالة دكتوراه	أومبرتو إيكو	على إبراهيم منوفى
٢٧٤-	اليوم السادس (رواية)	أندريه شديد	حمادة إبراهيم
٢٧٥-	المخلود (رواية)	ميلان كونديرا	خالد أبو اليزيد
٢٧٦-	الغضب وأحلام السنين (مسرحيات)	جان أنوى وآخرون	إنوار الخراط
٢٧٧-	تاريخ الأدب في إيران (ج٤)	إنوارد براون	محمد علاء الدين منصور
٢٧٨-	المسافر (شعر)	محمد إقبال	يوسف عبدالفتاح فرج



جمال عبدالرحمن	سنيل باث	٢٧٩- ملك في الحديقة (رواية)
شيرين عبدالسلام	جوتتر جراس	٢٨٠- حديث عن الخسارة
رانيا ابراهيم يوسف	ر. ل. تراسك	٢٨١- أساسيات اللغة
أحمد محمد نادی	بهاء الدين محمد إسفنديار	٢٨٢- تاريخ طبرستان
سمير عبدالحميد ابراهيم	محمد إقبال	٢٨٣- هدية الحجاز (شعر)
إيزابيل كمال	سوزان إنجيل	٢٨٤- القصص التي يحكيها الأطفال
يوسف عبدالفتاح فرج	محمد علي بهزادراد	٢٨٥- مشترى العشق (رواية)
ريهام حسين ابراهيم	جانيت تود	٢٨٦- دفاعاً عن التاريخ الأدبي النسوي
بهاء جاهين	جون لن	٢٨٧- أغنيات وبسوناتات (شعر)
محمد علاء الدين منصور	سعدى الشيرازى	٢٨٨- مواظ سعدى الشيرازى (شعر)
سمير عبدالحميد ابراهيم	نخبة	٢٨٩- تفاهم وقصص أخرى
عثمان مصطفى عثمان	إم. في. روبرتس	٢٩٠- الأرضيات والمدن الكبرى
منى الدروبي	مايف بينشى	٢٩١- الحافلة الليككية (رواية)
عبداللطيف عبدالحميد	فرناندو دي لاجرانجا	٢٩٢- مقامات ورسائل أندلسية
زينب محمود الخضيرى	ندوة لويس ماسينيون	٢٩٣- في قلب الشرق
هاشم أحمد محمد	بول ديفيز	٢٩٤- القوى الأربع الأساسية في الكون
سليم عبد الأمير حمدان	إسماعيل فصيح	٢٩٥- ألام سياوش (رواية)
محمود علاوى	تقى نجارى راد	٢٩٦- السافاك
إمام عبدالفتاح إمام	لورانس جين وكيتى شين	٢٩٧- أقدم لك: نيتشه
إمام عبدالفتاح إمام	فيليب تودى وهوارد ريد	٢٩٨- أقدم لك: سارتر
إمام عبدالفتاح إمام	ديفيد ميرفتش وآلن كوركس	٢٩٩- أقدم لك: كامى
باهر الجوهري	ميشائيل إنده	٤٠٠- مومو (رواية)
ممدوح عبد المنعم	زياودن ساردر وآخرون	٤٠١- أقدم لك: علم الرياضيات
ممدوح عبدالمنعم	ج. ب. ماك إيفوى وأوسكار زاريت	٤٠٢- أقدم لك: ستيفن هوكينج
عماد حسن بكر	تودور شتورم وجوتفرد كولر	٤٠٣- ربة المطر والملابس تصنع الناس (روايتان)
ظبية خميس	ديفيد إبرام	٤٠٤- تعويذة الحسى
حمادة ابراهيم	أنثريه جيد	٤٠٥- إيزابيل (رواية)
جمال عبد الرحمن	مانويلا مانتاناريس	٤٠٦- المستعربون الإسبان في القرن ١٩
طلعت شاهين	مجموعة من المؤلفين	٤٠٧- الأدب الإسباني المعاصر بقلم كتابه
عنان الشهاوى	جوان فوشركنج	٤٠٨- معجم تاريخ مصر
إلهامى عمارة	برتراند راسل	٤٠٩- انتصار السعادة
الزواوى بغودة	كارل بوير	٤١٠- خلاصة القرن
أحمد مستجير	جينيفر أكرمان	٤١١- همس من الماضي
ياشرف: صلاح فضل	ليفى بروفنسال	٤١٢- تاريخ إسبانيا الإسلامية (مج ٢، ج ٢)
محمد البخارى	ناظم حكمت	٤١٣- أغنيات المنفى (شعر)
أمل الصبان	باسكال كازاترفا	٤١٤- الجمهورية العالمية للأدب
أحمد كامل عبدالرحيم	فريدريش نورينجات	٤١٥- صورة كوكب (مسرحية)
محمد مصطفى يدوى	أ. أ. رتشاردز	٤١٦- مبادئ النقد الأدبي والعلم والشعر

- ٤١٧- تاريخ النقد الأدبي الحديث (ج٥) رينيه ويليك مجاهد عبدالمنعم مجاهد
- ٤١٨- سياسات الزمر الحاكمة في مصر العثمانية جين هاثواي عبد الرحمن الشيخ
- ٤١٩- العصر الذهبي للإسكندرية جون مارلو نسيم مجلى
- ٤٢٠- مكرو ميجاس (قصة فلسفية) فولتير الطيب بن رجب
- ٤٢١- الولاء والقيادة في المجتمع الإسلامى الأول روى متحدة أشرف كيلانى
- ٤٢٢- رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج١) ثلاثة من الرحالة عبدالله عبدالرازق إبراهيم
- ٤٢٣- إسماءات الرجل الطيف نخبة وحيد النقاش
- ٤٢٤- لوائح الحق ولوامع العشق (شعر) نور الدين عبدالرحمن الجامى محمد علاء الدين منصور
- ٤٢٥- من طاووس إلى فرح محمود ملوى محمود علاوى
- ٤٢٦- الخفافيش وقمصان أخرى نخبة محمد علاء الدين منصور وعبد الحليظ يعقوب
- ٤٢٧- بانديراس الطاغية (رواية) باي إنكلان ثريا شلبى
- ٤٢٨- الخزائن الخفية محمد هوتك بن داود خان محمد أمان صافى
- ٤٢٩- أقدم لك: هيجل ليود سبنسر وأندرجى كروز إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٠- أقدم لك: كانط كرستوفر وانت وأندرجى كليوفسكى إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣١- أقدم لك: فوكو كريس هوروكس وزوران جفتيك إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٢- أقدم لك: ماكيافللى باتريك كيرى وأوسكار زاريت إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٣- أقدم لك: جويس ديفيد نوريس وكارل فلتت حمدي الجابرى
- ٤٣٤- أقدم لك: الرومانسية دونكان هيث وچودى بورهام عصام حجازى
- ٤٣٥- توجهات ما بعد الحداثة نيكولاس زبرج ناجى رشوان
- ٤٣٦- تاريخ الفلسفة (مج١) فريدريك كويلستون إمام عبدالفتاح إمام
- ٤٣٧- رحلة هندی في بلاد الشرق العربى شبلى النعمانى جلال الحفناوى
- ٤٣٨- بطلات وضحايا إيمان ضياء الدين بيبرس عايدة سيف الدولة
- ٤٣٩- موت المراهب (رواية) صدر الدين عيسى محمد علاء الدين منصور وعبد الحليظ يعقوب
- ٤٤٠- قواعد اللهجات العربية الحديثة كرستن بروسنار محمد طارق الشرقاوى
- ٤٤١- رب الأشياء الصغيرة (رواية) أرونداتى روى فخرى لبيب
- ٤٤٢- حثشبسوت: المرأة الفرعونية فوزية أسعد ماهر جويجاتى
- ٤٤٣- اللغة العربية: تاريخها ومستوياتها وتأثيرها كيس فرستينج محمد طارق الشرقاوى
- ٤٤٤- أمريكا اللاتينية: الثقافات القديمة لاوريت سيجورنه صالح علمانى
- ٤٤٥- حول وزن الشعر پرويز نائل خانلى محمد محمد يونس
- ٤٤٦- التحالف الأسود ألكسندر كوكيرن وجيفرى سانت كلير أحمد محمود
- ٤٤٧- أقدم لك: نظرية الكم ج. پ. ماك إيفوى وأوسكار زاريت ممدوح عبدالمنعم
- ٤٤٨- أقدم لك: علم نفس التطور ديلان إيفانز وأوسكار زاريت ممدوح عبدالمنعم
- ٤٤٩- أقدم لك: الحركة النسوية نخبة جمال الجزيرى
- ٤٥٠- أقدم لك: ما بعد الحركة النسوية صوفيا فوكا وريبيكا رايت جمال الجزيرى
- ٤٥١- أقدم لك: الفلسفة الشرقية ريتشارد أوزبورن ويورن فان لون إمام عبد الفتاح إمام
- ٤٥٢- أقدم لك: لينين والثورة الروسية ريتشارد إيجينانزى وأوسكار زاريت محيى الدين مزيد
- ٤٥٣- القاهرة: إقامة مدينة حديثة جان لوك أرنو حليم طوسون وفؤاد الدهان
- ٤٥٤- خمسون عاماً من السينما الفرنسية رينيه بريدال سوزان خليل

٤٥٥-	تاريخ الفلسفة الحديثة (مج ٥)	لرديك كويلستون	محمود سيد أحمد
٤٥٦-	لا تنسنى (رواية)	مريم جعفرى	هويدا عزت محمد
٤٥٧-	النساء فى الفكر السياسى الغربى	سوزان موالر أوكين	إمام عبدالفتاح إمام
٤٥٨-	الموريسكيون الأندلسيون	مرثيديس غارثيا أرينال	جمال عبد الرحمن
٤٥٩-	نحو مفهوم لاقتصاديات الموارد الطبيعية	توم تيتنبرج	جلال البنا
٤٦٠-	أقدم لك: الفاشية والنازية	ستوارت هود وليتزا جانستز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦١-	أقدم لك: لكأن	داريان ليدر وجودى جروفرز	إمام عبدالفتاح إمام
٤٦٢-	طه حسين من الأزمى إلى السوربون	عبدالرشيد الصادق محمودى	عبدالرشيد الصادق محمودى
٤٦٣-	النولة المارقة	ويليام بلوم	كمال السيد
٤٦٤-	ديمقراطية للقلة	مايكل بارنتى	حصه إبراهيم المنيف
٤٦٥-	قصص اليهود	اويس جتزيبرج	جمال الرفاعى
٤٦٦-	حكايات حب ويطولات فرعونية	فيولين فانويك	فاطمة عبد الله
٤٦٧-	التفكير السياسى والنظرة السياسية	ستيفين ديلى	ربيع وهبة
٤٦٨-	روح الفلسفة الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصارى
٤٦٩-	جلال الملوك	نصوص حبشية قديمة	مجدى عبدالرازق
٤٧٠-	الأراضى والجودة البيئية	جارى م. بيرزنسكى وآخرون	محمد السيد التنة
٤٧١-	رحلة لاستكشاف أفريقيا (ج ٢)	ثلاثة من الرحالة	عبد الله عبد الرزاق إبراهيم
٤٧٢-	بون كيخوتى (القسم الأول)	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	سليمان العطار
٤٧٣-	بون كيخوتى (القسم الثانى)	ميجيل دى ثريانتس سايدرا	سليمان العطار
٤٧٤-	الأدب والنسوية	بام موريس	سهام عبدالسلام
٤٧٥-	صوت مصر: أم كلثوم	فرجينيا دانيلسون	عادل هلال عنانى
٤٧٦-	أرض الحباب بعيدة: بيرم التونسي	ماريلين بوث	سحر توفيق
٤٧٧-	تاريخ المسح منذ ما قبل التاريخ حتى القرن العشرين	هيلدا هوخام	أشرف كيلانى
٤٧٨-	الصين والولايات المتحدة	ليوشيه شنج ولى شى دونج	عبد العزيز حمدى
٤٧٩-	المقهسى (مسرحية)	لاوشه	عبد العزيز حمدى
٤٨٠-	تساي ون جى (مسرحية)	كو موروا	عبد العزيز حمدى
٤٨١-	بردة النبى	روى متحدة	رضوان السيد
٤٨٢-	موسوعة الأساطير والرموز الفرعونية	روبير جاك تيبو	فاطمة عبد الله
٤٨٣-	النسوية وما بعد النسوية	سارة چامبل	أحمد الشامى
٤٨٤-	جمالية التلقى	هانسن روبيرت ياونس	رشيد بنحدو
٤٨٥-	التوبة (رواية)	نذير أحمد الدهلوى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٦-	الذاكرة الحضارية	يان أسمن	عبدالحليم عبدالغنى رجب
٤٨٧-	الرحلة الهندية إلى الجزيرة العربية	رفيع الدين المراد أبادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٨-	الحب الذى كان وقصائد أخرى	نخبة	سمير عبدالحميد إبراهيم
٤٨٩-	هُسْرُل: الفلسفة علماً دقيقاً	إدموند هُسْرُل	محمود رجب
٤٩٠-	أسماء البيفاء	محمد قادري	عبد الوهاب علوب
٤٩١-	نصوص قصصية من روائع الأدب الأفرقى	نخبة	سمير عبد ربه
٤٩٢-	محمد على مؤسس مصر الحديثة	جى فارجيت	محمد رفعت عواد



٤٩٢-	خطابات إلى طالب الصوتيات	هارولد بالمر	محمد صالح الضالع
٤٩٤-	كتاب الموتى: الخروج في النهار	نصوص مصرية قديمة	شريف الصيفي
٤٩٥-	اللوبي	إدوارد تيفان	حسن عبد ربه المصري
٤٩٦-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج١)	إكوانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٤٩٧-	العثمانية والنوع والنولة في الشرق الأوسط	نادية العلي	مصطفى رياض
٤٩٨-	النساء والنوع في الشرق الأوسط الحديث	جوديث تاكر ومارجريت مريولز	أحمد على بدوي
٤٩٩-	تقاطعات: الأمة والمجتمع والنوع	مجموعة من المؤلفين	فيصل بن خضراء
٥٠٠-	في طوائف: دراسة في السيرة الذاتية العربية	تيتز روكي	طلعت الشايب
٥٠١-	تاريخ النساء في الغرب (ج١)	أرثر جولد هامر	سحر فراج
٥٠٢-	أصوات بديلة	مجموعة من المؤلفين	هالة كمال
٥٠٣-	مختارات من الشعر الفارسي الحديث	نخبة من الشعراء	محمد نور الدين عبد المنعم
٥٠٤-	كتابات أساسية (ج١)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٥-	كتابات أساسية (ج٢)	مارتن هايدجر	إسماعيل المصدق
٥٠٦-	ربما كان قديساً (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال
٥٠٧-	سيدة الماضي الجميل (مسرحية)	بيتر شيلر	شوقي فهمي
٥٠٨-	المولوية بعد جلال الدين الرومي	عبد الباقي جالبنازي	عبد الله أحمد إبراهيم
٥٠٩-	النقد والإحسان في عصر سلاطين المماليك	أدم مبرة	قاسم عبده قاسم
٥١٠-	الأرملة الماكرة (مسرحية)	كارلو جولوني	عبد الرزاق عيد
٥١١-	كوكب مرقع (رواية)	آن تيلر	عبد الحميد فهمي الجمال
٥١٢-	كتابة النقد السينمائي	تيموثي كوريغان	جمال عبد الناصر
٥١٣-	العلم الجسور	تيد أنتون	مصطفى إبراهيم فهمي
٥١٤-	مدخل إلى النظرية الأدبية	جونثان كوار	مصطفى بيومي عبد السلام
٥١٥-	من التقليد إلى ما بعد الحداثة	فدوى ماطي دوجلاس	فدوى ماطي دوجلاس
٥١٦-	إرادة الإنسان في علاج الإلتمان	أرنولد واشنطن ودينا باوندي	صبري محمد حسن
٥١٧-	نقش على الماء وقصص أخرى	نخبة	سمير عبد الحميد إبراهيم
٥١٨-	استكشاف الأرض والكون	إسحق عظيموف	هاشم أحمد محمد
٥١٩-	محاضرات في المثالية الحديثة	جوزايا رويس	أحمد الأنصاري
٥٢٠-	الوع الفرنسي بمصر من العلم إلى المشروع	أحمد يوسف	أمل الصبان
٥٢١-	قاموس تراجم مصر الحديثة	أرثر جولد سميث	عبد الوهاب بكر
٥٢٢-	إسبانيا في تاريخها	أميركو كاسترو	علي إبراهيم منوفي
٥٢٣-	الفن الطليطلي الإسلامي والمدجن	ياسيليو بابون مالدونانو	علي إبراهيم منوفي
٥٢٤-	الملك لير (مسرحية)	وليم شكسبير	محمد مصطفى بدوي
٥٢٥-	موسم صيد في بيروت وقصص أخرى	دنيس جونسون	نادية رفعت
٥٢٦-	أقدم لك: السياسة البيئية	ستيفن كروول ووليم رانكين	محيي الدين مزيد
٥٢٧-	أقدم لك: كافكا	ديفيد زين ميروفتس وديريت كرمب	جمال الجزيري
٥٢٨-	أقدم لك: تروتسكي والماركسية	طارق علي وغل إيمانز	جمال الجزيري
٥٢٩-	بدائع العلامة إقبال في شعره الأردى	محمد إقبال	حازم محفوظ وحسين نجيب المصري
٥٣٠-	مدخل عام إلى فهم النظريات التراثية	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر



٥٣١-	ما الذي حدث في «حدث» ١١ سبتمبر؟	چاك دريدا	صفاء فتحي
٥٣٢-	المغامر والمستشرق	هتري لورنس	يشير السباعي
٥٣٣-	تعلم اللغة الثانية	سوزان جاس	محمد طارق الشرقاوي
٥٣٤-	الإسلاميون الجزائريون	سيفرين لوبا	حمادة إبراهيم
٥٣٥-	مخزن الأسرار (شعر)	نظامي الكنجوي	عبد العزيز بقوش
٥٣٦-	الثقافات وقيم التقدم	سمويل منتجتون واورانس هارينون	شوقي جلال
٥٣٧-	الحب والحرية (شعر)	نخبة	عبد الغفار مكاوي
٥٣٨-	النفس والأخر في قصص يوسف الشاروني	كيت دانيال	محمد الحديدي
٥٣٩-	خمس مسرحيات قصيرة	كاريل تشرشل	محسن مصيلحي
٥٤٠-	توجهات بريطانية - شرقية	السير رونالد ستورس	رؤف عباس
٥٤١-	من تتخيل وهلاس أخرى	خوان خوسيه مياس	مروة بنق
٥٤٢-	قصص مختارة من الأدب اليوناني الحديث	نخبة	نعيم عطية
٥٤٣-	أقدم لك: السياسة الأمريكية	باتريك بروجان وكريس جرات	وفاء عبدالقادر
٥٤٤-	أقدم لك: ميلاني كلاين	روبرت هنشل وآخرون	حمدي الجابري
٥٤٥-	يا له من سباق محموم	فرانسيس كريك	عزت عامر
٥٤٦-	ريموس	ت. ب. وايزمان	توفيق علي منصور
٥٤٧-	أقدم لك: بارت	فيليب تودي وأن كورس	جمال الجزيري
٥٤٨-	أقدم لك: علم الاجتماع	ريتشارد أيزبرن ويورن فان لون	حمدي الجابري
٥٤٩-	أقدم لك: علم العلامات	بول كويلي وليتا جانز	جمال الجزيري
٥٥٠-	أقدم لك: شكسبير	نيك جروم وييرد	حمدي الجابري
٥٥١-	الموسيقى والعولة	سايمون ماندي	سمحة الخولي
٥٥٢-	قصص مثالية	ميجيل دي ثربانتس	علي عبد الرؤف البمبي
٥٥٣-	مدخل للشعر الفرنسي الحديث والمعاصر	دانيال لوفرس	رجاء يا قوت
٥٥٤-	مصر في عهد محمد علي	عفاف لطفى السيد مارسوه	عبد السميع عمر زين الدين
٥٥٥-	الاستراتيجية الأمريكية للقرن الحادي والعشرين	أناتولي أوتكين	أنور محمد إبراهيم ومحمد نصر الدين الجبالي
٥٥٦-	أقدم لك: جان بودريار	كريس هوروكس وزوران جيفتك	حمدي الجابري
٥٥٧-	أقدم لك: الماركيز دي ساد	ستوارت هود وجراهام كرولي	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٨-	أقدم لك: الدراسات الثقافية	زيودين سارداروبورين فان لون	إمام عبدالفتاح إمام
٥٥٩-	الماس الزائف (رواية)	تشا تشاجي	عبد الحى أحمد سالم
٥٦٠-	صلصلة الجرس (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦١-	جناح جبريل (شعر)	محمد إقبال	جلال السعيد الحفناوي
٥٦٢-	بلايين وبلايين	كارل ساغان	عزت عامر
٥٦٣-	ورود الخريف (مسرحية)	خاينيتو بينابيتتى	صبرى محمدي التهامي
٥٦٤-	عش الغريب (مسرحية)	خاينيتو بينابيتتى	صبرى محمدي التهامي
٥٦٥-	الشرق الأوسط المعاصر	دييورا ج. جيرفر	أحمد عبدالحميد أحمد
٥٦٦-	تاريخ أوروبا في العصور الوسطى	موريس بيشوب	علي السيد علي
٥٦٧-	الوطن المقتصب	مايكل رايس	إبراهيم سلامة إبراهيم
٥٦٨-	الأصول في الرواية	عبد السلام حيدر	عبد السلام حيدر

٥٦٩-	موقع الثقافة	هومي بابا	ثائر ديب
٥٧٠-	دول الخليج الفارسي	سير روبرت هاي	يوسف الشاروني
٥٧١-	تاريخ النقد الإسباني المعاصر	إيميليا دي ثوليتا	السيد عبد الظاهر
٥٧٢-	الطب في زمن الفراعنة	برونو أليوا	كمال السيد
٥٧٣-	أقدم لك: فرويد	ريتشارد أبيجنانس وأسكار زارتى	جمال الجزيري
٥٧٤-	مصر القديمة في عيون الإيرانيين	حسن بيرنيا	علاء الدين السبامي
٥٧٥-	الاقتصاد السياسي للعولمة	نجير وودز	أحمد محمود
٥٧٦-	فكر ثريانتس	أمريكو كاسترو	قائد العشري محمد
٥٧٧-	مغامرات بينوكيو	كارلو كولودي	محمد قدرى عمارة
٥٧٨-	الجماليات عند كيتس وهنت	أيومي مينوكوشي	محمد إبراهيم وعصام عبد الروف
٥٧٩-	أقدم لك: تشومسكي	جون ماهر وجودي جرونز	محيي الدين مزيد
٥٨٠-	دائرة المعارف النولية (مج ١)	جون فيزد ويول سيترجز	باشراف: محمد فتحي عبد الهادي
٥٨١-	الحق في يموتون (رواية)	ماريو بونزو	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٢-	مرايا على الذات (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٣-	الجيران (رواية)	أحمد محمود	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٤-	سفر (رواية)	محمود نوات أبادي	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٥-	الأمير احتجاج (رواية)	هوشنك كلشيري	سليم عبد الأمير حمدان
٥٨٦-	السينما العربية والأفريقية	ليزبيث مالكوس وروي أرمن	سهام عبد السلام
٥٨٧-	تاريخ تطور الفكر الصيني	مجموعة من المؤلفين	عبد العزيز حمدي
٥٨٨-	أمنحوتب الثالث	آنيس كابرول	ماهر جويجاتي
٥٨٩-	تمبكت العجبية (رواية)	فيلكس دييوا	عبدالله عبدالرازق إبراهيم
٥٩٠-	أساطير من الموروثات الشعبية الفنلندية	نخبة	محمود مهدي عبدالله
٥٩١-	الشاعر والمفكر	هوراتيوس	على عبدالقواب على وملاح رمضان السيد
٥٩٢-	الثورة المصرية (ج ١)	محمد صبرى السوربوني	مجدى عبد الحافظ وعلى كورخان
٥٩٣-	قصائد ساحرة	بول فاليري	بكر الحلو
٥٩٤-	القلب السمين (قصة أطفال)	سوزانا تامارو	أمانى فوزي
٥٩٥-	الحكم والسياسة في أفريقيا (ج ٢)	إكوانو بانولي	مجموعة من المترجمين
٥٩٦-	الصحة العقلية في العالم	روبرت ديجارليه وآخرون	إيهاب عبدالرحيم محمد
٥٩٧-	مسلمو غرناطة	خوليو كاروباروخا	جمال عبدالرحمن
٥٩٨-	مصر وكتمان وإسرائيل	دونالد ريدفورد	بيومي على قنديل
٥٩٩-	فلسفة الشرق	هرداد مهزين	محمود علاوي
٦٠٠-	الإسلام في التاريخ	برنارد لويس	مدحت طه
٦٠١-	النسوية والمواطنة	ريان فوت	أيمن بكر وسمر الشيشكلي
٦٠٢-	ليوتار: نحو فلسفة ما بعد حداثة	جيمس وليامز	إيمان عبدالعزيز
٦٠٣-	النقد الثقافي	آرثر أيزنبرجر	وفاء إبراهيم ورمضان بسطاوي
٦٠٤-	الكوارث الطبيعية (مج ١)	باتريك ل. أبوت	توفيق على منصور
٦٠٥-	مخاطر كوكبنا المضطرب	إرنست زينبروسكي (الصغير)	مصطفى إبراهيم فهمي
٦٠٦-	قصة البردي اليوناني في مصر	ريتشارد هاريس	محمود إبراهيم السعدني

٦٠٧- قلب الجزيرة العربية (ج١)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٨- قلب الجزيرة العربية (ج٢)	هارى سينت فيليبى	صبرى محمد حسن
٦٠٩- الانتخاب الثقافى	أجنر فوج	شوقى جلال
٦١٠- العمارة المدججة	رفائيل لويث جوثمان	على إبراهيم منوفى
٦١١- النقد والأيدولوجية	تيرى إيجلتون	فخرى صالح
٦١٢- رسالة النفسية	فضل الله بن حامد الحسينى	محمد محمد يونس
٦١٣- السياحة والسياسة	كولن مايكل هول	محمد فريد حجاب
٦١٤- بيت الأقصر الكبير (رواية)	فوزية أسعد	منى قطان
٦١٥- بعض الأحداث التى وقعت فى بغداد من ١٩١٧ إلى ١٩١٩	أليس بسيرينى	محمد رفعت عواد
٦١٦- أساطير بيضاء	روبرت يانج	أحمد محمود
٦١٧- الفولكلور والبحر	هوراس بيك	أحمد محمود
٦١٨- نحو مفهوم لاقتصاديات الصحة	تشارلز فيلبس	جلال البنا
٦١٩- مفاتيح أورشليم القدس	ريمون استانبولى	هايدة الباجورى
٦٢٠- السلام الصليبي	توماش ماستناك	بشير السباعى
٦٢١- النبوة المعبر الحضارى	وليم ى. آدمز	فؤاد عكود
٦٢٢- أشعار من عالم اسمه الصين	أى تشينغ	أمير نبيه وعبدالرحمن حجازى
٦٢٣- نوارس جحا الإيرانى	سعيد قانعى	يوسف عبدالفتاح
٦٢٤- أزمة العالم الحديث	رينيه جينو	عمر الفاروق عمر
٦٢٥- الجرح السرى	جان جينيه	محمد برادة
٦٢٦- مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	نخبة	توفيق على منصور
٦٢٧- حكايات إيرانية	نخبة	عبدالوهاب طوب
٦٢٨- أصل الأنواع	تشارلس داروين	مجدى محمود الميجى
٦٢٩- قرن آخر من الهيمنة الأمريكية	نيقولا جويات	عزة الخميسى
٦٣٠- سيرتى الذاتية	أحمد بللو	صبرى محمد حسن
٦٣١- مختارات من الشعر الأفرقى المعاصر	نخبة	بإشراف: حسن طلب
٦٣٢- المسلمون واليهود فى مملكة فالنسيا	دولورس برامون	رانيا محمد
٦٣٣- الحب وفنونه (شعر)	نخبة	حمادة إبراهيم
٦٣٤- مكتبة الإسكندرية	ددى ماكرويد وإسماعيل سراج الدين	مصطفى البهنساوى
٦٣٥- التثبيث والتكيف فى مصر	جودة عبد الخالق	سمير كريم
٦٣٦- حج يواندة	جناب شهاب الدين	سامية محمد جلال
٦٣٧- مصر الخديوية	فد. روبرت هنتز	بدر الرفاعى
٦٣٨- الديمقراطية والشعر	روبرت بن ودين	فؤاد عبد المطلب
٦٣٩- فندق الأرق (شعر)	تشارلز سيميك	أحمد شافعى
٦٤٠- الكسياد	الأميرة أناكومينا	حسن حبشى
٦٤١- برتراند رسل (مختارات)	برتراند رسل	محمد قدرى عمارة
٦٤٢- أقدم لك: داروين والتطور	جوناثان ميلر ويورين فان لون	معدوح عبد المنعم
٦٤٣- سفرنامه حجاز (شعر)	عبد الماجد الدرايادى	سمير عبدالحميد إبراهيم
٦٤٤- العلوم عند المسلمين	هوارد ديتيرز	فتح الله الشيخ

٦٤٥-	السياسة الخارجية الأمريكية ومصادرها الداخلية	تشارلز كجلي ويوجين ويتكوف	عبد الوهاب علوب
٦٤٦-	قصة الثورة الإيرانية	سبهر نبيج	عبد الوهاب علوب
٦٤٧-	رسائل من مصر	جون نينيه	فتحى العشرى
٦٤٨-	بورخيس	بياتريث سارلو	خليل كلفت
٦٤٩-	الخوف وقصص خرافية أخرى	جى دى موياسان	سمير يوسف
٦٥٠-	الدولة والسلطة والسياسة فى الشرق الأوسط	روجر أوين	عبد الوهاب علوب
٦٥١-	ديليسيبس الذى لا نعرفه	وثائق قديمة	أمل الصبان
٦٥٢-	آلهة مصر القديمة	كلود ترونكر	حسن نصر الدين
٦٥٣-	مدرسة الطفلة (مسرحية)	إيريش كستتر	سمير جريس
٦٥٤-	أساطير شعبية من أوزبكستان (ج١)	نصوح قديمة	عبد الرحمن الخميسى
٦٥٥-	أساطير وآلهة	إيزابيل فرانكو	حليم ملوسون ومحمود ماهر طه
٦٥٦-	خيز الشعب والأرض الحمراء (مسرحيتان)	ألفونسو ساستري	ممدوح البستاوى
٦٥٧-	محاكم التفتيش والموريسكيون	مرثيديس غارثيا أرينال	خالد عباس
٦٥٨-	حوارات مع خوان رامون خيمينيث	خوان رامون خيمينيث	صبرى التهامى
٦٥٩-	قصائد من إسبانيا وأمريكا اللاتينية	نخبة	عبد اللطيف عبد الحليم
٦٦٠-	نافذة على أحدث العلوم	ريتشارد فايليد	هاشم أحمد محمد
٦٦١-	روائع أندلسية إسلامية	نخبة	صبرى التهامى
٦٦٢-	رحلة إلى الجذور	داسو سالديبار	صبرى التهامى
٦٦٣-	امراة عادية	ليوسيل كليفتون	أحمد شافعى
٦٦٤-	الرجل على الشاشة	ستيفن كوهان وأنا راي هارك	عصام زكريا
٦٦٥-	عوالم أخرى	بول دافيز	هاشم أحمد محمد
٦٦٦-	تطور الصورة الشعرية عند شكسبير	وولفجانج اتش كلين	جمال عبد التاصر ويحدث الجبار وجمال جاد الرب
٦٦٧-	الآزمة القائمة لعلم الاجتماع الغربى	ألن جولدر	على ليلة
٦٦٨-	ثقافات المرأة	فريدريك جيمسون وماسار ميوشى	ليلى الجبالى
٦٦٩-	ثلاث مسرحيات	ول شوينكا	نسيم مجلى
٦٧٠-	أشعار جوستاف أدولف	جوستاف أدولف بكر	ماهر البطوطى
٦٧١-	قل لى كم مضى على رحيل القطار؟	جيمس بولدين	على عبدالأمير صالح
٦٧٢-	مختارات من الشعر الفرنسى للأطفال	نخبة	إبتهال سالم
٦٧٣-	ضرب الكليم (شعر)	محمد إقبال	جلال الحقناوى
٦٧٤-	ديوان الإمام الخمينى	آية الله العظمى الخمينى	محمد علاء الدين منصور
٦٧٥-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	ياشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٦-	أثينا السوداء (ج٢، ج١)	مارتن برنال	ياشراف: محمود إبراهيم السعدنى
٦٧٧-	تاريخ الأدب فى إيران (ج١، ج٢)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٨-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢، ج١)	إدوارد جرانفيل براون	أحمد كمال الدين حلمى
٦٧٩-	مختارات شعرية مترجمة (ج٢)	وليام شكسبير	توفيق على منصور
٦٨٠-	سنوات الطفولة (رواية)	ول شوينكا	سمير عبد ربه
٦٨١-	هل يوجد نم فى هذا الفصل؟	ستانلى فش	أحمد الشيمى
٦٨٢-	نجوم خطر التجوال الجديد (رواية)	بن أوكرى	صبرى محمد حسن



٦٨٣-	سكين واحد لكل رجل (رواية)	ت. م. ألوكو	صبرى محمد حسن
٦٨٤-	الاعمال القصصية الكاملة (أنا كندا) (ج١)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٥-	الاعمال القصصية الكاملة (الصعراء) (ج٢)	أوراثيو كيروجا	رزق أحمد بهنسى
٦٨٦-	امراة محارية (رواية)	ماكسين هونج كنجستون	سحر توفيق
٦٨٧-	محبوبة (رواية)	فتانة حاج سيد جوادى	ماجدة العناتى
٦٨٨-	الانفجارات الثلاثة العظمى	فيليب م. دوير وريتشارد أ. موار	فتح الله الشيخ وأحمد السماحى
٦٨٩-	الملف (مسرحية)	تادوش روجيفيتش	هنا عبد الفتاح
٦٩٠-	محاكم التفتيش فى فرنسا	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩١-	ألبرت أينشتين: حياته وغرامياته	(مختارات)	رمسيس عوض
٦٩٢-	أقدم لك: الوجودية	ريتشارد أيجانسى وأوسكار زاريت	حمدى الجابرى
٦٩٣-	أقدم لك: القتل الجماعى (المحرقة)	حاتيم برشيت وآخرون	جمال الجزيرى
٦٩٤-	أقدم لك: دريدا	جيف كولنر وبيل ماييلين	حمدى الجابرى
٦٩٥-	أقدم لك: رسل	ديف روينسون وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٦-	أقدم لك: روسو	ديف روينسون وأوسكار زاريت	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٧-	أقدم لك: أرسطو	روبرت ودفين وجودى جروف	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٨-	أقدم لك: عصر التنوير	ليود سبتسر وأندريجي كروز	إمام عبدالفتاح إمام
٦٩٩-	أقدم لك: التحليل النفسى	إيفان وارد وأوسكار زاريت	جمال الجزيرى
٧٠٠-	الكاتب وواقعه	ماريو فرجاش	بسمة عبدالرحمن
٧٠١-	الذاكرة والحداثة	وليم رود فيليان	منى البرنس
٧٠٢-	الأمثال الفارسية	أحمد وكيليان	محمود علوى
٧٠٣-	تاريخ الأدب فى إيران (ج٢)	إدوارد جرانتيل براون	أمين الشواربى
٧٠٤-	فيه ما فيه	مولانا جلال الدين الرومى	محمد علاء الدين منصور وآخرون
٧٠٥-	فضل الأنام من رسائل حجة الإسلام	الإمام الغزالى	عبد الحميد مذكور
٧٠٦-	الشفرة الوراثية وكتاب التحولات	جونسون ف. يان	عزت عامر
٧٠٧-	أقدم لك: فالتز بنيامين	هوارد كاليجل وآخرون	وفاء عبدالقادر
٧٠٨-	فراغة من؟	دونالد مالكولم ريد	رعوف عباس
٧٠٩-	معنى الحياة	ألفريد أدلر	عادل نجيب بشرى
٧١٠-	الأطفال والتكنولوجيا والثقافة	يان هاتشباى وجوموران إليس	دعاء محمد الخطيب
٧١١-	ليرة التاج	ميرزا محمد هادى رسوا	هنا عبد الفتاح
٧١٢-	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج١)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٣-	ميراث الترجمة: الإلياذة (ج٢)	هوميروس	سليمان البستاني
٧١٤-	ميراث الترجمة: حديث القلوب	لامنيه	حنا صاوه
٧١٥-	جامعة كل المعارف (ج١)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٦-	جامعة كل المعارف (ج٢)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٧-	جامعة كل المعارف (ج٣)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٨-	جامعة كل المعارف (ج٤)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧١٩-	جامعة كل المعارف (ج٥)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين
٧٢٠-	جامعة كل المعارف (ج٦)	مجموعة من المؤلفين	نخبة من المترجمين

٧٢١-	فلسفة المتكلمين في الإسلام (مج ١)	هـ. أ. والمسون	مصطفى لييب عبد الفنى
٧٢٢-	الصفحة وقصص أخرى	يشار كمال	الصفصافي أحمد القطورى
٧٢٣-	تحديات ما بعد الصهيونية	إفرايم نيمنى	أحمد ثابت
٧٢٤-	اليسار الفرويدى	بول روبنسون	عبد الريس
٧٢٥-	الاضطراب النفسى	جون فيتكس	مى مقلد
٧٢٦-	الموريستيون في المغرب	غييرمو غوثاليس بوستو	مروة محمد إبراهيم
٧٢٧-	حلم البحر (رواية)	باچين	وحيد السعيد
٧٢٨-	العولمة: تدمير العمالة والنمو	موريس اليه	أميرة جمعة
٧٢٩-	الثورة الإسلامية في إيران	صادق زيباكلام	هويدا عزت
٧٣٠-	حكايات من السهول الأفريقية	أن جاتى	عزت عامر
٧٣١-	النوع: الذكر والانثى بين التميز والاختلاف	مجموعة من المؤلفين	محمد قدرى عمارة
٧٣٢-	قصص بسيطة (رواية)	إنجو شواتسه	سمير جريس
٧٣٣-	ماساة عطيل (مسرحية)	وليم شيكسبير	محمد مصطفى بدوى
٧٣٤-	بونابرت في الشرق الإسلامى	أحمد يوسف	أمل الصبان
٧٣٥-	فن السيرة في العربية	مايكل كويرسون	محمود محمد مكي
٧٣٦-	التاريخ الشعبى للولايات المتحدة (ج١)	هوارد زن	شعبان مكوى
٧٣٧-	الكوارث الطبيعية (مج ٢)	باتريك ل. آيوت	توفيق على منصور
٧٣٨-	دمشق من عصر ما قبل التاريخ إلى الدولة المملوكية	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٣٩-	سفن من الإمبراطورية العثمانية حتى الزلزال الأخير	جيرار دى جورج	محمد عواد
٧٤٠-	خطابات القوة	بارى هنتس	مرافت ياقوت
٧٤١-	الإسلام وأزمة العصر	برنارد لويس	أحمد هيكل
٧٤٢-	أرض حارة	خوسيه لاكوانرا	رفق بهنسى
٧٤٣-	الثقافة: منظور داروينى	روبرت أونجر	شوقى جلال
٧٤٤-	ديوان الأسرار والرموز (شعر)	محمد إقبال	سمير عبد الحميد
٧٤٥-	المآثر السلطانية	بيك الدنبلى	محمد أبو زيد
٧٤٦-	تاريخ التحليل الاقتصادى (مج ١)	جوزيف أ. شومبيتر	حسن النعيمى
٧٤٧-	الاستعارة في لغة السينما	تريفور وايتوك	إيمان عبد العزيز
٧٤٨-	تدمير النظام العالمى	فرانسيس بويل	سمير كريم
٧٤٩-	إيكولوجيا لغات العالم	ل.ج. كالفيه	ياتسى جمال الدين
٧٥٠-	الإلياذة	هوميروس	ياشراف: أحمد عثمان
٧٥١-	الإسراء والمعراج في تراث الشعر الفارسى	نخبة	علاء السباعى
٧٥٢-	ألمانيا بين عقدة الذنب والخوف	جمال قارصلى	نمر عاروى
٧٥٣-	التنمية والقيم	إسماعيل سراج الدين وآخرون	محسن يوسف
٧٥٤-	الشرق والغرب	أنا مارى شيمل	عبد السلام حيدر
٧٥٥-	تاريخ الشعر الإسباني خلال القرن العشرين	أندرو ب. ديبكى	على إبراهيم منوفى
٧٥٦-	ذات العيون الساحرة	إنريكي خاردييل بونثيلا	خالد محمد عباس
٧٥٧-	تجارة مكة	ياتريشيا كرون	آمال الرويس
٧٥٨-	الإحساس بالعولمة	بروس روبنز	عاطف عبد الحميد

جلال الحفناوى	مولوى سيد محمد	التثر الأردى	٧٥٩-
السيد الأسود	السيد الأسود	الدين والتصور الشعبى للكون	٧٦٠-
فاطمة ناعوت	فيرجينيا وولف	جيوب مثقلة بالحجارة ( )	٧٦١-
عبدالعال صالح	ماريا سوليداد	المسلم عدواً وصديقاً	٧٦٢-
نجوى عمر	أنريكو بيا	الحياة فى مصر	٧٦٣-
حازم محفوظ	غالب الدهلوى	ديوان غالب الدهلوى (شعر غزل)	٧٦٤-
حازم محفوظ	خواجة الدهلوى	ديوان خواجة الدهلوى (شعر تصوف)	٧٦٥-



طبع بالهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

---

رقم الإيداع ١١٤٦٨ / ٢٠٠٥







# خواجہ میر دزد الدہلوی

أشهر شعراء التصوف في الأردن

لقد نظم غالب من الشعر الأردی الكثير والكثير ،  
الذى لا ينتهى بحصر ، غير أنه ما كان يفكر فى ترتيبه  
وطبعه ، ذلك أنه كان مشغولاً عن ذلك بنظمه الشعر فى  
اللغة الفارسية ، ولكن لم يدم هذا على حال ، لأن من يدعى  
"فضل الحق الخير آبادی" - وهو من كبار أدباء العربية  
والفارسية والأردية فى الهند - رغب إليه أن يجمع أحسن  
ما نظم فى الأردية ليطبعه بين دفتى ديوان . ومد إليه يد  
العون فى ذلك .

ولقد قام فى نفس "غالب" أن يحذف من ديوانه ما  
ما قاله قبل أن يضمه هذا الديوان ؛ ومردُّ ذلك إلى أنه  
يرض عنه ، أو أنه استحب أن ينصرف عن شعره قبل  
يبلغ الغاية فى جودته وروعته .

Bibliotheca Alexandrina



0636974

ديوان خواجہ الدہلوی - دہلوی

Price: 16.00 L.E.

